

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

نختم الحديث عن (مهارة تصنيف الأفعال) بهذه الظاهرة الدقيقة، التي تؤثر تأثيرًا عميقًا في ضبطها، وهي ظاهرة اتفاق الأفعال في ظاهر الصورة واختلافها في الحقيقة الصرفية، والتصنيف يكون بناءً على معرفة هذه الحقيقة، وقد جمعت معظم صور هذا الاتفاق الصوري في هذه السلسلة، راجيًا أن توليها اهتمامك البالغ؛ لأنَّ حَسَّكَ الصرفي سيغدو بإتقانها في منتهى الدقة والعمق، وأسأل الله لك التوفيق والسداد!

(١)

الاتفاق في الفعل الماضي المبني للفاعل بين (فَعَلَ) و(فَعِلَ) و(فَعُلَ) من المضَعَّف الثلاثي

عند النظر إلى ظاهر الأفعال: (حَثَّ، رَقَّ، بَحَّ، ظَلَّ، شَرَّ، بَشَّ) يبدو للناظر أنَّ صورتها واحدة، مع أنها مختلفة في الحقيقة:

والتحليل الصرفي يكشف هذا الاختلاف:

- ◀ (حَثَّ يَحُثُّ) أصله: (حَثَّ يَحُثُّ) مثل: (نَصَرَ يَنْصُرُ)، ولكنَّ سليقة العربي استثقلت توالي المثليين في الماضي والمضارع: - فحذفت فتحة عين الماضي، التي هي الثاء الأولى من (حَثَّ)؛ لتهيئتها للإدغام؛ فأصبح هكذا: (حَثَّ)، ثم أدغمتها في اللام، التي هي الثاء الثانية؛ فأصبح هكذا: (حَثَّ)، ووزنه (فَعَلَ) اعتدادًا بأصله قبل الحذف والإدغام.
- ونقلت ضمة عين المضارع، التي هي الثاء الأولى من (يَحُثُّ)، إلى الفاء الساكنة (الحاء)؛ لتهيئتها للإدغام؛ فأصبح هكذا: (يَحُثُّ)، ثم أدغمتها في اللام، التي هي الثاء الثانية؛ فأصبح هكذا: (يَحُثُّ)، وزنه (يَفْعُلُ) اعتدادًا بأصله قبل النقل والإدغام.
- ◀ (رَقَّ يَرِقُّ) أصله: (رَقَّقَ يَرِقِّقُ) مثل: (ضَرَبَ يَضْرِبُ)، ولكنَّ سليقة العربي استثقلت توالي المثليين في الماضي والمضارع:

- فحذفت فتحة عين الماضي، التي هي القاف الأولى من (رَقَقَ)؛ لتهيئتها للإدغام؛ فأصبح هكذا: (رَقَّقَ)، ثم أدغمتها في اللام، التي هي القاف الثانية؛ فأصبح هكذا: (رَقَّ)، ووزنه (فَعَلَ) اعتدادًا بأصله قبل الحذف والإدغام.

- ونقلت كسرة عين المضارع، التي هي القاف الأولى من (يَرِقُّ)، إلى الفاء الساكنة (الراء)؛ لتهيئتها للإدغام؛ فأصبح هكذا: (يَرِقُّ)، ثم أدغمتها في اللام، التي هي القاف الثانية؛ فأصبح هكذا: (يَرِقُّ)، ووزنه (يَفْعِلُ) اعتدادًا بأصله قبل النقل والإدغام.

◀ (بَحَّ يَبَحُّ) أصله: (بَحَحَ يَبَحُّ) مثل: (فَتَحَ يَفْتَحُ)، ولكنَّ سليقة العربي استثقلت توالي المثليين في الماضي والمضارع:

- فحذفت فتحة عين الماضي، التي هي الحاء الأولى من (بَحَحَ)؛ لتهيئتها للإدغام؛ فأصبح هكذا: (بَحَّ)، ثم أدغمتها في اللام، التي هي الحاء الثانية؛ فأصبح هكذا: (بَحَّ)، ووزنه (فَعَلَ) اعتدادًا بأصله قبل الحذف والإدغام.

- ونقلت ضمة عين المضارع، التي هي الحاء الأولى من (يَبَحُّ)، إلى الفاء الساكنة (الباء)؛ لتهيئتها للإدغام؛ فأصبح هكذا: (يَبَحُّ)، ثم أدغمتها في اللام، التي هي الحاء الثانية؛ فأصبح هكذا: (يَبَحُّ)، وزنه (يَفْعِلُ) اعتدادًا بأصله قبل النقل والإدغام.

◀ (ظَلَّ يَظَلُّ) أصله: (ظَلَّلَ يَظْلَلُ) مثل: (فَرَحَ يَفْرَحُ)، ولكنَّ سليقة العربي استثقلت توالي المثليين في الماضي والمضارع:

- فحذفت كسرة عين الماضي، التي هي اللام الأولى من (ظَلَّلَ)؛ لتهيئتها للإدغام؛ فأصبح هكذا: (ظَلَّلَ)، ثم أدغمتها في اللام، التي هي اللام الثانية؛ فأصبح هكذا: (ظَلَّلَ)، ووزنه (فَعَلَ) اعتدادًا بأصله قبل الحذف والإدغام.

- ونقلت فتحة عين المضارع، التي هي اللام الأولى من (يَظْلَلُ)، إلى الفاء الساكنة (الظاء)؛ لتهيئتها للإدغام؛ فأصبح هكذا: (يَظْلَلُ)، ثم أدغمتها في اللام، التي هي اللام الثانية؛ فأصبح هكذا: (يَظْلَلُ)، ووزنه (يَفْعِلُ) اعتدادًا بأصله قبل النقل والإدغام.

◀ (شَرَّ يَشُرُّ) أصله: (شَرَّرَ يَشْرُرُ) مثل: (شَرَّفَ يَشْرِفُ)، ولكنَّ سليقة العربي استثقلت توالي المثليين في الماضي والمضارع:

- فحذفت فتحة عين الماضي، التي هي الراء الأولى من (شَرَّرَ)؛ لتهيئتها للإدغام؛ فأصبح هكذا: (شَرَّرَ)، ثم أدغمتها في اللام، التي هي الراء الثانية؛ فأصبح هكذا: (شَرَّرَ)، ووزنه (فَعَلَ) اعتدادًا بأصله قبل الحذف والإدغام.

- ونقلت ضمة عين المضارع، التي هي الراء الأولى من (يَشْرُرُ)، إلى الفاء الساكنة (الشين)؛ لتهيئتها للإدغام؛ فأصبح هكذا: (يَشْرُرُ)، ثم أدغمتها في اللام، التي هي الراء الثانية؛ فأصبح هكذا: (يَشْرُرُ)، ووزنه (يَفْعُلُ) اعتدادًا بأصله قبل النقل والإدغام.

◀ (بَشَّ يَبِشُّ) أصله: (بَشَشَ يَبِشُّشُ) مثل: (حَسَبَ يَحْسِبُ)، ولكنَّ سليقة العربي استثقلت توالي المثليين في الماضي والمضارع:

- فحذفت فتحة عين الماضي، التي هي الشين الأولى من (بَشَشَ)؛ لتهيئتها للإدغام؛ فأصبح هكذا: (بَشَشَ)، ثم أدغمتها في اللام، التي هي الشين الثانية؛ فأصبح هكذا: (بَشَّ)، ووزنه (فَعِلَ) اعتدادًا بأصله قبل الحذف والإدغام.

- ونقلت كسرة عين المضارع، التي هي الشين الأولى من (يَبِشُّشُ)، إلى الفاء الساكنة (الراء)؛ لتهيئتها للإدغام؛ فأصبح هكذا: (يَبِشُّشُ)، ثم أدغمتها في اللام، التي هي الشين الثانية؛ فأصبح هكذا: (يَبِشُّ)، ووزنه (يَفْعُلُ) اعتدادًا بأصله قبل النقل والإدغام.

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن تنخدع باتفاق الصورة بين (حَثَّ) و(رَقَّ) و(ظَلَّ)، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- (حَثَّ) فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ مجردٌ صحيحٌ مضعفٌ، مبنيٌّ للفاعل، من الباب الأول: (فَعَلَ يَفْعُلُ).

- (رَقَّ) فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ مجردٌ صحيحٌ مضعفٌ، مبنيٌّ للفاعل، من الباب الثاني: (فَعَلَ يَفْعُلُ).

- (بَحَّ) فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ مجردٌ صحيحٌ مضعفٌ، مبنيٌّ للفاعل، من الباب الثالث: (فَعَلَ يَفْعُلُ).

- (ظَلَّ) فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ مجردٌ صحيحٌ مضعفٌ، مبنيٌّ للفاعل، من الباب الرابع: (فَعَلَ يَفْعُلُ).

- (شَرَّ) فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ مجردٌ صحيحٌ مضعفٌ، مبنيٌّ للفاعل، من الباب الخامس: (فَعَلَ يَفْعُلُ).

- (بَشَّ) فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ مجردٌ صحيحٌ مضعفٌ، مبنيٌّ للفاعل، من الباب السادس: (فَعَلَ يَفْعُلُ).

تنبيه مهم:

قد يأتي الفعل من جذر لغويٍّ واحد؛ ولكنه مشترك بين عدة أبواب، من باب التوسع اللفظي، أو من باب اختلاف المعاني، ويُعرف ذلك بالعودة إلى معجمات العربية، ولا بدَّ أن تتنبه إلى ذلك عند التصنيف، ومن ذلك:

◀ الفعل (بَحَّ): العرب تقول عن غِلْظ الصوت وخشونته، من داءٍ أو صياحٍ، وقد يكون خِلقة:

- (بَحَحْتَ يا فلانُ تَبَحُّ) وهذا من الباب الثالث: (فَعَلَ يَفْعُلُ)

- (بَحِحْتَ يا فلانُ تَبِحُّ) وهذا من الباب الرابع: (فَعِلَ يَفْعِلُ)

◀ الفعل (شَرَّ): العرب تقول عن الإنسان إذا مال إلى الشرِّ:

- (شَرَرْتَ يا فلانُ تَشُرُّ) وهذا من الباب الأول: (فَعَلَ يَفْعُلُ)

- (شَرَرْتَ يا فلانُ تَشِرُّ) وهذا من الباب الثاني: (فَعَلَ يَفْعِلُ)

- (شَرِرْتَ يا فلانُ تَشِرُّ) وهذا من الباب الرابع: (فَعِلَ يَفْعِلُ)

- (شَرُرْتَ يا فلانُ تَشُرُّ) وهذا من الباب الخامس: (فَعَلَ يَفْعُلُ)

◀ الفعل (بَشَّ): العرب تقول عن تهلُّ الوجه:

- (بَشِشْتَ يا فلانُ تَبِشُّ) وهذا من الباب الرابع: (فَعَلَ يَفْعُلُ)

- (بَشِشْتَ يا فلانُ تَبِشُّ) وهذا من الباب السادس: (فَعِلَ يَفْعِلُ)

ولا تنزعج من عدم إحاطتك بكلِّ فعلٍ من أفعال العربية إلى أيِّ بابٍ صرفيٍّ ينتمي؛ فإنَّ ذلك غير ممكن على سبيل الاستقصاء؛ ولا بد لكلِّ طالب علم من العودة إلى المعاجم لمعرفة؛ فالعربية في هذا أوسع من أن يُحاط بها.

الخلاصة:

إذا صادفك الفعل الماضي الثلاثي الصحيح المضعَّف، المبني للفاعل؛ فلا تأخذ بظاهره، وتمهَّل في تصنيفه، وتأمَّل مضارعه، وعد إلى المعجم عند الحاجة؛ حتى تصنِّفه تصنيفاً صحيحاً.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٢)

الاتفاق في الفعل الماضي المبني للفاعل بين (فَعَلَ) و(فَعِلَ) و(فَعُلَ) من الأجوف الثلاثي

عند النظر إلى ظاهر الأفعال: (خَاضَ، خَاطَ، خَافَ، طَالَ) يبدو للناظر أن صورتها واحدة، مع أنها مختلفة في الحقيقة:

والتحليل الصرفي يكشف هذا الاختلاف:

- ◀ (خَاضَ يَخُوضُ) أصله: (خَوْضَ يَخُوضُ) مثل: (نَصَرَ يَنْصُرُ)، ولكنَّ سليقة العربي استثقلت حركة حرف العلة في الماضي والمضارع:
 - فقلبت عين الماضي، التي هي الواو في (خَوْضَ) ألفًا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، فأصبح هكذا: (خَاضَ)، ووزنه (فَعَلَ) اعتدادًا بأصله قبل القلب.
 - ونقلت ضمة عين المضارع، التي هي الواو في (يَخُوضُ)، إلى الفاء الصحيحة الساكنة (الخاء)، فأصبح هكذا: (يَخُوضُ)، ووزنه (يَفْعُلُ) اعتدادًا بأصله قبل النقل.
- ◀ (خَاطَ يَخِيطُ) أصله: (خَيْطَ يَخِيطُ) مثل: (ضَرَبَ يَضْرِبُ)، ولكنَّ سليقة العربي استثقلت حركة حرف العلة في الماضي والمضارع:
 - فقلبت عين الماضي، التي هي الياء في (خَيْطَ) ألفًا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، فأصبح هكذا: (خَاطَ)، ووزنه (فَعَلَ) اعتدادًا بأصله قبل القلب.
 - ونقلت كسرة عين المضارع، التي هي الياء في (يَخِيطُ)، إلى الفاء الصحيحة الساكنة (الخاء)، فأصبح هكذا: (يَخِيطُ)، ووزنه (يَفْعِلُ) اعتدادًا بأصله قبل النقل.

◀ (خَافَ يَخَافُ) أصله: (خَوْفَ يَخَوْفُ) مثل: (فَرَحَ يَفْرَحُ)، ولكنَّ سليقة العربي استثقلت حركة حرف العلة في الماضي والمضارع:

- فقلبت عين الماضي، التي هي الواو في (خَوْفَ) أَلْفًا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، فأصبح هكذا: (خَافَ)، ووزنه (فَعِلَ) اعتدادًا بأصله قبل القلب.

- ونقلت فتحة عين المضارع، التي هي الواو في (يَخَوْفُ)، إلى الفاء الصحيحة الساكنة (الخاء)، فأصبح هكذا: (يَخَافُ)، ثم قلبت الواو أَلْفًا؛ لتحركها بالنظر إلى الأصل وانفتاح ما قبلها بالنظر إلى ما بعد النقل، فأصبح هكذا: (يَخَافُ)، ووزنه (يَفْعَلُ) اعتدادًا بأصله قبل النقل والقلب.

◀ (طَالَ يَطُولُ) أصله: (طُوْلَ يَطُوْلُ) مثل: (شَرَفَ يَشْرَفُ)، ولكنَّ سليقة العربي استثقلت حركة حرف العلة في الماضي والمضارع:

- فقلبت عين الماضي، التي هي الواو في (طُوْلَ) أَلْفًا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، فأصبح هكذا: (طَالَ)، ووزنه (فَعِلَ) اعتدادًا بأصله قبل القلب.

- ونقلت ضمة عين المضارع، التي هي الواو في (يَطُوْلُ)، إلى الفاء الصحيحة الساكنة (الطاء)، فأصبح هكذا: (يَطُولُ)، ووزنه (يَفْعَلُ) اعتدادًا بأصله قبل النقل والقلب.

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن تنخدع باتفاق الصورة بين (خَاضَ) و(خَاطَ) و(خَافَ)، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- (خَاضَ) فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ مجردٌ معتلٌّ أجوفٌ، مبنيٌّ للفاعل، من الباب الأول: (فَعَلَ يَفْعَلُ).

- (خَاطَ) فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ مجردٌ معتلٌّ أجوفٌ، مبنيٌّ للفاعل، من الباب الثاني: (فَعَلَ يَفْعَلُ).

- (خَافَ) فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ مجردٌ معتلٌّ أجوفٌ، مبنيٌّ للفاعل، من الباب الرابع: (فَعَلَ يَفْعَلُ).

- (طَالَ) فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ مجردٌ معتلٌّ أجوفٌ، مبنيٌّ للفاعل، من الباب الخامس: (فَعَلَ يَفْعَلُ).

تنبيه مهم:

قد يأتي الفعل من جذر لغوي واحد؛ ولكنّه مشترك بين عدة أبواب، من باب التوسع اللفظي، أو من باب اختلاف المعاني، ويُعرف ذلك بالعودة إلى معجمات العربية، ولا بدّ أن تتنبه إلى ذلك عند التصنيف، ومن ذلك:

◀ الفعل (حَارَ): العرب تقول:

- (حَارَ فلانٌ يَحُورُ إلى رشده) إذا رجع، وهذا من الباب الأول: (فَعَلَ يَفْعُلُ) وأصله: (حَوَرَ يَحُورُ)
- (حَارَ البصرُ يَحَارُ) إذا لم يقوَ على النظر إلى الشيء، وهذا من الباب الرابع: (فَعَلَ يَفْعُلُ) وأصله: (حَرَّ يَحِرُّ)

◀ الفعل (طَالَ): العرب تقول:

- (طَالَ فلانٌ قومه وعلى قومه يَطُولُ) إذا فضّلهم، وهذا من الباب الأول: (فَعَلَ يَفْعُلُ) وأصله: (طَوَلَ يَطُولُ)
 - (طَالَ فلانٌ يَطُولُ) إذا صار طويلاً، وهذا من الباب الخامس: (فَعَلَ يَفْعُلُ) وأصله: (طَوَلَ يَطُولُ)
- ويجوز في هذا أيضاً أن يصنّف في الباب الأول: (فَعَلَ يَفْعُلُ) ويكون أصله: (طَوَلَ يَطُولُ)

ولا تنزعج من عدم إحاطتك بكلّ فعلٍ من أفعال العربية إلى أيّ بابٍ صرفيٍّ ينتمي؛ فإنّ ذلك غير ممكنٍ على سبيل الاستقصاء؛ ولا بد لكلّ طالب علمٍ من العودة إلى المعاجم لمعرفة؛ فالعربية في هذا أوسع من أن يُحاط بها.

الخلاصة:

إذا صادفك الفعل الماضي الثلاثي المعتل الأجوف المبني للفاعل؛ فلا تأخذ بظاهره، وتمهّل في تصنيفه، وتأمل مضارعه، وعد إلى المعجم عند الحاجة؛ حتى تصنّفه تصنيفاً صحيحاً.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٣)

الاتفاق في الفعل الماضي المبني للفاعل وفعل الطلب بين بابي (أَفْعَلْ) و(فَاعَلْ) من مهموز الفاء

إذا بنينا الفعلين الماضي والطلب (الأمر) من بابي (أَفْعَلْ) و(فَاعَلْ) من أي جذر ثلاثي فإؤه همزة، اتفقت صورتا الفعلين الماضيين، وصورتا فعلي الطلب، مع أَنَّ الحقيقة الصرفية مختلفة فيها، وهذا الاختلاف له تبعات في التصنيف وفهم المعنى والميزان الصرفي، والذي يهمني هنا هو دقة التصنيف؛ لأننا ندرس الآن (مهارة التصنيف الصرفي للأفعال)؛ تأمل ما يأتي:

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي: (أَجَرَ):

→ فعلاً ماضياً من باب (أَفْعَلْ) قلنا: (أَجَرَ)، وأصله: (أَأَجَرَ) مثل: (أَنْزَلَ)، لكنَّ سليقة العربي استثقلت اجتماع همزتين في أول الكلمة والثانية منهما ساكنة؛ فأبدلت الثانية حرف مدٍّ من جنس حركة الهمزة الأولى، فأصبح هكذا: (أَأَجَرَ)، ثم رسمنا الهمزة والألف مدَّةً هكذا: (أَجَرَ)، ووزنه: (أَفْعَلْ).

→ فعلاً ماضياً على بناء (فَاعَلْ) قلنا: (أَجَرَ)، وأصله: (أَأَجَرَ) مثل: (نَازَلَ)، ثم رسمنا الهمزة والألف مدَّةً هكذا: (أَجَرَ)، ووزنه: (فَاعَلْ).

وبهذا يتفق الفعلان في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية، وهذا الاختلاف يظهر في المضارع والمصدر:

- نقول في (أَجَرَ) التي من باب (أَفْعَلْ): أَجْرِيؤُجِرُ إيجارًا، كما نقول: أَنْزَلَ يُنْزَلُ إنزالًا.

- ونقول في (أَجَرَ) التي من باب (فَاعَلْ): أَجْرِيؤُأَجِرُ مَوْأَجَرَةً، كما نقول: نَازَلَ يُنَازَلُ مُنَازَلَةً.

وإذا بنينا منه:

← فعلٌ طلبٍ من باب (أَفْعَل) قلنا: (أَجِرْ)، وأصله: (أَأْجِرْ) مثل: (أَنْزِلْ)، لكنَّ سليقة العربي استثقلت اجتماع همزتين في أول الكلمة والثانية منهما ساكنة؛ فأبدلت الثانية حرف مدٍّ من جنس حركة الهمزة الأولى، فأصبح هكذا: (أَأْجِرْ)، ثم رسمنا الهمزة والألف مدَّةً هكذا: (أَجِرْ).

← فعلٌ طلبٍ من باب (فَاعَل) قلنا: (أَجِرْ)، وأصله: (أَأْجِرْ) مثل: (نَازِلْ)، ، ثم رسمنا الهمزة والألف مدَّةً هكذا: (أَجِرْ).

وهذا يتفق الفعلان في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

- نقول في (أَجِرْ) التي من باب (أَفْعَل): فعلٌ طلبٍ على وزن (أَفْعِلْ) مثل: (أَنْزِلْ)

- ونقول في (أَجِرْ) التي من باب (فَاعَل): فعلٌ طلبٍ على وزن (فَاعِلْ) مثل: (نَازِلْ)

← إذا بنينا من الجذر اللغوي: (أَلَفَ):

← فعلاً ماضياً من باب (أَفْعَل) قلنا: (أَلَفَ)، وأصله: (أَأْلَفَ) مثل: (أَنْزَلَ)، لكنَّ سليقة العربي استثقلت اجتماع همزتين في أول الكلمة والثانية منهما ساكنة؛ فأبدلت الثانية حرف مدٍّ من جنس حركة الهمزة الأولى، فأصبح هكذا: (أَأْلَفَ)، ثم رسمنا الهمزة والألف مدَّةً هكذا: (أَلَفَ)، ووزنه: (أَفْعَل).

← فعلاً على بناء (فَاعَل) قلنا: (أَلَفَ)، وأصله: (أَأْلَفَ) مثل: (نَازَلَ)، ثم رسمنا الهمزة والألف مدَّةً هكذا (أَلَفَ)، ووزنه: (فَاعَل).

وهذا يتفق الفعلان في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية، وهذا الاختلاف يظهر في المضارع والمصدر:

- نقول في (أَلَفَ) التي من باب (أَفْعَل): أَلَفَ يُؤْلَفُ إِيْلَافًا، كما نقول: أَنْزَلَ يُنْزَلُ إِنْزَالًا.

- ونقول في (أَلَفَ) التي من باب (فَاعَل): أَلَفَ يُؤَالَفُ مُؤَالَفَةً، كما نقول: نَازَلَ يُنَازَلُ مُنَازَلَةً.

وإذا بنينا منه:

← فعل طلبٍ من باب (أَفْعَل) قلنا: (أَلِفٌ)، وأصله: (أَأْلِفُ) مثل: (أَنْزَلَ)، لكنَّ سليقة العربي استثقلت اجتماع همزتين في أول الكلمة والثانية منهما ساكنة؛ فأبدلت الثانية حرف مدٍّ من جنس حركة الهمزة الأولى، فأصبح هكذا: (أَأْلِفُ)، ثم رسمنا الهمزة والألف مدَّةً هكذا: (أَلِفٌ).

← فعل طلبٍ من باب (فَاعَلَ) قلنا: (أَلِفٌ)، وأصله: (أَأْلِفُ) مثل: (نَازَلَ)، ثم رسمنا الهمزة والألف مدَّةً هكذا: (أَلِفٌ).

وبهذا يتفق الفعلان في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

- نقول في (أَلِفٌ) التي من باب (أَفْعَل): فعلٌ طلبٌ على وزن (أَفْعِل) مثل: (أَنْزَلَ)

- ونقول في (أَلِفٌ) التي من باب (فَاعَلَ): فعلٌ طلبٌ على وزن (فَاعِل) مثل: (نَازَلَ)

← إذا بنينا من الجذر اللغوي: (أَنْ سَ):

← فعلاً على بناء (أَفْعَل) قلنا: (أَنْسَ)، وأصله: (أَأْنَسَ) مثل: (أَنْزَلَ)، لكنَّ سليقة العربي استثقلت اجتماع همزتين في أول الكلمة والثانية منهما ساكنة؛ فأبدلت الثانية حرف مدٍّ من جنس حركة الهمزة الأولى، فأصبح هكذا: (أَأْنَسَ)، ثم رسمنا الهمزة والألف مدَّةً هكذا: (أَنْسَ)، ووزنه: (أَفْعَل).

← فعلاً على بناء (فَاعَلَ) قلنا: (أَنْسَ)، وأصله: (أَأْنَسَ) مثل: (نَازَلَ)، ثم رسمنا الهمزة والألف مدَّةً هكذا: (أَنْسَ)، ووزنه: (فَاعَلَ).

وبهذا يتفق الفعلان في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية، وهذا الاختلاف يظهر في المضارع والمصدر:

- نقول في (أَنْسَ) التي من باب (أَفْعَل): أَنْسَ يُؤْنِسُ إِيْنَسًا، كما نقول: أَقْبَلَ يُقْبِلُ إِقْبَالًا.

- ونقول في (أَنْسَ) التي من باب (فَاعَلَ): أَنْسَ يُؤَانِسُ مُؤَانِسَةً، كما نقول: قَابَلَ يُقَابِلُ مُقَابَلَةً.

وإذا بتينا منه:

← فعل طلبٍ من باب (أَفْعَل) قلنا: (أَنَسَ)، وأصله: (أَأْنَسَ) مثل: (أَنَزَلَ)، لكنَّ سليقة العربي استثقلت اجتماع همزتين في أول الكلمة والثانية منهما ساكنة؛ فأبدلت الثانية حرف مدٍّ من جنس حركة الهمزة الأولى، فأصبح هكذا: (أَأْنَسَ)، ثم رسمنا الهمزة والألف مدَّةً هكذا: (أَنَسَ).

← فعل طلبٍ من باب (فَاعَلَ) قلنا: (أَنَسَ)، وأصله: (أَأْنَسَ) مثل: (نَاَزَلَ)، ثم رسمنا الهمزة والألف مدَّةً هكذا: (أَنَسَ).

وبهذا يتفق الفعلان في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

- نقول في (أَنَسَ) التي من باب (أَفْعَل): فعلٌ طلبٍ على وزن (أَفْعَل) مثل: (أَنَزَلَ)

- ونقول في (أَنَسَ) التي من باب (فَاعَلَ): فعلٌ طلبٍ على وزن (فَاعَلَ) مثل: (نَاَزَلَ)

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية:

◀ لن تنخدع باتفاق الصورة بين (أَجَرَ) و(أَلَفَ) و(أَنَسَ) الماضية من بابي (أَفْعَل) و(فَاعَلَ)، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- في (أَجَرَ، أَلَفَ، أَنَسَ) التي من باب (أَفْعَل): فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ صحيحٌ مهموزٌ، مزيدٌ بحرفٍ، مبنيٌّ للفاعل، من باب (أَفْعَل).

- وفي (أَجَرَ، أَلَفَ، أَنَسَ) التي من باب (فَاعَلَ): فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ صحيحٌ مهموزٌ، مزيدٌ بحرفٍ، مبنيٌّ للفاعل، من باب (فَاعَلَ).

◀ ولن تنخدع باتفاق الصورة بين (أَجَرَ) و(أَلَفَ) و(أَنَسَ) الطلبية من بابي (أَفْعَل) و(فَاعَلَ)، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- في (أَجَرَ، أَلَفَ، أَنَسَ) التي من باب (أَفْعَل): فعلٌ طلبٍ ثلاثيٌّ صحيحٌ مهموزٌ، مزيدٌ بحرفٍ، من باب (أَفْعَل).

- وفي (أَجَرَ، أَلَفَ، أَنَسَ) التي من باب (فَاعَلَ): فعلٌ طلبٍ ثلاثيٌّ صحيحٌ مهموزٌ، مزيدٌ بحرفٍ، من باب (فَاعَلَ).

وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد، وستزداد هذه المسألة وضوحاً

عند شرحنا لمعاني الأفعال المزيدة، إن شاء الله!

تنبيه مهم:

لم تبين العرب (أَفْعَلَ) و(فَاعَلَ) من جميع الجذور مهموزة الفاء:

- فمنها ما ورد فيه (أَفْعَلَ) لا غير.
 - ومنها ما ورد فيه (فَاعَلَ) لا غير.
 - ومنها ما ورد فيه البناء ان (أَفْعَلَ) و(فَاعَلَ).
- ويُعرف ذلك بالعودة إلى معجمات اللغة.

الخلاصة:

إذا صادفك نحو(أَخَذَ، أَخَى، أَزَرَ، أَكَلْ، آلَى، آمَنَ) أو(أَخَذُ، أَخِ، أَزَرُ، أَكَلْ، آلِ، آمِنُ) فاعلم أَنَّ كَلَّ فعلٍ منها من حيث الصناعة الصرفية
يحتمل أن يكون من باب (أَفْعَلَ) ويحتمل أن تكون من باب (فَاعَلَ)، وأن الاتفاق بينهما في ظاهر الصورة لا غير، وأنَّ الاختلاف يظهر
في المضارع والمصدر والمعنى المراد، ويؤثر في التحليل والتصنيف والميزان الصرفي.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٤)

الاتفاق بين الفعل الماضي المضعف الثلاثي المبني للفاعل، وفعل الطلب المضعف الثلاثي على لغة فتح الآخر من البابين الثالث والرابع

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي: (ظَلَّ لَ):

◀ فعلاً ماضياً مبنيّاً للفاعل، قلنا: (ظَلَّ)، وأصله: (ظَلَّلَ) مثل: (فَرَحَ)، لكنَّ سليقة العربي استثقلت اجتماع المثليين، فحذفت كسرة العين، التي هي اللام الأولى؛ لتهيئتها للإدغام، فأصبح هكذا: (ظَلَّلَ)، ثم أدغمتها في اللام؛ فأصبح هكذا: (ظَلَّ).

◀ فعل طلب (أمر) على لغة غير الحجازيين، على مذهب من يفتح الآخر منهم، قلنا: (ظَلَّ)، وأصله: (إِظَلَّلَ) مثل: (إِفْرَحَ)، لكنَّ سليقة العربي التميمي ومن وافقه، استثقلت اجتماع المثليين، فنقلت حركة العين، التي هي اللام الأولى، إلى الفاء الساكنة (الظاء)، فأصبح هكذا: (إِظَلَّلَ)، فحذفت همزة الوصل التي جيء بها للتخلص من الابتداء بالساكن؛ لأننا حركناه بالحركة المنقولة فلم يعد لوجودها مسوِّغٌ، فأصبح هكذا: (ظَلَّلَ)، ثمَّ حركت اللام الثانية بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين، فأصبح هكذا: (ظَلَّلَ)، ثم أدغمت المثليين، فأصبح هكذا: (ظَلَّ).

وبهذا يتفق الفعلان في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية

◀ فالفعل (ظَلَّ) الماضي: فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ مجردٌ صحيحٌ مضعَّفٌ، من باب (فَعَلَ يَفْعَلُ)، ووزنه (فَعَلَّ) وأصله: (ظَلَّلَ).

◀ والفعل (ظَلَّ) الطلبي: فعلٌ طلبٍ ثلاثيٌّ مجردٌ صحيحٌ مضعَّفٌ، من باب (فَعَلَ يَفْعَلُ)، ووزنه (إِفْعَلَّ) وأصله: (إِظَلَّلَ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخذ باتفاق الصورة بين (ظَلَّ) الماضي و(ظَلَّ) الطلب، وسيختلف تصنيفك لهما، وستستعين على التفريق بينهما بالسياق والقراءن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيهات مهمة:

الأول:

فعل الطلب من المضَعَّف الثلاثي على لغة الحجازيين يُفكُّ فيه الإدغام، فيقال في الطلب من (صَبَّ يَصُبُّ، بَرَّيِرُ، عَضَّ يَعَضُّ، ظَلَّ يَظَلُّ، شَرَّيَشُرُّ، بَشَّ يَبِشُّ): (أَصْبُبُ، إِبْرِرُ، إِعْضَضُ، إِظْلَلُ، أَشْرُرُ، إِبْشِشُ)، ولذلك لا اتفاق بين الماضي والطلب على لغتهم.

الثاني:

فعل الطلب من المضَعَّف الثلاثي على لغة غير الحجازيين (تميم ومن و افقهيم) يجوز في حركة آخره ثلاثة أوجه:

الأول: الفتح مطلقاً.

الثاني: الكسر مطلقاً.

الثالث: إتياع اللام حركة الفاء.

وإذا أجرينا ذلك على فعل الطلب من (ظَلَّ لَ لَ) قلنا:

ظَلَّ مجتهداً يا محمد، بفتح الآخر.

ظَلَّ مجتهداً يا محمد، بكسر الآخر.

ظَلَّ مجتهداً يا محمد، بإتياع اللام حركة الفاء.

فالاتفاق في الصورة بين الفعل الماضي وفعل الطلب يقع حين يكون فعل الطلب مفتوح الآخر، وهو هنا في الوجهين الأول والثالث، دون الثاني.

الثالث:

هذا الاتفاق في الصورة بين الفعل الماضي وفعل الطلب لا يقع إلا في كلِّ فعلٍ ثلاثيٍّ مضَعَّفٍ مفتوحِ العين في المضارع، وهذا يشمل:

◀ الأفعال التي لم ترد عن العرب إلا من الباب الرابع (فَعِلَ يَفْعَلُ) مثل: (دَنَّ يَدَنُّ، ظَلَّ يَظَلُّ، عَصَّ يَعْصُ، غَنَّ يَغْنُ، كَثَّ يَكْثُ، لَذَّ يَلْذُ).

◀ الأفعال التي وردت عن العرب من الباب الثالث: (فَعَلَ يَفْعَلُ) ومن الباب الرابع: (فَعِلَ يَفْعَلُ) مثل: (عَضَّ يَعْضُ، وَدَّ يَوَدُّ).

◀ الأفعال التي وردت عن العرب من الباب الرابع في لغةٍ أومعنى، مثل:

- (بَدَّ يَبْدُ، صَبَّ يَصَبُّ، غَصَّ يَغْصُ، مَرَّيَمَرُ، مَسَّ يَمَسُّ)	[استعملت العرب هذه الأفعال من الباب الأول: (فَعَلَ يَفْعَلُ) أيضًا]
- (بَرَّيَرُ، ضَنَّ يَضُنُّ، لَجَّ يَلْجُ)	[استعملت العرب هذه الأفعال من الباب الثاني: (فَعَلَ يَفْعَلُ) أيضًا]
- (بَشَّ يَبْشُ)	[استعملت العرب هذا الفعل من الباب السادس: (فَعِلَ يَفْعَلُ) أيضًا]
- (حَبَّ يَحَبُّ، غَضَّ يَغْضُ، قَرَّيَقَرُ، مَلَّ يَمَلُّ، هَشَّ يَهْشُ)	[استعملت العرب هذا الفعل من البابين الأول والثاني أيضًا]
- (شَرَّيَشَرُ)	[استعملت العرب هذا الفعل من الأبواب الأول والثاني والخامس أيضًا]

◀ الأفعال التي وردت عن العرب من الباب الثالث، ومن الباب الرابع في لغةٍ أومعنى، مثل:

- (بَحَّ يَبْحُ)	[استعملت العرب هذا الفعل من الباب الأول: (فَعَلَ يَفْعَلُ) أيضًا]
------------------	---

فالاتفاق بين الماضي والطلب محصور في بايين، هما:

- الباب الثالث: (فَعَلَ يَفْعَلُ)
 - والباب الرابع: (فَعِلَ يَفْعَلُ)
- لأن عين المضارع فيهما مفتوحة

أَمَّا فيما عدا هذين البابين فلا يقع هذا الاتفاق الصوري، تأمل:

◀ (صَبَّ يَصُبُّ) من الباب الأول: (فَعَلَ يَفْعُلُ):

- الفعل الماضي: (صَبَّ)

- فعل الطلب على لغة التميميين ومن وافقهم، بالأوجه الثلاثة: (صَبَّ، صُبَّ، صُبُّ)

◀ (بَرَّيْرُ) من الباب الثاني: (فَعَلَ يَفْعُلُ):

- الفعل الماضي: (بَرَّ)

- فعل الطلب على لغة التميميين ومن وافقهم، بالأوجه الثلاثة: (بَرَّ، بَرَّ، بَرُّ)

◀ (شَرَّيْشُرُ) من الباب الخامس: (فَعَلَ يَفْعُلُ):

- الفعل الماضي: (شَرَّ)

- فعل الطلب على لغة التميميين ومن وافقهم، بالأوجه الثلاثة: (شَرَّ، شُرَّ، شُرُّ)

◀ (بَشَّ يَبْشُ) من الباب السادس: (فَعَلَ يَفْعُلُ):

- الفعل الماضي: (بَشَّ)

- فعل الطلب على لغة التميميين ومن وافقهم، بالأوجه الثلاثة: (بَشَّ، بَشَّ، بَشُّ)

الخلاصة:

إذا صادفك الفعل الثلاثي الصحيح المضعف، الذي مضارعه مفتوح العين، فتمهّل في تصنيفه؛ لأن الفعل الماضي منه، وفعل الطلب المضعّف على لغة فتح الآخر، عند التميميين ومن وافقهم، متفقان في ظاهر الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٥)

الاتفاق بين الفعل الماضي المبني للفاعل، وفعل الطلب على لغة فتح الآخر

في باب (افْتَعَلَ) من المضَعَّف الثلاثي

تأمل الأفعال التالية:

- (لَذَّ يَلْذُ) من الباب الرابع: (فَعَلَ يَفْعَلُ)
- (شَرَّيَشُرُ) من الباب الخامس: (فَعَلَ يَفْعَلُ)
- (بَشَّ يَبْشُ) من الباب السادس: (فَعَلَ يَفْعَلُ)

- (شَدَّ يَشُدُّ) من الباب الأول: (فَعَلَ يَفْعَلُ)
- (فَرَّيْفِرُ) من الباب الثاني: (فَعَلَ يَفْعَلُ)
- (بَحَّ يَبْحُ) من الباب الثالث: (فَعَلَ يَفْعَلُ)

إذا بنينا منها:

← فعلاً ماضياً مبنيّاً للفاعل من باب (افْتَعَلَ)، قلنا: (اشْتَدَّ، افْتَرَزَ، ابْتَحَّ، اِلْتَدَّ، اِشْتَرَزَ، اِبْتَشَشَ)، وأصلها: (اشْتَدَّ، افْتَرَزَ، ابْتَحَّ، اِلْتَدَّ، اِشْتَرَزَ، اِبْتَشَشَ)، لكنَّ سليقة العربي استثقلت اجتماع المثليين في أواخر هذه الأفعال، فحذفت حركة المثل الأول فيها؛ لتهيئته للإدغام، ثم أدغمته في المثل الثاني.

← فعل طلب (أمر) من باب (افْتَعَلَ)، على لغة غير الحجازيين، على مذهب من يفتح الآخر منهم، قلنا: (اشْتَدَّ، افْتَرَزَ، ابْتَحَّ، اِلْتَدَّ، اِشْتَرَزَ، اِبْتَشَشَ)، وأصلها: (اشْتَدَّ، افْتَرَزَ، ابْتَحَّ، اِلْتَدَّ، اِشْتَرَزَ، اِبْتَشَشَ)، لكنَّ سليقة العربي التميمي ومن وافقه، استثقلت اجتماع المثليين في أواخر هذه الأفعال، فحذفت حركة المثل الأول فيها؛ لتهيئته للإدغام، فالتقى ساكنان، فحرّكت المثل الثاني بالفتح، ثم أدغمتهما.

وبهذا يتفق الفعل الماضي مع فعل الطلب في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

◀ فالأفعال (اِشْتَدَّ، اِفْتَزَّ، اِبْتَحَّ، اِلْتَدَّ، اِشْتَرَّ، اِبْتَشَّ) الماضية: تصنف في الماضي، ووزن كلٍّ منها (اِفْتَعَلَ)

◀ والأفعال (اِشْتَدَّ، اِفْتَزَّ، اِبْتَحَّ، اِلْتَدَّ، اِشْتَرَّ، اِبْتَشَّ) الطلبية: تصنف في الطلب (الأمر)، ووزن كلٍّ منها (اِفْتَعَلَ)

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخدع باتفاق الصورة بين (اِشْتَدَّ، اِفْتَزَّ، اِبْتَحَّ، اِلْتَدَّ، اِشْتَرَّ، اِبْتَشَّ) الماضية والطلبية، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- في (اِشْتَدَّ، اِفْتَزَّ، اِبْتَحَّ، اِلْتَدَّ، اِشْتَرَّ، اِبْتَشَّ) الماضية: فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ صحيحٌ مضعَّفٌ، مزيدٌ بحرفين، من باب (اِفْتَعَلَ).

- وفي (اِشْتَدَّ، اِفْتَزَّ، اِبْتَحَّ، اِلْتَدَّ، اِشْتَرَّ، اِبْتَشَّ) الطلبية: فعلٌ طلبٍ (أمر) ثلاثيٌّ صحيحٌ مضعَّفٌ، مزيدٌ بحرفين، من باب (اِفْتَعَلَ).

وستستعين على التفريق بين ذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيهان مهمان:

الأول:

فعل الطلب من (اِفْتَعَلَ) من المضعَّف الثلاثي على لغة الحجازيين يُفكُّ فيه الإدغام، فيقال في الطلب (اِفْتَعَلَ) من (شَدَّ يَشُدُّ، فَرَزَفَرُ، بَحَّ يَبْحُ، لَدَّ يَلْدُ، شَرَيْشُرُ، بَشَّ يَبِشُّ): (اِشْتَدَّ، اِفْتَزَزَ، اِبْتَحَّجَّ، اِلْتَدَّدَ، اِشْتَرَّرَ، اِبْتَشَّشَ)؛ ولذلك لا اتفاق بين الماضي والطلب على لغتهم.

الثاني:

فعل الطلب من (اِفْتَعَلَ) من المضعَّف الثلاثي على لغة غير الحجازيين (تميم ومن و افقهم) يجوز في حركة آخره ثلاثة أوجه:

الأول: الفتح مطلقاً.

الثاني: الكسر مطلقاً.

الثالث: إتباع اللام حركة الفاء باعتبار الأصل الثلاثي.

وإذا أجرينا ذلك على فعل الطلب (إِفْتَعِلْ) من (شَدَّ يَشُدُّ، فَرَّيْفَرُّ، بَحَّ يَبَحُّ، لَدَّ يَلَدُّ، شَرَّيْشُرُّ، بَشَّ يَبِشُّ) قلنا:

إِشْتَدَّ يا فلان	إِفْتَرَّ يا فلان	إِبْتَحَّ يا فلان	إِلْتَدَّ يا فلان	إِشْتَرَّ يا فلان	إِبْتَشَّ يا فلان
إِشْتَدَّ يا فلان	إِفْتَرَّ يا فلان	إِبْتَحَّ يا فلان	إِلْتَدَّ يا فلان	إِشْتَرَّ يا فلان	إِبْتَشَّ يا فلان
إِشْتَدَّ يا فلان	إِفْتَرَّ يا فلان	إِبْتَحَّ يا فلان	إِلْتَدَّ يا فلان	إِشْتَرَّ يا فلان	إِبْتَشَّ يا فلان

فالاتفاق في الصورة بين الفعل الماضي وفعل الطلب يقع حين يكون فعل الطلب مفتوح الآخر.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٦)

الاتفاق بين الفعل الماضي المبني للفاعل، وفعل الطلب على لغة فتح الآخر

في باب (انفَعَلَ) من المضَعَّف الثلاثي

تأمل الأفعال التالية:

- (كَثَّ يَكْتُ) من الباب الرابع: (فَعَلَ يَفْعَلُ)
- (شَرَّيَشُرُ) من الباب الخامس: (فَعَلَ يَفْعَلُ)
- (بَشَّ يَبْشُ) من الباب السادس: (فَعَلَ يَفْعَلُ)

- (ضَمَّ يَضُمُّ) من الباب الأول: (فَعَلَ يَفْعَلُ)
- (ذَلَّ يَذِلُّ) من الباب الثاني: (فَعَلَ يَفْعَلُ)
- (بَحَّ يَبْحُ) من الباب الثالث: (فَعَلَ يَفْعَلُ)

إذا بنينا منها:

← فعلاً ماضياً مبنيّاً للفاعل من باب (انفَعَلَ)، قلنا: (انضَمَّ، انذَلَّ، انبَحَّ، انكثَّ، انشَرَّ، انبَشَّ)، وأصلها: (انضمَمَّ، انذَلَّ، انبَحَّ، انكثَّ، انشَرَّ، انبَشَّ)، لكنَّ سليقة العربي استثقلت اجتماع المثليين في أواخر هذه الأفعال، فحذفت حركة المثل الأول فيها؛ لتهيئته للإدغام، ثم أدغمته في المثل الثاني.

← فعل طلبٍ (أمر) من باب (انفَعَلَ)، على لغة غير الحجازيين، على مذهب من يفتح الآخر منهم، قلنا: (انضمَمَّ، انذَلَّ، انبَحَّ، انكثَّ، انشَرَّ، انبَشَّ)، وأصلها: (انضمَمَّ، انذَلَّ، انبَحَّ، انكثَّ، انشَرَّ، انبَشَّ)، لكنَّ سليقة العربي التميمي ومن وافقه، استثقلت اجتماع

المثلين في أواخر هذه الأفعال، فحذفت حركة المثل الأول فيها؛ لتهيئته للإدغام، فالتقى ساكنان، فحرّكت المثل الثاني بالفتح، ثم أدغمتهما.

وهذا يتفق الفعل الماضي مع فعل الطلب في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

◀ فالأفعال (انضمَّ، اندلَّ، انبَحَّ، انكثَّ، انشَرَّ، انبَشَّ) الماضية: تصنف في الماضي، ووزن كلٍّ منها (انفَعَلَ)

◀ والأفعال (انضمَّ، اندلَّ، انبَحَّ، انكثَّ، انشَرَّ، انبَشَّ) الطلبية: تصنف في الطلب (الأمر)، ووزن كلٍّ منها (انفَعِلْ)

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخذ باتفاق الصورة بين (انضمَّ، اندلَّ، انبَحَّ، انكثَّ، انشَرَّ، انبَشَّ) الماضية والطلبية، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- في (انضمَّ، اندلَّ، انبَحَّ، انكثَّ، انشَرَّ، انبَشَّ) الماضية: فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ صحيحٌ مضعّفٌ، مزيدٌ بحرفين، من باب (انفَعَلَ).

- وفي (انضمَّ، اندلَّ، انبَحَّ، انكثَّ، انشَرَّ، انبَشَّ) الطلبية: فعلٌ طلبٍ (أمر) ثلاثيٌّ صحيحٌ مضعّفٌ، مزيدٌ بحرفين، من باب (انفَعَلَ).

وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيهان مهمان:

الأول:

فعل الطلب من (انفَعَلَ) من المضعّف الثلاثي على لغة الحجازيين يُفكُّ فيه الإدغام، فيقال في الطلب (انفَعِلْ) من (ضمَّ يضمُّ، ذَلَّ يذلُّ، يحَّ يبحُّ، كَثَّ يكتُّ، شَرَّ يشُرُّ، بَشَّ يبشُّ): (انضمَّ، اندلَّ، انبَحَّ، انكثَّ، انشَرَّ، انبَشَّ)؛ ولذلك لا اتفاق بين الماضي والطلب على لغتهم.

الثاني:

فعل الطلب من (انفَعَلَ) من المضعّف الثلاثي على لغة غير الحجازيين (تميم ومن و افقههم) يجوز في حركة آخره ثلاثة أوجه:

وثائق علم الصرف | الوثيقة [٧٥]

الأول: الفتح مطلقاً.

الثاني: الكسر مطلقاً.

الثالث: إتباع اللام حركة الفاء باعتبار الأصل الثلاثي.

وإذا أجرينا ذلك على فعل الطلب (انْفَعِلْ) من (ضَمَّ يَضُمُّ، ذَلَّ يَذِلُّ، بَحَّ يَبْحُ، كَثَّ يَكْتُ، شَرَّ يَشُرُّ، بَشَّ يَبِشُّ) قلنا:

الفتح مطلقاً:	انْضَمَّ يا فلان	انْذَلَّ يا فلان	انْبَحَّ يا فلان	انْكُتَّ يا فلان	انْشَرَّ يا فلان	ابْتَشَّ يا فلان
الكسر مطلقاً:	انْضَمِّ يا فلان	انْذَلِّ يا فلان	انْبَحِّ يا فلان	انْكُتِّ يا فلان	انْشَرِّ يا فلان	ابْتَشِّ يا فلان
إتباع اللام حركة الفاء:	انْضَمُّ يا فلان	انْذَلِّ يا فلان	انْبَحِّ يا فلان	انْكُتِّ يا فلان	انْشَرِّ يا فلان	ابْتَشِّ يا فلان

فالاتفاق في الصورة بين الفعل الماضي وفعل الطلب يقع حين يكون فعل الطلب مفتوح الآخر.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٧)

الاتفاق بين الفعل الماضي المبني للفاعل، وفعل الطلب على لغة فتح الآخر

في باب (فَاعَلَ) من المضَعَّف الثلاثي

تأمل الأفعال التالية:

- (لَذَّ يَلْذُ) من الباب الرابع: (فَعَلَ يَفْعَلُ)
- (شَرَّيَشُرُ) من الباب الخامس: (فَعَلَ يَفْعَلُ)
- (بَشَّ يَبْشُ) من الباب السادس: (فَعَلَ يَفْعَلُ)

- (شَدَّ يَشُدُّ) من الباب الأول: (فَعَلَ يَفْعَلُ)
- (فَرَّيْفِرُ) من الباب الثاني: (فَعَلَ يَفْعَلُ)
- (بَحَّ يَبْحُ) من الباب الثالث: (فَعَلَ يَفْعَلُ)

إذا بنينا منها:

← فعلاً ماضياً مبنيّاً للفاعل من باب (فَاعَلَ)، قلنا: (شَادَّ، فَازَّ، بَاحَّ، لَازَّ، شَارَّ، بَاشَّ)، وأصلها: (شَادَدَ، فَازَزَ، بَاحَحَ، لَازَذَ، شَارَرَ، بَاشَشَ)، لكنَّ سليقة العربي استثقلت اجتماع المثليين في أواخر هذه الأفعال، فحذفت حركة المثل الأول فيها، لتهيئته للإدغام، ثم أدغمته في المثل الثاني.

← فعل طلب (أمر) من باب (فَاعَلَ)، على لغة غير الحجازيين، على مذهب من يفتح الآخر منهم، قلنا: (شَادَّ، فَازَّ، بَاحَّ، لَازَّ، شَارَّ، بَاشَّ)، وأصلها: (شَادَدَ، فَازَزَ، بَاحَحَ، لَازَذَ، شَارَرَ، بَاشَشَ)، لكنَّ سليقة العربي التميمي ومن وافقه، استثقلت اجتماع المثليين في أواخر هذه الأفعال، فحذفت حركة المثل الأول فيها، لتهيئته للإدغام، فالتقى ساكنان، فحرّكت المثل الثاني بالفتح، ثم أدغمتهما.

وبهذا يتفق الفعل الماضي مع فعل الطلب في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

◀ فالأفعال (شَادَّ، فَازَ، بَاحَ، لَادَّ، شَارَّ، بَاشَّ) الماضية: تصنف في الماضي، ووزن كلٍّ منها (فَاعِلَ)

◀ والأفعال (شَادَّ، فَازَ، بَاحَ، لَادَّ، شَارَّ، بَاشَّ) الطلبية: تصنف في الطلب (الأمر)، ووزن كلٍّ منها (فَاعِلِ)

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخدع باتفاق الصورة بين (شَادَّ، فَازَ، بَاحَ، لَادَّ، شَارَّ، بَاشَّ) الماضية والطلبية، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- في (شَادَّ، فَازَ، بَاحَ، لَادَّ، شَارَّ، بَاشَّ) الماضية: فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ صحيحٌ مضعَّفٌ، مزيدٌ بحرفٍ، من باب (فَاعِلَ).

- وفي (شَادَّ، فَازَ، بَاحَ، لَادَّ، شَارَّ، بَاشَّ) الطلبية: فعلٌ طلبٍ (أمر) ثلاثيٌّ صحيحٌ مضعَّفٌ، مزيدٌ بحرفٍ، من باب (فَاعِلَ).

وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيهان مهمان:

الأول:

فعل الطلب من (فَاعِلَ) من المضعَّف الثلاثي على لغة الحجازيين يُفكُّ فيه الإدغام، فيقال في الطلب (فَاعِلِ) من (شَدَّ يَشُدُّ، فَزَّيْفَرُ، بَحَّ يَبَحُّ، لَدَّ يَلْدُ، شَرَّيْشُرُ، بَشَّ يَبِشُّ): (شَادِدُ، فَازِرُ، بَاحِحُ، لَادِدُ، شَارِرُ، بَاشِشُ)؛ ولذلك لا اتفاق بين الماضي والطلب على لغتهم.

الثاني:

فعل الطلب من (فَاعِلَ) من المضعَّف الثلاثي على لغة غير الحجازيين (تميم ومن و افقهم) يجوز في حركة آخره ثلاثة أوجه:

الأول: الفتح مطلقاً.

الثاني: الكسر مطلقاً.

الثالث: إتباع اللام حركة الفاء باعتبار الأصل الثلاثي.

وإذا أجرينا ذلك على فعل الطلب (فَاعِلٍ) من (شَدَّ يَشُدُّ، فَزَّيْفَرُ، بَحَّ يَبْحُ، لَدَّ يَلْدُ، شَرَّ يَشُرُّ، بَشَّ يَبِشُّ) قلنا:

الفتح مطلقاً:	شَادَّ يا فلان	فَارَّ يا فلان	بَاحَّ يا فلان	لَادَّ يا فلان	شَارَّ يا فلان	بَاشَّ يا فلان
الكسر مطلقاً:	شَادَّ يا فلان	فَارَّ يا فلان	بَاحَّ يا فلان	لَادَّ يا فلان	شَارَّ يا فلان	بَاشَّ يا فلان
إتباع اللام حركة الفاء:	شَادَّ يا فلان	فَارَّ يا فلان	بَاحَّ يا فلان	لَادَّ يا فلان	شَارَّ يا فلان	بَاشَّ يا فلان

فالاتفاق في الصورة بين الفعل الماضي وفعل الطلب يقع حين يكون فعل الطلب مفتوح الآخر.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٨)

الاتفاق بين الفعل الماضي المبني للفاعل وفعل الطلب في باب (افعلّ)

◀ إذا بنينا من (حَ مَ رَ) و(حَ وَلَ) و(حَ وَرَ) و(زَفَ ضَ):

◀ - فعلاً ماضياً مبنيّاً للفاعل من باب (افعلّ)، قلنا: (احمَرَّ، احوَلَّ، احوَرَّ، ارفَضَّ)، وأصلها: (احمَرَّرَ، احوَلَّلَ، احوَرَّرَ، ارفَضَضَ)، لكنَّ سليقة العربي استثقلت اجتماع المثليين في أواخر هذه الأفعال، فحذفت حركة المثل الأول فيها، لتهيئته للإدغام، ثم أدغمته في المثل الثاني.

◀ - فعل طلب (أمر) من باب (افعلّ)، قلنا: (احمَرَّ، احوَلَّ، احوَرَّ، ارفَضَّ)، وأصلها: (احمَرَّرَ، احوَلَّلَ، احوَرَّرَ، ارفَضَضَ)، لكنَّ سليقة العربي استثقلت اجتماع المثليين في أواخر هذه الأفعال، فحذفت حركة المثل الأول فيها، لتهيئته للإدغام، فالتقى ساكنان، فحرَّكت المثل الثاني بالفتح، ثم أدغمتهما.

وبهذا يتفق الفعل الماضي مع فعل الطلب في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

◀ فالأفعال (احمَرَّ، احوَلَّ، احوَرَّ، ارفَضَّ)، الماضية: تصنف في الماضي، ووزن كلٍّ منها في الأصل: (افعلّل)

◀ والأفعال (احمَرَّ، احوَلَّ، احوَرَّ، ارفَضَّ)، الطلبية: تصنف في الطلب (الأمر)، ووزن كلٍّ منها في الأصل: (افعلّل)

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن تنخدع باتفاق الصورة بين (احمَرَّ، احوَلَّ، احوَرَّ، ارفَضَّ) الماضية والطلبية،

وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- في (احمَرَّ، احوَلَّ، احوَرَّ، اِرْفَضَّ) الماضية: فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين، من باب (افْعَلَّ).
 - في (احمَرَّ، احوَلَّ، احوَرَّ، اِرْفَضَّ) الطلبية: فعلٌ طلبٍ (أمر) ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين، من باب (افْعَلَّ).
- وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٩)

الاتفاق بين الفعل الماضي المبني للفاعل وفعل الطلب في باب (إفعَال)

◀ إذا بنينا من (حَ مَ رَ) و(حَ وَلَ) و(حَ وَرَ) و(زَفَ ضَ):

◀ فعلًا ماضيًا مبنيًا للفاعل من باب (إفعَالٍ)، قلنا: (إحمَارٌ، إحوَالٌ، إحوَارٌ، إرفَاضٌ)، وأصلها: (إحمَارٌ، إحوَالٌ، إحوَارٌ، إرفَاضٌ)، لكنَّ سليقة العربي استثقلت اجتماع المثليين في أواخر هذه الأفعال، فحذفت حركة المثل الأول فيها، لتهيئته للإدغام، ثم أدغمته في المثل الثاني.

◀ فعلَ طلبٍ (أمر) من باب (إفعَالٍ)، قلنا: (إحمَارٌ، إحوَالٌ، إحوَارٌ، إرفَاضٌ)، وأصلها: (إحمَارٌ، إحوَالٌ، إحوَارٌ، إرفَاضٌ)، لكنَّ سليقة العربي استثقلت اجتماع المثليين في أواخر هذه الأفعال، فحذفت حركة المثل الأول فيها، لتهيئته للإدغام، فالتقى ساكنان، فحرّكت المثل الثاني بالفتح، ثم أدغمتهما.

وبهذا يتفق الفعل الماضي مع فعل الطلب في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

◀ فالأفعال (إحمَارٌ، إحوَالٌ، إحوَارٌ، إرفَاضٌ)، الماضية: تصنف في الماضي، ووزن كلٍّ منها في الأصل: (إفعَالِ)

◀ والأفعال (إحمَارٌ، إحوَالٌ، إحوَارٌ، إرفَاضٌ)، الطلبية: تصنف في الطلب (الأمر)، ووزن كلٍّ منها في الأصل: (إفعَالِ)

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن تنخدع باتفاق الصورة بين (إحمَارٌ، إحوَالٌ، إحوَارٌ، إرفَاضٌ) الماضية والطلبية،

وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- في (إِحْمَارَ، إِحْوَالَ، إِحْوَارَ، إِرْفَاضَ) الماضية: فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ مزيدٌ بثلاثةِ أحرفٍ، من باب (إِفْعَالٍ).
 - في (إِحْمَارَ، إِحْوَالَ، إِحْوَارَ، إِرْفَاضَ) الطلبية: فعلٌ طلبٍ (أمر) ثلاثيٌّ مزيدٌ بثلاثةِ أحرفٍ، من باب (إِفْعَالٍ).
- وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(١٠)

الاتفاق بين الفعل الماضي المبني للفاعل في باب (أَفْعَلْ)، والفعل المضارع المبني للفاعل المبدوء بالهمزة من الناقص اليائي، من الباين الثالث والرابع

◀ إذا بنينا من الفعل (رَعَى) وأصله: (رَعَى):

◀ فعلاً ماضياً مبنياً للفاعل من باب (أَفْعَلْ)، قلنا: (أَرَعَى)، وأصله: (أَرَعَى)، لكنَّ سليقة العربي استثقلت حركة الحرف المعتل (الياء) في آخر هذا الفعل، فقلبته أَلَفًا؛ لتحركه وانفتاح ما قبله.

◀ فعلاً مضارعاً مبدوءاً بالهمزة، قلنا: (أَرَعَى)، وأصله: (أَرَعَى)، لكنَّ سليقة العربي استثقلت حركة الحرف المعتل (الياء) في آخر هذا الفعل، فقلبته أَلَفًا؛ لتحركه وانفتاح ما قبله.

وبهذا يتفق الفعل الماضي مع الفعل المضارع في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

◀ فالفعل (أَرَعَى) الماضي في نحو: (أَرَعَى مُحَمَّدٌ الْأُسْتَاذَ سَمْعَهُ): فعلٌ ماضٍ، ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفٍ، معتلٌ ناقصٌ يائيٌّ، ووزنه (أَفْعَلْ).

◀ والفعل (أَرَعَى) المضارع في نحو: (أَنَا أَرَعَى غَنِيًّا): فعلٌ مضارعٌ، ثلاثيٌّ مجردٌ، معتلٌ ناقصٌ يائيٌّ، ووزنه (أَفْعَلْ).

◀ إذا بنينا من الفعل (رَضِيَ):

- ◀ فعلاً ماضياً مبنياً للفاعل من باب (أَفْعَلَ)، قلنا: (أَرْضَى)، وأصله: (أَرْضِي)، لكنَّ سليقة العربي استثقلت حركة الحرف المعتل (الياء) في آخر هذا الفعل، فقلبته أَلْفاً؛ لتحركه وانفتاح ما قبله.
- ◀ فعلاً مضارعاً مبدوءاً بالهمزة، قلنا: (أَرْضَى)، وأصله: (أَرْضِي)، لكنَّ سليقة العربي استثقلت حركة الحرف المعتل (الياء) في آخر هذا الفعل، فقلبته أَلْفاً؛ لتحركه وانفتاح ما قبله.

وبهذا يتفق الفعل الماضي مع الفعل المضارع في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

- ◀ فالفعل (أَرْضَى) الماضي في نحو: (أَرْضَى محمدٌ امرأته): فعلٌ ماضٍ، ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفٍ، معتلٌ ناقصٌ يائيٌّ، ووزنه (أَفْعَلْ).
- ◀ والفعل (أَرْضَى) المضارع في نحو: (أَنَا أَرْضَى عن المعتذرِ عن خطئه): فعلٌ مضارعٌ، ثلاثيٌّ مجردٌ، معتلٌ ناقصٌ يائيٌّ، ووزنه (أَفْعَلْ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن تنخدع باتفاق الصورة بين (أَرْضَى، أَرعى، أَرْضِي) الماضيين والمضارعين، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- في (أَرعى، أَرْضَى) الماضيين: فعلٌ ماضٍ، ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفٍ، معتلٌ ناقصٌ يائيٌّ.
- في (أَرعى، أَرْضَى) المضارعين: فعلٌ مضارعٌ، ثلاثيٌّ مجردٌ، معتلٌ ناقصٌ يائيٌّ.

وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيهات مهمة:

الأول:

هذا الاتفاق يقع في الأفعال الناقصة اليائية من البابين:

◀ الثالث (فَعَلَ يَفْعَلُ)، مثل: رَعَى يَرَعَى، سَعَى يَسَعَى، نَأَى يَنَأَى، نَعَى يَنْعَى ...

◀ والرابع (فَعَلَ يَفْعَلُ)، مثل: رَضِيَ يَرْضَى، شَقِيَ يَشْقَى، غَنِيَ يَغْنَى، لَقِيَ يَلْقَى ...

لأن العين في مضارع هذين البابين مفتوحة، وهذا الفتح يؤدي إلى قلب حرف العلة (الياء) المتطرفة (في منزلة اللام) ألفاً؛ فيحصل الاتفاق، أما فيما عداهما فلا يقع هذا الاتفاق اللفظي:

تأمل (بَكَى يَبْكِي)، وهو فعلٌ معتلٌ ناقصٌ يائيٌّ، من الباب الثاني (فَعَلَ يَفْعَلُ):

- عند بناء الفعل الماضي (أَفْعَلَ) منه، نقول: أَبَكَى

- عند بناء الفعل المضارع (أَفْعَلُ) منه، نقول: أَبْكِي

فلا اتفاق بينهما.

الثاني:

يترتب على هذا الفرق في التصنيف الصرفي بين الفعلين فرقٌ نحويٌّ:

◀ ففي نحو: (أَرَعَى محمدٌ الأستاذَ سمعَه): أصل (أَرَعَى): (أَرَعَى) وهذه الحركة حركة بناء، وسنقول في إعراب هذا الفعل: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح المقدَّر على الألف، منع من ظهوره التعذر.

◀ وفي نحو: (أنا أرعى غنمي): أصل (أرعى): (أرعى) وهذه الحركة حركة إعراب، وسنقول في إعراب هذا الفعل: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.

◀ وفي نحو: (أريد أن أرعى غنمي): أصل (أرعى): (أرعى) وهذه الحركة حركة إعراب، وسنقول في إعراب هذا الفعل: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.

أما في حالة الجزم فلا يحصل هذا الاتفاق اللفظي بين المضارع و(أفعل) الماضي؛ لأن المضارع سيُجزم بحذف حرف العلة، كما في نحو: (أنا لم أرعَ إلا الغنم).

◀ وفي نحو: (أرضى محمدٌ امرأته): أصل (أرضى): (أرضي) وهذه الحركة حركة بناء، وسنقول في إعراب هذا الفعل: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح المقدّر على الألف، منع من ظهوره التعذر.

◀ وفي نحو: (أنا أرضى عن المعتذر عن خطئه): أصل (أرضى): (أرضي) وهذه الحركة حركة إعراب، وسنقول في إعراب هذا الفعل: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.

◀ وفي نحو: (أنا لن أرضى عن مصرٍ على خطئه): أصل (أرضى): (أرضي) وهذه الحركة حركة إعراب، وسنقول في إعراب هذا الفعل: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.

أما في حالة الجزم فلا يحصل هذا الاتفاق اللفظي بين المضارع و(أفعل) الماضي؛ لأن المضارع سيُجزم بحذف حرف العلة، كما في نحو: (أنا لم أرضَ عن فلان).

الثالث:

الفعل (رأى يرى) فعلٌ معتلٌ ناقصٌ يائيٌّ، من الباب الثالث، وتجري عليه هذه الصورة من الاتفاق اللفظي، ولكن له تصريفٌ خاصٌ؛ لكثرة استعماله، وهذا بيان ذلك:

◀ إذا بنينا من الفعل (رأى) وأصله: (رَأَيْ):

◀- فعلاً ماضياً مبنياً للفاعل من باب (أَفْعَلْ)، قلنا: (أَرَى)، وأصله: (أَرَأَيْ)، لكنَّ سليقة العربي استثقلت حركة الحرف المعتل (الياء) في آخر هذا الفعل، فقلبته أَلْفاً؛ لتحركه وانفتاح ما قبله؛ فأصبح هكذا: (أَرَأَى)، ثم حذفت الهمزة تخفيفاً لكثرة الاستعمال؛ فأصبح هكذا: (أَرَى)، ووزنه: (أَفْلْ)؛ لأن عينه (الهمزة) حُذفت تخفيفاً.

◀- فعلاً مضارعاً مبدوءاً بالهمزة، قلنا: (أَرَى)، وأصله: (أَرَأَيْ)، لكنَّ سليقة العربي استثقلت حركة الحرف المعتل (الياء) في آخر هذا الفعل، فقلبته أَلْفاً؛ لتحركه وانفتاح ما قبله؛ فأصبح هكذا: (أَرَأَى)، ثم حذفت الهمزة تخفيفاً لكثرة الاستعمال؛ فأصبح هكذا: (أَرَى)، ووزنه: (أَفْلْ)؛ لأن عينه (الهمزة) حُذفت تخفيفاً.

وبهذا يتفق الفعل الماضي مع الفعل المضارع في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

◀ فالفعل (أَرَى) الماضي في نحو: (أَرَى محمدٌ عليّاً الهلالَ): فعلٌ ماضٍ، ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفٍ، معتلٌ ناقصٌ يائيٌّ، ووزنه في الأصل: (أَفْعَلْ)، ثم حُذفت عينه تخفيفاً؛ فأصبح وزنه: (أَفْلْ)، وهو من حيث الإعراب: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح المقدَّر على الألف، منع من ظهوره التعذر.

◀ والفعال (أَرَى) المضارع في نحو: (أَنَا أَرَى الهلالَ): فعلٌ مضارعٌ، ثلاثيٌّ مجردٌ، معتلٌ ناقصٌ يائيٌّ، ووزنه في الأصل: (أَفْعَلْ)، ثم حُذفت عينه تخفيفاً؛ فأصبح وزنه: (أَفْلْ)، وهو من حيث الإعراب: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.

◀ والفعل (أَرَى) المضارع في نحو: (أُرِيدُ أَنْ أَرَى الْهَلَالَ): فعلٌ مضارعٌ، ثلاثيٌّ مجرَّدٌ، معتلٌّ ناقصٌ يائيٌّ، ووزنه في الأصل: (أَفْعَلُ)، ثم حُذِفَتْ عينه تخفيفًا؛ فأصبح وزنه: (أَفْعَلُ)، وهو من حيث الإعراب: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.

أما في حالة الجزم فلا يحصل هذا الاتفاق اللفظي بين المضارع و(أَفْعَلُ) الماضي؛ لأن المضارع سيُجزم بحذف حرف العلة، كما في نحو: (أَنَا لَمْ أَرِ الْهَلَالَ).

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(١١)

الاتفاق بين فعل الطلب من المثل الواوي مكسورعين المضارع

وفعل الطلب من الأجوف اليائي، مكسورعين المضارع، الذي فاؤه مثل عين المثل ولامه مثل لامه

◀ إذا بنينا من (وَزَنَ يَزِنُ) فعل طلب (أمر) قلنا: (زَنَ)، وأصله (إِوزَنَ) مثل: (إِضْرِبْ)، ولكنَّا حذفنا الواو الساكنة؛ لأن الطلب محمول على المضارع، والمضارع تُحذف منه الواو؛ لوقوعها بين ياء وكسرة في (يُوزَن) مثل: (يُضْرِب)، فيقال: (يَزِن)، فأصبح فعل الطلب هكذا: (إِزِن)، فحذفنا همزة الوصل؛ لأننا جننا بها أصلاً للتخلص من الابتداء بالساكن الذي هو (الواو)؛ وقد حذفناه؛ فلا مسوِّغ لبقاء همزة الوصل، فأصبح هكذا: (زِنَ) ووزنه في الأصل: (إِفْعِلْ)، ثم أصبح وزنه بعد حذف الفاء (التي هي الواو) وحذف همزة الوصل: (عِلْ).

◀ وإذا بنينا من (زَانَ يَزِينُ) فعل طلب (أمر) قلنا: (زَنَ)، وأصله (إِزِينَ) مثل: (إِضْرِبْ)، ولكنَّا نقلنا حركة حرف العلة (الياء) إلى الساكن الصحيح قبلها (الزاي)، فأصبح فعل الطلب هكذا: (إِزِينَ)، فحذفنا همزة الوصل؛ لأننا جننا بها أصلاً للتخلص من الابتداء بالساكن الذي هو (الزاي)؛ وقد حركناه بالكسرة المنقولة من الياء؛ فلا مسوِّغ لبقاء همزة الوصل، فأصبح هكذا: (زِينَ)، فحذفنا الياء للتخلص من التقاء الساكنين، فأصبح هكذا: (زِنَ)؛ ووزنه في الأصل: (إِفْعِلْ)، ثم أصبح وزنه بعد حذف العين (التي هي الياء) وحذف همزة الوصل: (فِلْ).

وبهذا يتفق الفعلان في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

◀ فالفعل (زَنْ) من (الوزن): فعلٌ طلبٍ، ثلاثيٌّ مجردٌ معتلٌّ مثالٌ واويٌّ، من الباب الثاني (فَعَلَ يَفْعِلُ)، ووزنه في الأصل: (إِفْعِلْ) ووزنه الآن: (عِلْ).

◀ فالفعل (زِنْ) من (الزينة): فعلٌ طلبٍ، ثلاثيٌّ مجردٌ معتلٌّ أجوفٌ يائيٌّ، من الباب الثاني (فَعَلَ يَفْعِلُ)، ووزنه في الأصل: (إِفْعِلْ) ووزنه الآن: (فِلْ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخدع باتفاق الصورة بين الفعلين، وسيختلف تصنيفك لهما، فتقول:

- في (زَنْ) من (الوزن): فعلٌ طلبٍ، ثلاثيٌّ مجردٌ معتلٌّ مثالٌ واويٌّ، من الباب الثاني (فَعَلَ يَفْعِلُ).

- في (زِنْ) من (الزينة): فعلٌ طلبٍ، ثلاثيٌّ مجردٌ معتلٌّ أجوفٌ يائيٌّ، من الباب الثاني (فَعَلَ يَفْعِلُ).

وستستعين على التفريق بين الفعلين بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيه مهم:

الأول:

هذا الاتفاق يقع بين:

◀ الفعل المعتل المثال الواوي مكسور العين في المضارع، وهذا يكون في البابين: الثاني (فَعَلَ يَفْعِلُ) والسادس (فَعَلَ يَفْعِلُ)

◀ والفعل المعتل الأجوف اليائي مكسور العين في المضارع، وهذا يكون في الباب الثاني (فَعَلَ يَفْعِلُ) لا غير.

وبناء على ذلك: طَبَّقَ ما فعلناه في فعل الطلب من (وَزَنَ يَزِنُ) وفعل الطلب من (زَانَ يَزِينُ) على الأفعال الآتية:

- (وَأَدَّ يَدِدُ) و(أَدَّ يَدِيدُ)

- (وَخَطَّ يَخِطُّ) و(خَاطَ يَخِيطُ)
- (وَدَنَ يَدِنُ) و(دَانَ يَدِينُ)
- (وَرِمَ يَرِمُ) و(رَامَ يَرِيمُ)
- (وَرِثَ يَرِثُ) و(رَاثَ يَرِثُ)
- (وَشَمَ يَشِمُ) و(شَامَ يَشِيمُ)
- (وَصَدَ يَصِدُّ) و(صَادَ يَصِيدُ)
- (وَطَنَ يَطِنُ) و(طَانَ يَطِينُ)
- (وَفَدَ يَفِدُّ) و(فَادَ يَفِيدُ)
- (وَكَلَ يَكِلُ) و(كَالَ يَكِيلُ)

الثاني:

الأصل في الفعل المثال (وَهَبَ يَهَبُ) أنه من الباب الثاني، وأن أصل ضبطه (وَهَبَ يَهَبُ) بكسر العين في المضارع، وأن أصل المضارع: (يُوْهَبُ) ثم حذفت الواو؛ لوقوعها بين ياء وكسرة، ثم نقل من الباب الثاني إلى الباب الثالث مراعاة لحرف الحلق (الهاء)، واستصحب معه حذف الواو، مع أنها أصبحت بين ياء وفتحة، وكان حقها أن تعود، فأصبح: (وَهَبَ يَهَبُ)، وبناء على ذلك أصبح فعل الطلب منه: (هَبْ) بالفتح بدلا من (هَبْ) بالكسر، وبناء على ذلك أصبح الطلب منه متفقا في الصورة مع فعل الطلب من الفعل المعتل الأجوف (هَابَ يَهَابُ) وهو من الباب الرابع؛ لأنهما اتفقا في فتح عين المضارع، ولأن فاء (هَابَ) مثل عين (وَهَبَ) ولامه مثل لامه، فالفعل: (هَبْ) يحتمل أن يكون من (وَهَبَ) ويحتمل أن يكون من (هَابَ)، وسنستعين بالسياق ونظام الجملة والمعنى المراد على التفريق بينهما:

- ففي نحو: (هَبْ للفقير درهماً) فعل الطلب من (وَهَبَ) ومعناه: (أعْطِ).

- وفي نحو: (هَبُّ من ذنوبِ الخلواتِ) فعل الطلب من (هَابَ) ومعناه: (خَفَّ)
- وفي نحو: (هَبْنِي أَخًا لَكَ) فعل الطلب جامدٌ من أخوات (ظَنَّ) وهو قلبي يفيد الرجحان، ومعناه (إِجْعَلْ).

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(١٢)

الاتفاق بين الماضي والمضارع والطلب في باب (انْفَعَلَ) من المضَعَّف الثلاثي

وفي باب (افْعَلَ) من الصحيح السالم، الذي فاؤه نون، وعينه مثل فاء المضَعَّف، ولامه مثل عينه

إذا بنينا (انْفَعَلَ) من أي جذرٍ ثلاثيٍّ مضَعَّفٍ، وبنينا (افْعَلَ) من جذرٍ ثلاثيٍّ: فاؤه نونٌ، وعينه مثل فاء المضَعَّف، ولامه مثل لامه؛ اتفقت صورة الفعلين، مع أنَّ الحقيقة الصرفية مختلفةٌ، وهذا الاختلاف له تبعات في التصنيف وفهم المعنى والميزان الصرفي، والذي يهمني هنا هودقة التصنيف؛ لأننا ندرس الآن (مهارة التصنيف الصرفي للأفعال)؛ تأمل ما يأتي:

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (قَ ضَ ضَ) فعلاً ماضياً مبنياً للفاعل، من باب (انْفَعَلَ) قلنا: (انْقَضَ) وأصله: (انْقَضَضَ)، لكنَّ سليقة العربي استثقلت اجتماع المثليين؛ فحذفت حركة الضاد الأولى؛ لتهيئتها للإدغام، فأصبح هكذا: (انْقَضَضَ)، ثم أدغمتها في الضاد الثانية، فأصبح هكذا: (انْقَضَ).

وإذا بنينا الفعل المضارع منه قلنا: (يَنْقُضُ)، وأصله: (يَنْقَضِضُ) لكنَّ سليقة العربي استثقلت اجتماع المثليين؛ فحذفت حركة الضاد الأولى؛ لتهيئتها للإدغام، فأصبح هكذا: (يَنْقَضِضُ)، ثم أدغمتها في الضاد الثانية، فأصبح هكذا: (يَنْقُضُ)، ومثله الأفعال المضارعة: (أَنْقَضُ، نَنْقُضُ، تَنْقُضُ).

وإذا بنينا فعل الطلب منه (الأمر)، على لغة غير الحجازيين، على مذهب من يفتح الآخر منهم، قلنا: (انْقَضَ)، وأصله: (انْقَضِضَ)، لكنَّ سليقة العربي، غير الحجازي، استثقلت اجتماع المثليين؛ فحذفت حركة المثل الأول؛ لتهيئته للإدغام، فالتقى ساكنان، فحرّكت المثل الثاني بالفتح، ثم أدغمتهما.

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (نَ قَ ضَ) فعلاً ماضياً مبنيّاً للفاعل، من باب (افْعَلْ) قلنا: (انْقَضَ)، وأصله: (انْقَضَضَ)، لكنَّ سليقة العربي استثقلت اجتماع المثليين؛ فحذفت حركة الضاد الأولى؛ لتهيئتها للإدغام، فأصبح هكذا: (انْقَضَضَ)، ثم أدغمتهما في الضاد الثانية، فأصبح هكذا: (انْقَضَ).

وإذا بنينا الفعل المضارع منه قلنا: (يَنْقُضُ)، وأصله: (يَنْقَضِضُ) لكنَّ سليقة العربي استثقلت اجتماع المثليين؛ فحذفت حركة الضاد الأولى؛ لتهيئتها للإدغام، فأصبح هكذا: (يَنْقَضُضُ)، ثم أدغمتهما في الضاد الثانية، فأصبح هكذا: (يَنْقُضُ)، ومثله الأفعال المضارعة: (أَنْقَضُ، نَنْقُضُ، تَنْقُضُ).

وإذا بنينا فعل الطلب منه (الأمر)، قلنا: (انْقَضْ)، وأصله: (انْقَضِضْ)، لكنَّ سليقة العربي استثقلت اجتماع المثليين؛ فحذفت حركة المثل الأول؛ لتهيئته للإدغام، فالتقى ساكنان، فحرّكت المثل الثاني بالفتح، ثم أدغمتهما.

وبناءً على ذلك يتفق البابان في الماضي والمضارع، فكلاهما في ظاهر الصورة: (انْقَضَ يَنْقُضُ) وفي الطلب (الأمر) من (انْفَعَلْ) على لغة غير الحجازي الذي يفتح آخر الفعل، مع الطلب من (افْعَلْ)؛ فكلاهما في ظاهر الصورة: (انْقَضَ)، ولكنهما مختلفان في الحقيقة الصرفية:

◀ فالفعل الماضي:

- (انْقَضَ) من (القَضِ): فعلٌ ماضٍ، ثلاثيٌّ صحيحٌ مضعّفٌ مزيدٌ بحرفين، من باب (انْفَعَلْ)، وأصله: (انْقَضَضَ)
- (انْقَضَ) من (النقض): فعلٌ ماضٍ، ثلاثيٌّ صحيحٌ سالمٌ مزيدٌ بحرفين، من باب (افْعَلْ)، وأصله: (انْقَضَضَ)

◀ والفعل المضارع:

- (يَنْقُضُ) من (الْقَضِ): فعلٌ مضارعٌ، ثلاثيٌّ صحيحٌ مضعّفٌ مزيدٌ بحرفين، من باب (انْفَعَلَ)، وأصله: (يَنْقَضِضُ)

- (يَنْقُضُ) من (النقض): فعلٌ مضارعٌ، ثلاثيٌّ صحيحٌ سالمٌ مزيدٌ بحرفين، من باب (افْعَلَّ)، وأصله: (يَنْقَضِضُ)

◀ وفعل الطلب:

- (انْقَضَ) من (الْقَضِ): فعلٌ طلبٌ، ثلاثيٌّ صحيحٌ مضعّفٌ مزيدٌ بحرفين، من باب (انْفَعَلَ)، وأصله: (انْقَضِضُ)

- (انْقَضَ) من (النقض): فعلٌ طلبٌ، ثلاثيٌّ صحيحٌ سالمٌ مزيدٌ بحرفين، من باب (افْعَلَّ)، وأصله: (انْقَضِضُ)

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخدع باتفاق الصورة بين كلّ فعلين، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- في (انْقَضَ، يَنْقُضُ، انْقَضَ) التي من (الْقَضِ): فعل (ماضٍ أو مضارع أو طلب) ثلاثيٌّ صحيحٌ مضعّفٌ مزيدٌ بحرفين، من باب (انْفَعَلَ).

- في (انْقَضَ، يَنْقُضُ، انْقَضَ) التي من (النقض): فعل (ماضٍ أو مضارع أو طلب) ثلاثيٌّ صحيحٌ سالمٌ مزيدٌ بحرفين، من باب (افْعَلَّ).

وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيهان مهمان:

أولاً:

قد يرد الفعل (انْقَضَ يَنْقُضُ) في بعض السياقات محتملاً البابين معاً، كما في قول الله تعالى: ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أُنْيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَا

أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَاقَامَهُ، قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً﴾

- فمن المفسّرين من جعل الفعل (يَنْقُضُ) من (نَ قَ ضَ) وفسّره ب(ينهدم)، وعلى هذا يكون تصنيف الفعل هكذا: فعلٌ مضارعٌ

ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين، من باب (انْفَعَلَ)

- ومن المفسّرين من جعل الفعل (يَنْقُضُ) من (قَ ضَ ضَ) وفسّره ب(يسقط مسرعاً)، وعلى هذا يكون تصنيف الفعل هكذا:

فعلٌ ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين، من باب (افْعَلَّ)

ثانيًا:

وقوع هذا الاتفاق في كلام العرب قليل؛ لأنَّ باب (إِفْعَلَّ) يكثر في الألوان والعيوب والجلَى الخلقية، ويقلُّ خروجه عن هذه المعاني، ولكن من باب تعميق حسِّك الصرفي، درِّب نفسك افتراضًا على ما يأتي:

- ابن (إِنْفَعَلَ، يَنْفَعِلُ، إِنْفَعِلْ) من قول العرب: (فَضَّ فلانُ الشيءَ) إذا فرَّقه، وابن (إِفْعَلَّ، يَفْعَلُّ، إِفْعَلَّ) من قول العرب: (نَفَضَ فلانُ الشيءَ) إذا حرَّكه ليزول عنه ما علق به، وتأمل الاتفاق بينها في الصورة، واختلافها في الحقيقة الصرفية!
- ابن (إِنْفَعَلَ، يَنْفَعِلُ، إِنْفَعِلْ) من قول العرب: (كَلَّ السيفُ) إذا لم يقطع، وابن (إِفْعَلَّ، يَفْعَلُّ، إِفْعَلَّ) من قول العرب: (نَكَلَ فلانٌ عن الأمر) إذا جُبُن ونكص، وتأمل الاتفاق بينها في الصورة، واختلافها في الحقيقة الصرفية!
- ابن (إِنْفَعَلَ، يَنْفَعِلُ، إِنْفَعِلْ) من قول العرب: (هَلَ المطرُ) إذا اشتدَّ، وابن (إِفْعَلَّ، يَفْعَلُّ، إِفْعَلَّ) من قول العرب: (نَهَلَ الشاربُ) إذا شرب حتى روي، وتأمل الاتفاق بينها في الصورة، واختلافها في الحقيقة الصرفية!

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(١٣)

الاتفاق بين الأفعال الماضية والأفعال المضارعة في (فَعَلَ) و(فَعِلَ) و(فَعُلَ) من المضَعَّف الثلاثي

عند بنائها لغير الفاعل

عند النظر إلى ظاهر الأفعال: (حُتَّ يَحُتُّ، رُقَّ يَرُقُّ، بَحَّ يَبْحُ، ظُلَّ يَظَلُّ، شَرَّ يَشُرُّ، بُشَّ يَبْشُ) يبدو للناظر أن صورتها واحدة، مع أنها مختلفة في الحقيقة، والتحليل الصرفي يكشف هذا الاختلاف:

◀ (حُتَّ يَحُتُّ) أصله: (حَتَّ يَحُتُّ: حَتَّ يَحُتُّ) من الباب الأول: أردنا بناءه لغير الفاعل؛ فضمامنا أول الماضي وكسرنا ما قبل آخره، وضمامنا أول المضارع وفتحنا ما قبل آخره، فأصبح هكذا: (حُتَّ يَحُتُّ) مثل: (نُصِرَ يُنْصَرُ)، ولكن سليقة العربي استثقلت توالي المثليين في الماضي والمضارع:

- فحذفت كسرة عين الماضي، التي هي الثاء الأولى من (حُتَّ)؛ لتهيئتها للإدغام؛ فأصبح هكذا: (حُتَّ)، ثم أدغمتها في اللام، التي هي الثاء الثانية؛ فأصبح هكذا: (حُتَّ)، ووزنه (فُعِلَ) اعتدادًا بأصله قبل الحذف والإدغام.

- ونقلنا فتحة عين المضارع، التي هي الثاء الأولى من (يُحُتُّ)، إلى الفاء الساكنة (الحاء)؛ لتهيئتها للإدغام؛ فأصبح هكذا: (يُحُتُّ)، ثم أدغمتها في اللام، التي هي الثاء الثانية؛ فأصبح هكذا: (يُحُتُّ)، وزنه (يُفَعُلُ) اعتدادًا بأصله قبل النقل والإدغام.

◀ (رُقَّ يَرْقُ) أصله: (رَقَّ يَرْقُ: رَقَّ يَرْقُ) من الباب الثاني: أردنا بناءه لغير الفاعل؛ فضممنا أول الماضي وكسرنا ما قبل آخره، وضممنا أول المضارع وفتحنا ما قبل آخره، فأصبح هكذا: (رُقِّقَ يَرْقُقُ) مثل: (ضُرِبَ يَضْرِبُ)، ولكنَّ سليقة العربي استثقلت توالي المثليين في الماضي والمضارع:

- فحذفت كسرة عين الماضي، التي هي القاف الأولى من (رُقِّقَ)؛ لتهيئتها للإدغام؛ فأصبح هكذا: (رُقَّقَ)، ثم أدغمتها في اللام، التي هي القاف الثانية؛ فأصبح هكذا: (رُقَّ)، ووزنه (فُعِلَ) اعتدادًا بأصله قبل الحذف والإدغام.

- ونقلت فتحة عين المضارع، التي هي القاف الأولى من (يَرْقُقُ)، إلى الفاء الساكنة (الراء)؛ لتهيئتها للإدغام؛ فأصبح هكذا: (يُرَّقُقُ)، ثم أدغمتها في اللام، التي هي القاف الثانية؛ فأصبح هكذا: (يُرْقُ)، ووزنه (يُفَعْلُ) اعتدادًا بأصله قبل النقل والإدغام.

◀ (بُحَّ يَبْحُ) أصله: (بَحَّ يَبْحُ: بَحَّ يَبْحُ) من الباب الثالث: أردنا بناءه لغير الفاعل؛ فضممنا أول الماضي وكسرنا ما قبل آخره، وضممنا أول المضارع وفتحنا ما قبل آخره، فأصبح هكذا: (بُحَّحَ يُبْحَحُ) مثل: (فُتِحَ يَفْتَحُ)، ولكنَّ سليقة العربي استثقلت توالي المثليين في الماضي والمضارع:

- فحذفت كسرة عين الماضي، التي هي الحاء الأولى من (بُحَّحَ)؛ لتهيئتها للإدغام؛ فأصبح هكذا: (بُحَّحَ)، ثم أدغمتها في اللام، التي هي الحاء الثانية؛ فأصبح هكذا: (بُحَّ)، ووزنه (فُعِلَ) اعتدادًا بأصله قبل الحذف والإدغام.

- ونقلت فتحة عين المضارع، التي هي الحاء الأولى من (يُبْحَحُ)، إلى الفاء الساكنة (الباء)؛ لتهيئتها للإدغام؛ فأصبح هكذا: (يُبْحَحُ)، ثم أدغمتها في اللام، التي هي الحاء الثانية؛ فأصبح هكذا: (يُبْحُ)، وزنه (يُفَعْلُ) اعتدادًا بأصله قبل النقل والإدغام.

◀ (ظُلَّ يَظْلُ) أصله: (ظَلَّ يَظْلُ: ظَلَّلَ يَظْلَلُ) من الباب الرابع: أردنا بناءه لغير الفاعل؛ فضممنا أول الماضي وكسرنا ما قبل آخره، وضممنا أول المضارع وفتحنا ما قبل آخره، فأصبح هكذا: (ظُلِّلَ يَظْلَلُ) مثل: (فُرِحَ يَفْرَحُ)، ولكنَّ سليقة العربي استثقلت توالي المثليين في الماضي والمضارع:

- فحذفت كسرة عين الماضي، التي هي اللام الأولى من (ظَلَّلَ)؛ لتهيئتها للإدغام؛ فأصبح هكذا: (ظَلَّلَ)، ثم أدغمتها في اللام، التي هي اللام الثانية؛ فأصبح هكذا: (ظَلَّلَ)، ووزنه (فُعِلَ) اعتدادًا بأصله قبل الحذف والإدغام.

- ونقلت فتحة عين المضارع، التي هي اللام الأولى من (يُظَلِّلُ)، إلى الفاء الساكنة (الظاء)؛ لتهيئتها للإدغام؛ فأصبح هكذا: (يُظَلِّلُ)، ثم أدغمتها في اللام، التي هي اللام الثانية؛ فأصبح هكذا: (يُظَلِّلُ)، ووزنه (يُفَعِّلُ) اعتدادًا بأصله قبل النقل والإدغام.

◀ (شُرِّيَشْرُ) أصله: (شَرَّيَشْرُ: شَرَّرَ يَشْرُرُ) من الباب الخامس: أردنا بناءه لغير الفاعل؛ فضممنا أول الماضي وكسرنا ما قبل آخره، وضممنا أول المضارع وفتحنا ما قبل آخره، فأصبح هكذا: (شُرَّرَ يَشْرُرُ) مثل: (شُرِفَ يَشْرِفُ)، ولكنَّ سليقة العربي استثقلت توالي المثليين في الماضي والمضارع:

- فحذفت فتحة عين الماضي، التي هي الراء الأولى من (شُرِّرَ)؛ لتهيئتها للإدغام؛ فأصبح هكذا: (شُرِّرَ)، ثم أدغمتها في اللام، التي هي الراء الثانية؛ فأصبح هكذا: (شُرِّرَ)، ووزنه (فُعِلَ) اعتدادًا بأصله قبل الحذف والإدغام.

- ونقلت ضمة عين المضارع، التي هي الشين الأولى من (يُشَرِّرُ)، إلى الفاء الساكنة (الشين)؛ لتهيئتها للإدغام؛ فأصبح هكذا: (يُشَرِّرُ)، ثم أدغمتها في اللام، التي هي الراء الثانية؛ فأصبح هكذا: (يُشَرِّرُ)، وزنه (يَفَعِّلُ) اعتدادًا بأصله قبل النقل والإدغام.

◀ (بُشَّ يَبْشُ) أصله: (بَشَّ يَبِشُّ: بَشَّشَ يَبْشِشُ) من الباب السادس: أردنا بناءه لغير الفاعل؛ فضممنا أول الماضي وكسرنا ما قبل آخره، وضممنا أول المضارع وفتحنا ما قبل آخره، فأصبح هكذا: (بُشَّشَ يَبْشِشُ) مثل: (حُسِبَ يُحْسَبُ)، ولكنَّ سليقة العربي استثقلت توالي المثليين في الماضي والمضارع:

- فحذفت فتحة عين الماضي، التي هي الشين الأولى من (بُشِّشَ)؛ لتهيئتها للإدغام؛ فأصبح هكذا: (بُشِّشَ)، ثم أدغمتها في اللام، التي هي الشين الثانية؛ فأصبح هكذا: (بُشِّشَ)، ووزنه (فُعِلَ) اعتدادًا بأصله قبل الحذف والإدغام.

- ونقلت كسرة عين المضارع، التي هي الشين الأولى من (يُبْشِشُ)، إلى الفاء الساكنة (الراء)؛ لتهيئتها للإدغام؛ فأصبح هكذا: (يُبْشِشُ)، ثم أدغمتها في اللام، التي هي الشين الثانية؛ فأصبح هكذا: (يُبْشِشُ)، ووزنه (يُفَعِّلُ) اعتدادًا بأصله قبل النقل والإدغام.

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخذ باتفاق الصورة بين هذه الأفعال؛ وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- (حُتَّ) فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ مجردٌ صحيحٌ مضعّفٌ، مبنيٌّ لغير الفاعل، من الباب الأول: (فَعَلَ يَفْعُلُ).
- (يَحُتُّ): فعلٌ مضارعٌ ثلاثيٌّ مجردٌ صحيحٌ مضعّفٌ، مبنيٌّ لغير الفاعل، من الباب الأول: (فَعَلَ يَفْعُلُ).
- (رُقَّ) فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ مجردٌ صحيحٌ مضعّفٌ، مبنيٌّ لغير الفاعل، من الباب الثاني: (فَعَلَ يَفْعِلُ).
- (يِرُقُّ): فعلٌ مضارعٌ ثلاثيٌّ مجردٌ صحيحٌ مضعّفٌ، مبنيٌّ لغير الفاعل، من الباب الثاني: (فَعَلَ يَفْعِلُ).
- (بُحَّ) فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ مجردٌ صحيحٌ مضعّفٌ، مبنيٌّ لغير الفاعل، من الباب الثالث: (فَعَلَ يَفْعَلُ).
- (يَبْحُ): فعلٌ مضارعٌ ثلاثيٌّ مجردٌ صحيحٌ مضعّفٌ، مبنيٌّ لغير الفاعل، من الباب الثالث: (فَعَلَ يَفْعَلُ).
- (ظُلَّ) فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ مجردٌ صحيحٌ مضعّفٌ، مبنيٌّ لغير الفاعل، من الباب الرابع: (فَعَلَ يَفْعَلُ).
- (يَظُلُّ): فعلٌ مضارعٌ ثلاثيٌّ مجردٌ صحيحٌ مضعّفٌ، مبنيٌّ لغير الفاعل، من الباب الرابع: (فَعَلَ يَفْعَلُ).
- (شُرَّ) فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ مجردٌ صحيحٌ مضعّفٌ، مبنيٌّ لغير الفاعل، من الباب الخامس: (فَعَلَ يَفْعَلُ).
- (يَشُرُّ): فعلٌ مضارعٌ ثلاثيٌّ مجردٌ صحيحٌ مضعّفٌ، مبنيٌّ لغير الفاعل، من الباب الخامس: (فَعَلَ يَفْعَلُ).
- (بُشَّ) فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ مجردٌ صحيحٌ مضعّفٌ، مبنيٌّ لغير الفاعل، من الباب السادس: (فَعَلَ يَفْعَلُ).
- (يَبْشُ): فعلٌ مضارعٌ ثلاثيٌّ مجردٌ صحيحٌ مضعّفٌ، مبنيٌّ لغير الفاعل، من الباب السادس: (فَعَلَ يَفْعَلُ).

تنبيهات مهمة:

الأول:

قد يأتي الفعل من جذرٍ لغويٍّ واحدٍ؛ ولكنه مشتركٌ بين عدة أبواب، من باب التوسع اللفظي، أو من باب اختلاف المعاني، ويُعرف ذلك بالعودة إلى معجمات العربية، ومن ذلك:

◀ الفعل (بَحَّ): العرب تقول عن غِلَظ الصوت وخشونته، من داءٍ أو صياحٍ، وقد يكون خِلقة:

- (بَحَحْتَ يا فلانُ تَبَحُّ) وهذا من الباب الثالث: (فَعَلَ يَفْعَلُ)

- (بَحَحْتَ يا فلانُ تَبَحُّ) وهذا من الباب الرابع: (فَعَلَ يَفْعَلُ)

لذلك: لو سُئِلَتْ عن تصنيف (بُحَّ يَبَحُّ) فاعلم أنه يحتمل البابين.

◀ الفعل (شَرَّ): العرب تقول عن الإنسان إذا مال إلى الشرِّ:

- (شَرَرْتَ يا فلانُ تَشُرُّ) وهذا من الباب الأول: (فَعَلَ يَفْعَلُ)

- (شَرَرْتَ يا فلانُ تَشُرُّ) وهذا من الباب الثاني: (فَعَلَ يَفْعَلُ)

- (شَرَرْتَ يا فلانُ تَشُرُّ) وهذا من الباب الرابع: (فَعَلَ يَفْعَلُ)

- (شَرَرْتَ يا فلانُ تَشُرُّ) وهذا من الباب الخامس: (فَعَلَ يَفْعَلُ)

لذلك: لو سُئِلَتْ عن تصنيف (شُرِّيَشُرُّ) فاعلم أنه يحتمل الأبواب الأربعة.

◀ الفعل (بَشَّ): العرب تقول عن تهلُّ الوجه:

- (بَشَشْتَ يا فلانُ تَبَشُّ) وهذا من الباب الرابع: (فَعَلَ يَفْعَلُ)

- (بَشَشْتَ يا فلانُ تَبَشُّ) وهذا من الباب السادس: (فَعَلَ يَفْعَلُ)

لذلك: لو سُئِلَتْ عن تصنيف (بُشَّ يَبَشُّ) فاعلم أنه يحتمل البابين.

الثاني:

يجوز في الفعل الماضي من المضَعَّف الثلاثي، عند بنائه لغير الفاعل، ثلاث لغاتٍ، كما عرفنا سابقًا عند شرحنا لتصنيف الفعل من حيث بناؤه للفاعل وبناؤه لغيره، هي:

◀ إخلاص الضم، وهي الأكثر على ألسنة العرب، ولذلك أوجها جمهور النحاة.

◀ إخلاص الكسر، وهي لغة لبعض العرب.

◀ إشماء الضم الكسر، وقد أجازها ابن مالك ومن وافقه قياسًا.

وإذا أجرينا ذلك على الأفعال الستة السابقة قلنا:

إخلاص الضم	حُتَّ يُحِتُّ	رُقَّ يُرُقُّ	بِحَّ يُبِحُّ	ظَلَّ يُظَلُّ	شَرَّ يُشَرُّ	بِشَّ يُبَشُّ
إخلاص الكسر	حِثَّ يُحِثُّ	رِقَّ يُرِقُّ	بِجَّ يُبِجُّ	ظَلَّ يُظَلُّ	شَرَّ يُشَرُّ	بِشَّ يُبَشُّ
إشماء الضم الكسر	حُتَّ يُحِتُّ	رُقَّ يُرُقُّ	بِحَّ يُبِحُّ	ظَلَّ يُظَلُّ	شَرَّ يُشَرُّ	بِشَّ يُبَشُّ

فالاتفاق في الصورة و اقع في الفعل الماضي المبني لغير الفاعل على اللغات الثلاث، كما ترى، مع أن الحقيقة الصرفية مختلفة.

الثالث:

ما قلناه في الفعل المضارع اليائي يجري على الأفعال المضارعة كلها، فكما أن الاتفاق الصوري حاصل بين الأفعال المضارعة المبدوءة بالياء، في: (يُحِتُّ، يُرُقُّ، يُبِحُّ، يُظَلُّ، يُشَرُّ، يُبَشُّ) هو حاصل أيضا في:

- الأفعال المضارعة المبدوءة بالهمزة، في: (أَحِتُّ، أَرُقُّ، أُبِحُّ، أَظَلُّ، أَشَرُّ، أَبَشُّ)

- الأفعال المضارعة المبدوءة بالنون، في: (نَحِتُّ، نَرُقُّ، نُبِحُّ، نُظَلُّ، نُشَرُّ، نُبَشُّ)

- الأفعال المضارعة المبدوءة بالتاء، في: (تَحِتُّ، تَرُقُّ، تُبِحُّ، تُظَلُّ، تُشَرُّ، تُبَشُّ)

الخلاصة:

إذا صادفك الفعل الماضي أو المضارع المبني لغير الفاعل من الثلاثي الصحيح المضَعَّف؛ فلا تأخذ بظاهره، وتمهَّل في تصنيفه، وتأمل مضارعه، وعد إلى المعجم عند الحاجة؛ حتى تصنفه تصنيفًا صحيحًا.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(١٤)

الاتفاق بين الأفعال الماضية والأفعال المضارعة في (فَعَلَ) و(فَعِلَ) و(فَعَلَّ) من الأجوف الثلاثي

عند بنائها لغير الفاعل

عند النظر إلى ظاهر الأفعال: (خِیَضَ یُخَاضُ، خِیَطَ یُخَاطُ، خِیَفَ یُخَافُ، طِیَلَ یُطَالُ) يبدو للناظر أن صورتها واحدة، مع أنها مختلفة في الحقيقة، والتحليل الصرفي يكشف هذا الاختلاف:

◀ (خِیَضَ یُخَاضُ) أصله: (خَاضَ یَخُوضُ: خَوْضَ یَخُوضُ) من الباب الأول: أردنا بناءه لغير الفاعل؛ فضمامنا أول الماضي وكسرنا ما قبل آخره، وضمامنا أول المضارع وفتحنا ما قبل آخره، فأصبح هكذا: (خَوْضَ یَخُوضُ) مثل: (نُصِرَ یُنْصَرُ)، ولكنَّ سلیقة العربی استثقلت حركة هذا الأصل في الماضي والمضارع:

- فحذفت ضمة فاء الماضي (الخاء)، ونقلت كسرة العين (الواو) إليها؛ فأصبح هكذا: (خَوْضَ)، ثم قلبت الواو الساكنة ياءً؛ لانكسار ما قبلها؛ فأصبح هكذا: (خِیَضَ)، ووزنه (فَعِلَ) اعتدادًا بأصله قبل الحذف والنقل والقلب.
- ونقلت فتحة عين المضارع، التي هي الواو في (یُخَوْضُ)، إلى الفاء الصحیحة الساكنة (الخاء)، فأصبح هكذا: (یُخَوْضُ)، ثم قلبت الواو ألفًا؛ لتحركها بالنظر إلى الأصل وانفتاح ما قبلها بالنظر إلى ما بعد النقل، فأصبح هكذا: (یُخَاضُ)، ووزنه (یُفَعَلُ) اعتدادًا بأصله قبل النقل، والقلب.

◀ (خَيْطَ يُخَاطُ) أصله: (خَاطَ يَخِيْطُ: خَيْطَ يَخِيْطُ) من الباب الثاني: أردنا بناءه لغير الفاعل؛ فضممنا أول الماضي وكسرنا ما قبل آخره، وضممنا أول المضارع وفتحنا ما قبل آخره، فأصبح هكذا: (خُيْطَ يَخِيْطُ) مثل: (ضُرِبَ يُضْرَبُ)، ولكنَّ سليقة العربي استثقلت حركة هذا الأصل في الماضي والمضارع:

- فحذفت ضمة فاء الماضي (الخاء)، ونقلت كسرة العين (الياء) إليها؛ فأصبح هكذا: (خَيْطَ)، ووزنه (فُعِلَ) اعتدادًا بأصله قبل الحذف والنقل.

- ونقلت فتحة عين المضارع، التي هي الياء في (يُخَيْطُ)، إلى الفاء الصحيحة الساكنة (الخاء)، فأصبح هكذا: (يُخَيْطُ)، ثم قلبت الواو ألفًا؛ لتحركها بالنظر إلى الأصل وافتتاح ما قبلها بالنظر إلى ما بعد النقل، فأصبح هكذا: (يُخَاطُ)، ووزنه (يُفَعْلُ) اعتدادًا بأصله قبل النقل والقلب.

◀ (خِيفَ يُخَافُ) أصله: (خَافَ يَخَافُ: خَوْفَ يَخَوْفُ) من الباب الرابع: أردنا بناءه لغير الفاعل؛ فضممنا أول الماضي وكسرنا ما قبل آخره، وضممنا أول المضارع وفتحنا ما قبل آخره، فأصبح هكذا: (خَوْفَ يَخَوْفُ) مثل: (فُرِحَ يُفْرَحُ)، ولكنَّ سليقة العربي استثقلت حركة هذا الأصل في الماضي والمضارع:

- فحذفت ضمة فاء الماضي (الخاء)، ونقلت كسرة العين (الواو) إليها؛ فأصبح هكذا: (خَوْفَ)، ثم قلبت الواو الساكنة ياءً؛ لانكسار ما قبلها؛ فأصبح هكذا: (خِيفَ)، ووزنه (فُعِلَ) اعتدادًا بأصله قبل الحذف والنقل والقلب.

- ونقلت فتحة عين المضارع، التي هي الواو في (يُخَوْفُ)، إلى الفاء الصحيحة الساكنة (الخاء)، فأصبح هكذا: (يُخَوْفُ)، ثم قلبت الواو ألفًا؛ لتحركها بالنظر إلى الأصل وافتتاح ما قبلها بالنظر إلى ما بعد النقل، فأصبح هكذا: (يُخَافُ)، ووزنه (يُفَعْلُ) اعتدادًا بأصله قبل النقل والقلب.

◀ (طِيلَ يُطَالُ) أصله: (طَالَ يَطُولُ: طُوْلَ يَطُوْلُ) من الباب الخامس: أردنا بناءه لغير الفاعل؛ فضممنا أول الماضي وكسرنا ما قبل آخره، وضممنا أول المضارع وفتحنا ما قبل آخره، فأصبح هكذا: (طُوْلَ يَطُوْلُ) مثل: (شُرِفَ يُشْرَفُ)، ولكنَّ سليقة العربي استثقلت حركة هذا الأصل في الماضي والمضارع:

- فحذفت ضمة فاء الماضي (الطاء)، ونقلت كسرة العين (الواو) إليها؛ فأصبح هكذا: (طُول)، ثم قلبت الواو الساكنة ياءً؛ لانكسار ما قبلها؛ فأصبح هكذا: (طِيل)، ووزنه (فُعِلَ) اعتدادًا بأصله قبل الحذف والنقل والقلب.
- ونقلت فتحة عين المضارع، التي هي الواو في (يُطَوِّلُ)، إلى الفاء الصحيحة الساكنة (الطاء)، فأصبح هكذا: (يُطَوِّلُ)، ثم قلبت الواو ألفًا؛ لتحركها بالنظر إلى الأصل و انفتاح ما قبلها بالنظر إلى ما بعد النقل، فأصبح هكذا: (يُطَالُ)، ووزنه (يُفَعِّلُ) اعتدادًا بأصله قبل النقل والقلب.

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن تنخدع باتفاق الصورة بين (خِيضَ) و(خَيْطَ) و(خَيْفَ) و(طِيلَ)، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- (خِيضَ) فعلٌ ثلاثيٌّ مجردٌ معتلٌّ أجوفٌ، مبنيٌّ لغير الفاعل، من الباب الأول: (فَعَلَ يَفْعُلُ).
- (خَيْطَ) فعلٌ ثلاثيٌّ مجردٌ معتلٌّ أجوفٌ، مبنيٌّ لغير الفاعل، من الباب الثاني: (فَعَلَ يَفْعُلُ).
- (خَيْفَ) فعلٌ ثلاثيٌّ مجردٌ معتلٌّ أجوفٌ، مبنيٌّ لغير الفاعل، من الباب الرابع: (فَعَلَ يَفْعُلُ).
- (طِيلَ) فعلٌ ثلاثيٌّ مجردٌ معتلٌّ أجوفٌ، مبنيٌّ لغير الفاعل، من الباب الخامس: (فَعَلَ يَفْعُلُ).

تنبيهات مهمة:

قد يأتي الفعل من جذر لغويٍّ واحدٍ؛ ولكنه مشتركٌ بين عدة أبواب، من باب التوسع اللفظي، أو من باب اختلاف المعاني، ويُعرف ذلك بالعودة إلى معجمات العربية، ومن ذلك:

◀ الفعل (طَالَ): العرب تقول:

- (طَالَ فلانٌ قومَه وعلى قومَه يَطُولُ) إذا فضَّلَهم، وهذا من الباب الأول: (فَعَلَ يَفْعُلُ) وأصله: (طَوَّلَ يَطْوُلُ)
- (طَالَ فلانٌ يَطُولُ) إذا صار طويلاً، وهذا من الباب الخامس: (فَعَلَ يَفْعُلُ) وأصله: (طَوَّلَ يَطْوُلُ)

ويجوز في هذا أيضاً أن يصنّف في الباب الأول: (فَعَلَ يَفْعُلُ) ويكون أصله: (طَوَلَ يَطْوُلُ)
لذلك: لو سُئِلَتْ عن تصنيف (طِيلَ يُطَالُ) فاعلم أنه يحتمل البابين.

الثاني:

يجوز في الفعل الماضي من الأجوف الثلاثي، عند بنائه لغير الفاعل، ثلاث لغاتٍ، كما عرفنا سابقاً عند شرحنا لتصنيف الفعل من حيث بناؤه للفاعل وبناؤه لغيره، هي:

◀ إخلاص كسر الفاء.

◀ إخلاص ضم الفاء.

◀ إشمام الفاء الضم مع الكسر.

وإذا أجرينا ذلك على الأفعال الأربعة السابقة قلنا:

إخلاص الكسر	خِيضَ	خَيْطَ	خِيفَ	طِيلَ
إخلاص الضم	خُوضَ	خُوطَ	خُوفَ	طُُولَ
إشمام الضم الكسر	خُيَضَ	خُيِطَ	خُيِفَ	طُيِّلَ

فالإتفاق في الصورة و اقع في الفعل الماضي المبني لغير الفاعل على اللغات الثلاث، كما ترى، مع أنّ الحقيقة الصرفية مختلفة.

الثالث:

ما قلناه في الفعل المضارع اليائي يجري على الأفعال المضارعة كلها، فكما أن الاتفاق الصوري حاصل بين الأفعال المضارعة المبدوءة بالياء، في: (يُخَاضُ، يُخَاطُ، يُخَافُ، يُطَالُ) هو حاصل أيضاً في:

- الأفعال المضارعة المبدوءة بالهمزة، في: (أَخَاضُ، أَخَاطُ، أَخَافُ، أُطَالُ)

- الأفعال المضارعة المبدوءة بالنون، في: (نُخَاضُ، نُخَاطُ، نُخَافُ، نُطَالُ)

- الأفعال المضارعة المبدوءة بالتاء، في: (تُخَاضُ، تُخَاطُ، تُخَافُ، تُطَالُ)

الخلاصة:

إذا صادفك الفعل الماضي أو المضارع المبني لغير الفاعل من الثلاثي المعتل الأجوف ؛ فلا تأخذ بظاهره، وتمهّل في تصنيفه، وتأمل مضارعه، وعد إلى المعجم عند الحاجة؛ حتى تصنّفه تصنيفًا صحيحًا.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(١٥)

الاتفاق بين الفعل الماضي في باب (أَفْعَلْ) والفعل الماضي في باب (فَاعِلْ) المبنيين لغير الفاعل إذا كانا مهموزي الفاء

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي: (أَجَرَ):

→ فعلاً ماضياً من باب (أَفْعَلْ) قلنا: (أَجَرَ)، وأصله: (أُجِرَ)، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وكسرنا ما قبل آخره، فأصبح هكذا: (أُجِرَ)؛ لكنَّ سليقة العربي استثقلت اجتماع همزتين في أول الكلمة والثانية منهما ساكنة؛ فأبدلت الثانية حرف مدٍّ من جنس حركة الهمزة الأولى، فأصبح هكذا: (أُوجِرَ)، ووزنه: (أَفْعِلْ).

→ فعلاً ماضياً من باب (فَاعِلْ) قلنا: (أَجَرَ)، وأصله: (أُجِرَ)، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وكسرنا ما قبل آخره، فأصبح هكذا: (أُجِرَ)، ثم قلبنا الألف واواً؛ لانضمام ما قبلها، فأصبح هكذا: (أُوجِرَ)، ووزنه: (فُوعِلْ).

وبهذا يتفق الفعلان في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية، وهذا الاختلاف يظهر في المضارع والمصدر:

- نقول في (أُوجِرَ) الذي من باب (أَفْعَلْ): أُوجِرُ يُوجِرُ إِيْجَارًا، كما نقول: أُنْزِلُ يُنْزِلُ إِنْزَالًا.

- ونقول في (أُوجِرَ) الذي من باب (فَاعِلْ): أُوجِرُ يُؤَاجِرُ مُؤَاجَرَةً، كما نقول: نُؤَزِلُ يُنَازِلُ مُنَازَلَةً.

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي: (أَلَفَ):

◀ فعلاً ماضياً من باب (أَفْعَلَ) قلنا: (أَلَفَ)، وأصله: (أَأْلَفَ)، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وكسرنا ما قبل آخره، فأصبح هكذا: (أُأْلِفَ)؛ لكنَّ سليقة العربي استثقلت اجتماع همزتين في أول الكلمة والثانية منهما ساكنة؛ فأبدلت الثانية حرف مدٍّ من جنس حركة الهمزة الأولى، فأصبح هكذا: (أُولِفَ)، ووزنه: (أُفْعِلَ).

◀ فعلاً ماضياً من باب (فَاعَلَ) قلنا: (أَلَفَ)، وأصله: (أَأْلَفَ)، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وكسرنا ما قبل آخره، فأصبح هكذا: (أُأْلِفَ)، ثم قلبنا الألف واوًا؛ لانضمام ما قبلها، فأصبح هكذا: (أُولِفَ)، ووزنه: (فُوعِلَ).

وبهذا يتفق الفعلان في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية، وهذا الاختلاف يظهر في المضارع والمصدر:

- نقول في (أُولِفَ) الذي من باب (أَفْعَلَ): أُولِفَ يُؤْلَفُ إِيْلَافًا، كما نقول: أُنْزِلَ يُنْزَلُ إِنْزَالًا.

- ونقول في (أُولِفَ) الذي من باب (فَاعَلَ): أُولِفَ يُؤَالَفُ مُؤَالَفَةً، كما نقول: نُوزَلُ يُنَازَلُ مُنَازَلَةً.

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي: (أَنَسَ):

◀ فعلاً ماضياً من باب (أَفْعَلَ) قلنا: (أَنَسَ)، وأصله: (أَأْنَسَ)، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وكسرنا ما قبل آخره، فأصبح هكذا: (أُأْنَسَ)؛ لكنَّ سليقة العربي استثقلت اجتماع همزتين في أول الكلمة والثانية منهما ساكنة؛ فأبدلت الثانية حرف مدٍّ من جنس حركة الهمزة الأولى، فأصبح هكذا: (أُونَسَ)، ووزنه: (أُفْعِلَ).

◀ فعلاً ماضياً من باب (فَاعَلَ) قلنا: (أَنَسَ)، وأصله: (أَأْنَسَ)، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وكسرنا ما قبل آخره، فأصبح هكذا: (أُأْنَسَ)، ثم قلبنا الألف واوًا؛ لانضمام ما قبلها، فأصبح هكذا: (أُونَسَ)، ووزنه: (فُوعِلَ).

وبهذا يتفق الفعلان في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية، وهذا الاختلاف يظهر في المضارع والمصدر:

- نقول في (أُونَسَ) الذي من باب (أَفْعَلَ): أُونَسَ يُؤْنَسُ إِيْنَاسًا، كما نقول: أُنْزِلَ يُنْزَلُ إِنْزَالًا.

- ونقول في (أُونَسَ) الذي من باب (فَاعَلَ): أُونَسَ يُؤَانَسُ مُؤَانَسَةً، كما نقول: نُوزَلُ يُنَازَلُ مُنَازَلَةً.

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخذ باتفاق الصورة بين (أُوجِرَ) و(أُولِفَ) و(أُونِسَ) من بابي (أَفْعَلَ) و(فَاعَلَ)، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- في (أُوجِرَ، أُولِفَ، أُونِسَ) التي من باب (أَفْعَلَ): فعلٌ ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفٍ، صحيحٌ مَهموزٌ، مبنيٌّ لغير الفاعل، من باب (أَفْعَلَ).
 - وفي (أُوجِرَ، أُولِفَ، أُونِسَ) التي من باب (فَاعَلَ): فعلٌ ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفٍ، صحيحٌ مَهموزٌ، مبنيٌّ لغير الفاعل، من باب (فَاعَلَ).
- وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد، وستزداد هذه المسألة وضوحًا عند شرحنا لمعاني الأفعال المزیدة، إن شاء الله!

تنبيه مهم:

- لم تبين العرب (أَفْعَلَ) و(فَاعَلَ) من جميع الجذور مَهموزة الفاء:
- فمنها ما ورد فيه (أَفْعَلَ) لا غير.
 - ومنها ما ورد فيه (فَاعَلَ) لا غير.
 - ومنها ما ورد فيه البناء ان (أَفْعَلَ) و(فَاعَلَ).
- ويُعرف ذلك بالعودة إلى معجمات اللغة.

الخلاصة:

إذا صادفك نحو (أُوخِذَ، أُوخِيَ، أُوَزِرَ، أُوَكِلَ، أُولِيَ، أُوْمِنَ) فاعلم أنَّها من حيث الصناعة الصرفية تحتل أن تكون من باب (أَفْعَلَ) وتحتل أن تكون من باب (فَاعَلَ)، وأن الاتفاق بينها في ظاهر الصورة لا غير، وأنَّ الاختلاف يظهر في المضارع والمصدر والمعنى المراد، ويؤثر في التحليل والتصنيف والميزان الصرفي.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(١٦)

الاتفاق بين المضارع المبني للفاعل والمضارع المبني لغير الفاعل في باب (فَاعَلَ) من المضَعَّف الثلاثي

◀ إذا بنينا من الفعل (حَاجَّ) وأصله: (حَاجَجَ):

◀ فعلاً مضارعاً مبنيّاً للفاعل؛ قلنا: (أَنَا أَحَاجُّ، نحن نُحَاجُّ، هو يُحَاجُّ، أنت تُحَاجُّ)، وأصلها: (أَنَا أَحَاجِجُ، نحن نُحَاجِجُ، هو يُحَاجِجُ، أنت تُحَاجِجُ)، ولكنَّ سليقة العربي استثقلت اجتماع المثليين في أواخر هذه الأفعال، فحذفت حركة المثل الأول؛ لتهيئته للإدغام؛ ثم أدغمته في المثل الثاني.

◀ فعلاً مضارعاً مبنيّاً لغير الفاعل؛ قلنا: (أَنَا أَحَاجُّ، نحن نُحَاجُّ، هو يُحَاجُّ، أنت تُحَاجُّ)، وأصلها: (أَنَا أَحَاجِجُ، نحن نُحَاجِجُ، هو يُحَاجِجُ، أنت تُحَاجِجُ)، ولكنَّ سليقة العربي استثقلت اجتماع المثليين في أواخر هذه الأفعال، فحذفت حركة المثل الأول؛ لتهيئته للإدغام؛ ثم أدغمته في المثل الثاني.

وبهذا تتفق الأفعال المضارعة الأربعة في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

◀ فالأفعال في: (أَنَا أَحَاجُّ، نحن نُحَاجُّ، هو يُحَاجُّ، أنت تُحَاجُّ) المبنية للفاعل: أفعال مضارعة، مبنية للفاعل، ثلاثية صحيحة مضعَّفة مزيدة بحرفٍ من باب (فَاعَلَ)، ووزنها على التوالي: (أَفَاعِلُ، نُفَاعِلُ، يُفَاعِلُ، تُفَاعِلُ).

◀ والأفعال في: (أَنَا أَحَاجُّ، نحن نُحَاجُّ، هو يُحَاجُّ، أنت تُحَاجُّ) المبنية لغير الفاعل: أفعال مضارعة، مبنية لغير الفاعل، ثلاثية صحيحة مضعَّفة مزيدة بحرفٍ من باب (فَاعَلَ)، ووزنها على التوالي: (أَفَاعِلُ، نُفَاعِلُ، يُفَاعِلُ، تُفَاعِلُ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخدع باتفاق الصورة بين كلّ فعلين، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- في كلّ فعلٍ من الأفعال الأربعة المبنية للفاعل: فعلٌ مضارعٌ، مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ صحيحٌ مضعّفٌ مزيدٌ بحرفٍ، من باب (فَاعَلَ)
- في كلّ فعلٍ من الأفعال الأربعة المبنية لغير الفاعل: فعلٌ مضارعٌ، مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ صحيحٌ مضعّفٌ مزيدٌ بحرفٍ، من باب (فَاعَلَ)

وستستعين على التفريق بينها بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيهاتٌ مهمة:

أولاً:

هذا الاتفاق اللفظي يقع بين الأفعال المضارعة الأربعة في حال البناء للفاعل وفي حال البناء لغيره، في حالات الإعراب الثلاث، الرفع والنصب والجزم:

◀ فالأفعال المرفوعة في نحو: (أَنَا أُحَاجُّ فِي حَقِّي، نَحْنُ نُحَاجُّ فِي حَقِّنَا، هُوَ يُحَاجُّ فِي حَقِّهِ، أَنْتَ تُحَاجُّ فِي حَقِّكَ) تحتل:

- أن تكون مبنية للفاعل، وأصلها: (أَنَا أُحَاجُّ، نَحْنُ نُحَاجُّ، هُوَ يُحَاجُّ، أَنْتَ تُحَاجُّ)، ثم حُذِفَتْ حركة المثل الأول؛ وأدغم في الثاني.

- أن تكون مبنية لغير الفاعل، وأصلها: (أَنَا أُحَاجُّ، نَحْنُ نُحَاجُّ، هُوَ يُحَاجُّ، أَنْتَ تُحَاجُّ)، ثم حُذِفَتْ حركة المثل الأول؛ وأدغم في الثاني.

◀ والأفعال المنصوبة في نحو: (أَنَا لَنْ أُحَاجَّ فِي هَذَا، نَحْنُ لَنْ نُحَاجَّ فِي هَذَا، هُوَ لَنْ يُحَاجَّ فِي هَذَا، أَنْتَ لَنْ تُحَاجَّ فِي هَذَا) تحتل:

- أن تكون مبنية للفاعل، وأصلها: (أَنَا لَنْ أُحَاجُّ، نَحْنُ لَنْ نُحَاجُّ، هُوَ لَنْ يُحَاجُّ، أَنْتَ لَنْ تُحَاجُّ)، ثم حُذِفَتْ حركة المثل الأول؛ وأدغم في الثاني.

- أن تكون مبنية لغير الفاعل، وأصلها: (أنا لن أُحَاجَّ، نحن لن نُحَاجَّ، هولم يُحَاجَّ، أنت لن تُحَاجَّ)، ثم حُذِفَتْ حركة المثل الأول؛ وأدغم في الثاني.

◀ والأفعال المجزومة في نحو: (أنا لم أُحَاجَّ في هذا، نحن لم نُحَاجَّ في هذا، هولم يُحَاجَّ في هذا، أنت لم تُحَاجَّ في هذا) تحتل:

- أن تكون مبنية للفاعل، وأصلها: (أنا لم أُحَاجَّ، نحن لم نُحَاجَّ، هولم يُحَاجَّ، أنت لم تُحَاجَّ)، ثم حُذِفَتْ حركة المثل الأول؛ فالتقى ساكنان؛ فحُرِّك المثل الثاني بالفتح للتخلص من التقاءهما، ثم أدغم المثل الأول في الثاني.

- أن تكون مبنية لغير الفاعل، وأصلها: (أنا لم أُحَاجَّ، نحن لم نُحَاجَّ، هولم يُحَاجَّ، أنت لم تُحَاجَّ)، ثم حُذِفَتْ حركة المثل الأول؛ فالتقى ساكنان؛ فحُرِّك المثل الثاني بالفتح للتخلص من التقاءهما، ثم أدغم المثل الأول في الثاني.

ثانيًا:

الاختلاف في الحقيقة الصرفية بين هذه الأفعال ينسب عليه فرقٌ نحويٌّ، فالأفعال المبنية للفاعل تطلب فاعلاً، والأفعال المبنية لغير الفاعل تطلب نائب فاعل.

ثالثًا:

اختلف المفسرون في تصنيف الفعل (تُضَارُّ) في قول الله تعالى: ﴿لَا تُضَارُّ وَالِدَهُ يُؤَلِّدُهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ يُولَدُهَا﴾:

- فمنهم من جعله مبنياً للفاعل، وقال: إِنَّ أصله (لَا تُضَارُّ)، ثم حُذِفَتْ حركة المثل الأول، فالتقى ساكنان، فحُرِّك المثل الثاني للتخلص من التقاءهما، ثم أدغم المثل في المثل، واستدل على ذلك بقراءة ابن عباسٍ، رضي الله عنهما: (لَا تُضَارُّ) بالفك وكسر الراء الأولى، وبناء على ذلك: قالوا في إعراب (والدة): فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة.

- ومنهم من جعله مبنياً لغير الفاعل، وقال: إِنَّ أصله (لَا تُضَارُّ)، ثم حُذِفَتْ حركة المثل الأول، فالتقى ساكنان، فحُرِّك المثل الثاني للتخلص من التقاءهما، ثم أدغم المثل في المثل، واستدل على ذلك بقراءة عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: (لَا تُضَارُّ) بالفك وفتح الراء الأولى، وبناء على ذلك: قالوا في إعراب (والدة): نائبُ فاعلٍ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة.

- ومنهم من حمله على الوجهين معاً، وقال إن المراد: (لَا تُضَارُّ وَلَا يُؤَلِّدُ).

ووقع مثل هذا الاختلاف أيضاً في تصنيف الفعل (يُضَارُّ) في قول الله تعالى: ﴿وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ قال السمين الحلبي عند هذه الآية: "الآية عندهم محتملة للوجهين، فسروا وقرؤوا بهذا المعنى تارة وبالأخرى أخرى".

رابعاً:

في ضوء فهمك لهذه الصورة:

ابن الأفعال المضارعة الأربعة من الأفعال الآتية، مبنية للفاعل تارة ومبنية لغير الفاعل تارة: (حَادَّ، سَابَّ، شَادَّ)، وتأمل الاتفاق اللفظي فيما بينها، ثم اكشف حقيقتها بالتحليل الصرفي لكلٍ منها، وصنفها تصنيفاً دقيقاً.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(١٧)

الاتفاق بين فعل الطلب على لغة غير الحجازي، الذي يفتح الآخر، والفعل الماضي المبني لغير الفاعل على اللغة الغالبة، من الفعل المضعف الثلاثي من البابين الأول والخامس

◀ إذا بنينا من الفعل (شَدَّ يَشُدُّ) وأصله: (شَدَدَ يَشْدُدُ):

→ فعل طلب (أمر) قلنا: (شَدَّ)، وأصله: (أَشْدُدْ) مثل: (أَنْصُرْ)، ولكنَّ سليقة العربي غير الحجازي، استثقلت اجتماع المثليين في آخر هذا الفعل، فنقلت حركة العين، التي هي الدال الأولى، إلى الفاء الساكنة (الشين)، فأصبح هكذا: (أَشْدُدْ)، فحذفت همزة الوصل التي جيء بها للتخلص من الابتداء بالساكن؛ لأننا حركناه بالحركة المنقولة فلم يعد لوجودها مسوِّغٌ، فأصبح هكذا: (شَدُدْ)، ثمَّ حرَّكت الدال الثانية بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين، فأصبح هكذا: (شُدْدَ)، ثم أدغمت المثليين، فأصبح هكذا: (شُدَّ).

→ فعلاً ماضياً مبنيّاً لغير الفاعل، على اللغة الشائعة عند العرب الواجبة عند جمهور العلماء؛ قلنا: (شُدَّ)، وأصله: (شَدَدَ) ثم أردنا بناءه لغير الفاعل؛ فضممنا الأول وكسرنا ما قبل الآخر، على قاعدة بناء الماضي لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (شُدِدَ)، ولكن سليقة العربي استثقلت اجتماع المثليين في آخر هذا الفعل؛ فحذفت حركة المثل الأول؛ لتهيئته للإدغام، ثم أدغمته في المثل الثاني، فأصبح هكذا: (شُدَّ).

وبهذا يتفق الفعلان في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

◀ فالفعل (شُدَّ) الطلبي: فعل طلب (أمر)، ثلاثي صحيح مضعّف، من الباب الأول: (فَعَلَ يَفْعُلْ)، ووزنه: (أَفْعُلْ) مثل: (أَنْصُرْ).

◀ والفعل (شُدَّ) الماضي: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ صحيحٌ مضعَّفٌ، من الباب الأول: (فَعَلَ يَفْعُلُ)، ووزنه: (فُعِلَ) مثل: (نُصِرَ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخذ باتفاق الصورة بين الفعلين، وسيختلف تصنيفك لهما، فتقول:

- في (شُدَّ) الطلبي: فعلٌ طلبٍ (أمر)، ثلاثيٌّ صحيحٌ مضعَّفٌ، من الباب الأول: (فَعَلَ يَفْعُلُ)

- في (شُدَّ) الماضي: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ صحيحٌ مضعَّفٌ، من الباب الأول: (فَعَلَ يَفْعُلُ)

وستستعين على التفريق بينهما بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

◀ إذا بنينا من الفعل (شَرَّيَشُرُّ) وأصله: (شَرَّرَ يَشْرُرُ):

◀- فعلٌ طلبٍ (أمر) قلنا: (شُرَّ)، وأصله: (أشُرُّ) مثل: (أشُرُّفُ)، ولكنَّ سليقة العربي غير الحجازي، استثقلت اجتماع المثليين في آخر هذا الفعل، فنقلنا حركة العين، التي هي الراء الأولى، إلى الفاء الساكنة (الشين)، فأصبح هكذا: (أشُرُّ)، فحذفت همزة الوصل التي هيء بها للتخلص من الابتداء بالساكين؛ لأننا حركناه بالحركة المنقولة فلم يعد لوجودها مسوِّغٌ، فأصبح هكذا: (شُرُّ)، ثمَّ حرَّكت الراء الثانية بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين، فأصبح هكذا: (شُرُّرَ)، ثم أدغمت المثليين، فأصبح هكذا: (شُرَّ).

◀- فعلاً ماضياً مبنيّاً لغير الفاعل؛ قلنا: (شُرَّ)، وأصله: (شُرُّرَ)، ثم أردنا بناءه لغير الفاعل؛ فضممنا الأول وكسرنا ما قبل الآخر، على قاعدة بناء الماضي لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (شُرِّرَ)، ولكن سليقة العربي استثقلت اجتماع المثليين في آخر هذا الفعل؛ فحذفت حركة المثل الأول؛ لتهيئته للإدغام، ثم أدغمته في المثل الثاني، فأصبح هكذا: (شُرَّ).

وبهذا يتفق الفعلان في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

◀ فالفعل (شُرَّ) الطلبي: فعلٌ طلبٍ (أمر)، ثلاثيٌّ صحيحٌ مضعَّفٌ، من الباب الخامس: (فَعَلَ يَفْعُلُ)، ووزنه: (أَفْعُلَ) مثل: (أُنْصِرَ).

◀ والفعل (شُرَّ) الماضي: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ صحيحٌ مضعَّفٌ، من الباب الخامس: (فَعَلَ يَفْعُلُ)، ووزنه: (فُعِلَ) مثل: (نُصِرَ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخدع باتفاق الصورة بين الفعلين، وسيختلف تصنيفك لهما، فتقول:

- في (شُدَّ) الطلبي: فعلٌ طلبٍ (أمر)، ثلاثيٌّ صحيحٌ مضعَّفٌ، من الباب الخامس: (فَعْلَ يَفْعُلُ)

- في (شُدَّ) الماضي: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ صحيحٌ مضعَّفٌ، من الباب الخامس: (فَعْلَ يَفْعُلُ)

وستستعين على التفريق بينهما بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيهات مهمة:

الأول:

فعل الطلب من المضعَّف الثلاثي على لغة الحجازيين يُفكُّ فيه الإدغام، فيقال في الطلب من (شَدَّ يَشُدُّ، شَرَّ يَشُرُّ): (أَشُدُّدُ، أَشُرُّرُ)، ولذلك لا اتفاق بين الماضي المبني لغير الفاعل والطلب على لغتهم، في هذه المسألة.

الثاني:

الفعل الماضي المبني لغير الفاعل في حركة أوله ثلاث لغات، كما ذكرنا في حديثنا عن تصنيف الفعل من حيث بناؤه للفاعل وبناؤه لغيره، هي:

◀ إخلاص الضم

◀ إخلاص الكسر

◀ إشماء الضم الكسر

وقلت لكم إِنَّ القراءات الثلاث، وردت في قول الله تعالى: ﴿هَذِهِ بِضَعْنَتَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾

فإذا أجرينا ذلك على الفعل الماضي المبني لغير الفاعل من (شَدَّ يَشُدُّ) قلنا: (شُدَّ، شِدَّ، شُدَّ)

وإذا أجرينا ذلك على الفعل الماضي المبني لغير الفاعل من (شَرَّ يَشُرُّ) قلنا: (شُرَّ، شِرَّ، شُرَّ)

فالاتفاق في الصورة بين الفعل الماضي المبني لغير الفاعل وفعل الطلب، في هذه المسألة، يقع حين يكون الماضي باللغة الأولى (خلوص الضم).

الثالث:

فعل الطلب من المضَعَّف الثلاثي على لغة غير الحجازيين: (تميم ومن و افقهم) يجوز في حركة آخره ثلاثة أوجه:
الأول: الفتح مطلقًا.
الثاني: الكسر مطلقًا.
الثالث: إتياع اللام حركة الفاء.

وإذا أجرينا ذلك على فعل الطلب من (شَدَّ يَشُدُّ، شَرَّ يَشُرُّ) قلنا:

- شُدَّ يا فلان، شُرِّيا فلان، بفتح الآخر.

- شُدَّ يا فلان، شُرِّيا فلان، بكسر الآخر.

- شُدَّ يا فلان، شُرِّيا فلان، بضم الآخر.

فالاتفاق في الصورة بين الفعل الماضي المبني لغير الفاعل وفعل الطلب، في هذه المسألة، يقع حين يكون فعل الطلب مفتوح الآخر، وهو هنا في الوجه الأول لا غير.

الرابع:

هذا الاتفاق في الصورة بين الفعل الماضي المبني لغير الفاعل وفعل الطلب لا يقع إلا في كلِّ فعلٍ ثلاثيٍّ مضَعَّفٍ مضموم العين في المضارع، وهذا يشمل:

◀ الأفعال المضعفة الثلاثية من الباب الأول (فَعَلَ يَفْعُلُ)، مثل: (جَبَّ يَجُبُّ، حَتَّ يَحْتُ، حَجَّ يَحُجُّ، خَصَّ يَخْصُ، رَدَّ يَرُدُّ، سَنَّ يَسْنُ ...)

◀ الأفعال المضعفة الثلاثية من الباب الخامس: (فَعْلَ يَفْعُلْ)، وهي نادرةٌ فيه، ولم يستقلَّ منه بفعلٍ واحدٍ، بل جاءت جميع أفعاله مشتركةً مع أبواب أخرى، ولم أجد مع كثرة البحث إلا ستة أفعالٍ، هي: (حَبَّ يَحُبُّ، دَمَّ يَدُمُّ، شَرَّ يَشُرُّ، عَزَّ يَعُزُّ، فَكَّ يَفْكُ، لَبَّ يَلُبُّ).

فالاتفاق بين الماضي والطلب محصورٌ في بايين، هما:

- الباب الأول: (فَعْلَ يَفْعُلْ)
 - والباب الخامس: (فَعْلَ يَفْعُلْ)
- لأن عين المضارع فيهما مضمومةٌ

أما فيما عدا هذين البايين فلا يقع هذا الاتفاق الصوري، تأمل:

◀ (فَزَيَّفُزُ) من الباب الثاني: (فَعْلَ يَفْعِلْ):

- فعل الطلب على لغة التميميين ومن وافقهم بالأوجه الثلاثة: (فَزَّ، فِزَّ، فِزَّ)
- الفعل الماضي المبني لغير الفاعل على اللغة الغالبة: (فُزَّ)

◀ (بَحَّ يَبَحُّ) من الباب الثالث: (فَعْلَ يَفْعَلْ):

- فعل الطلب على لغة التميميين ومن وافقهم بالأوجه الثلاثة: (بَحَّ، بَحَّ، بَحَّ)
- الفعل الماضي المبني لغير الفاعل على اللغة الغالبة: (بُحَّ)

◀ (لَذَّ يَلْذُ) من الباب الرابع: (فَعْلَ يَفْعَلْ):

- فعل الطلب على لغة التميميين ومن وافقهم بالأوجه الثلاثة: (لَذَّ، لَذَّ، لَذَّ)
- الفعل الماضي المبني لغير الفاعل على اللغة الغالبة: (لُذَّ)

◀ (بَشَّ يَبْشُ) من الباب السادس: (فَعْلَ يَفْعِلْ):

- فعل الطلب على لغة التميميين ومن وافقهم بالأوجه الثلاثة: (بَشَّ، بَشَّ، بَشَّ)
- الفعل الماضي المبني لغير الفاعل على اللغة الغالبة: (بُشَّ)

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(١٨)

الاتفاق بين فعل الطلب على لغة غير الحجازي، الذي يفتح الآخر، والفعل الماضي المبني لغير الفاعل على لغة إخلاص كسر الفاء، من الفعل المضعف الثلاثي من البابين الثاني والسادس

◀ إذا بنينا من الفعل (فَزَزَ) وأصله: (فَزَزَ يَفْزُزُ):

→ فعل طلب (أمر) قلنا: (فَزَزْ)، وأصله: (إِفْزِزْ) مثل: (إِضْرِبْ)، ولكن سليقة العربي غير الحجازي، استثقلت اجتماع المثليين في آخر هذا الفعل، فنقلت حركة العين، التي هي الزاي الأولى، إلى الفاء الساكنة (الفاء)، فأصبح هكذا: (إِفْزِزْ)، فحذفت همزة الوصل التي جيء بها للتخلص من الابتداء بالساكن؛ لأننا حركناه بالحركة المنقولة فلم يعد لوجودها مسوِّغٌ، فأصبح هكذا: (فَزَزْ)، ثم حركت الدال الثانية بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين، فأصبح هكذا: (فَزَزْ)، ثم أدغمت المثليين، فأصبح هكذا: (فَزَزْ).

→ فعلاً ماضياً مبنيّاً لغير الفاعل، على لغة من يكسرفاء الفعل كسراً خالصاً؛ قلنا: (فَزَزْ)، وأصله: (فَزَزْ)، ثم أردنا بناءه لغير الفاعل؛ فضممنا الأول وكسرنا ما قبل الآخر، على قاعدة بناء الماضي لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (فَزَزْ)، ولكن سليقة هذا العربي استثقلت اجتماع المثليين في آخر هذا الفعل؛ فحذفت ضمة فاء الفعل، ونقلت كسرة العين إليها؛ لتهيئته للإدغام، فأصبح هكذا: (فَزَزْ) ثم أدغمت المثليين، فأصبح هكذا: (فَزَزْ).

وبهذا يتفق الفعلان في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

◀ فالفعل (فَزَزْ) الطلبي: فعل طلب (أمر)، ثلاثي صحيح مضعّف، من الباب الثاني: (فَعَلَ يَفْعُلُ)، ووزنه: (إِفْعِلْ) مثل: (إِضْرِبْ).

◀ والفعل (فَزَّ) الماضي: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ صحيحٌ مضعَّفٌ، من الباب الثاني: (فَعَلَ يَفْعِلُ)، على لغةٍ إخلاص كسر الفاء، ووزنه: (فُعِلَ) مثل: (ضُرِبَ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخذ باتفاق الصورة بين الفعلين، وسيختلف تصنيفك لهما، فتقول:

- في (فَزَّ) الطلبي: فعلٌ طلبٍ (أمر)، ثلاثيٌّ صحيحٌ مضعَّفٌ، من الباب الثاني: (فَعَلَ يَفْعِلُ)

- في (شُدَّ) الماضي: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ صحيحٌ مضعَّفٌ، من الباب الثاني: (فَعَلَ يَفْعِلُ)

وستستعين على التفريق بينهما بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

◀ إذا بنينا من الفعل (بَشَّ يَبْشُ) وأصله: (بَشَشَ يَبْشِشُ):

◀- فعلٌ طلبٍ (أمر) قلنا: (بَشَّ)، وأصله: (ابْشِشْ) مثل: (احْسِبْ)، ولكنَّ سليقة العربي غير الحجازي، استثقلت اجتماع المثليين في آخر هذا الفعل، فنقلت حركة العين، التي هي الشين الأولى، إلى الفاء الساكنة (الباء)، فأصبح هكذا: (ابْشِشْ)، فحذفت همزة الوصل التي جيء بها للتخلص من الابتداء بالساكن؛ لأننا حركناه بالحركة المنقولة فلم يعد لوجودها مسوِّغٌ، فأصبح هكذا: (بَشِشْ)، ثمَّ حرَّكت الراء الثانية بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين، فأصبح هكذا: (بَشِشْ)، ثم أدغمت المثليين، فأصبح هكذا: (بَشَّ).

◀- فعلاً ماضياً مبنيّاً لغير الفاعل، على لغةٍ من يكسرفاء الفعل كسرّاً خالصاً؛ قلنا: (بَشَّ)، وأصله: (بَشِشْ)، ثم أردنا بناءه لغير الفاعل؛ فضممنا الأول وكسرنا ما قبل الآخر، على قاعدة بناء الماضي لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (بُشِشْ)، ولكن سليقة هذا العربي استثقلت اجتماع المثليين في آخر هذا الفعل؛ فحذفت ضمة فاء الفعل، ونقلت كسرة العين إليها؛ لتهيئته للإدغام، فأصبح هكذا: (بِشِشْ) ثم أدغمت المثليين، فأصبح هكذا: (بَشَّ).

وبهذا يتفق الفعلان في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

◀ فالفعل (بَشَّ) الطلبي: فعلٌ طلبٍ (أمر)، ثلاثيٌّ صحيحٌ مضعَّفٌ، من الباب السادس: (فَعَلَ يَفْعِلُ)، ووزنه: (افْعِلَ) مثل: (احْسِبْ).

◀ والفعل (بَشَّ) الماضي: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ صحيحٌ مضعَّفٌ، من الباب السادس: (فَعِلَ يَفْعِلُ)، على لغة إخلاص كسر الفاء، ووزنه: (فُعِلَ) مثل: (حُسِبَ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخدع باتفاق الصورة بين الفعلين، وسيختلف تصنيفك لهما، فتقول:

- في (بَشَّ) الطلبي: فعلٌ طلبٍ (أمر)، ثلاثيٌّ صحيحٌ مضعَّفٌ، من الباب السادس: (فَعِلَ يَفْعِلُ)

- في (بَشَّ) الماضي: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ صحيحٌ مضعَّفٌ، من الباب السادس: (فَعِلَ يَفْعِلُ)

وستستعين على التفريق بينهما بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيهات مهمة:

الأول:

فعل الطلب من المضعَّف الثلاثي على لغة الحجازيين يُفكُّ فيه الإدغام، فيقال في الطلب من (فَرَيَفَرُ، بَشَّ يَبَشُّ): (إفَزَرُ، إِبَشَّشُ)، ولذلك لا اتفاق بين الماضي المبني لغير الفاعل والطلب على لغتهم، في هذه المسألة.

الثاني:

الفعل الماضي المبني لغير الفاعل في حركة أوله ثلاث لغاتٍ، كما ذكرنا في حديثنا عن تصنيف الفعل من حيث بناؤه للفاعل وبناؤه لغيره، هي:

◀ إخلاص الضم

◀ إخلاص الكسر

◀ إشماء الضم الكسر

وقلت لكم إِنَّ القراءات الثلاث، وردت في قول الله تعالى: ﴿هَذِهِ بِضَعْنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾

فإذا أجرينا ذلك على الفعل الماضي المبني لغير الفاعل من (فَرَّيْفَرُّ) قلنا: (فُرَّ، فِرَّ، فُرِّ)

وإذا أجرينا ذلك على الفعل الماضي المبني لغير الفاعل من (بَشَّ يَبْشُ) قلنا: (بُشَّ، بِشَّ، بُشَّ)

فالاتفاق في الصورة بين الفعل الماضي المبني لغير الفاعل وفعل الطلب، في هذه المسألة، يقع حين يكون الماضي باللغة الثانية (خلوص الكسر).

الثالث:

فعل الطلب من المضَعَّف الثلاثي على لغة غير الحجازيين (تميم ومن و افقهم) يجوز في حركة آخره ثلاثة أوجه:

الأول: الفتح مطلقاً.

الثاني: الكسر مطلقاً.

الثالث: إتياع اللام حركة الفاء.

وإذا أجرينا ذلك على فعل الطلب من (فَرَّيْفَرُّ، بَشَّ يَبْشُ) قلنا:

- فَرِّ يا فلان، بِشَّ يا فلان، بفتح الآخر.

- فَرِّ يا فلان، بِشَّ يا فلان، بكسر الآخر.

- فَرِّ يا فلان، بِشَّ يا فلان، بكسر الآخر..

فالاتفاق في الصورة بين الفعل الماضي المبني لغير الفاعل وفعل الطلب، في هذه المسألة، يقع حين يكون فعل الطلب مفتوح الآخر، وهو هنا في الوجه الأول لا غير.

الرابع:

هذا الاتفاق في الصورة بين الفعل الماضي المبني لغير الفاعل وفعل الطلب لا يقع إلا في كلّ فعلٍ ثلاثيٍّ مضَعَّفٍ مكسور العين في المضارع، وهذا يشمل:

- ◀ الأفعال المضعفة الثلاثية من الباب الثاني (فَعَلَ يَفْعِلُ)، مثل: (تَمَّ يَتِمُّ، خَفَّ يَخِفُّ، ذَلَّ يَذِلُّ، رَقَّ يَرِقُّ، صَحَّ يَصِحُّ، كَلَّ يَكِلُّ ...)
- ◀ الأفعال المضعفة الثلاثية من الباب السادس: (فَعِلَ يَفْعِلُ)، وهي نادرة فيه، ولم يستقلَّ منه بفعلٍ واحدٍ، بل جاءت جميع أفعاله مشتركةً مع أبواب أخرى، ولم أجد مع كثرة البحث إلا خمسة أفعالٍ، هي: (بَشَّ يَبْشُ، حَرَّ يَحِرُّ، حَسَّ يَحْسُ، خَسَّ يَخْسُ، ضَلَّ يَضِلُّ).
- فالاتفاق بين الماضي والطلب محصورٌ في بابين، هما:

- الباب الثاني: (فَعَلَ يَفْعِلُ)
- والباب السادس: (فَعِلَ يَفْعِلُ)
- لأن عين المضارع فيهما مكسورة

أَمَّا فيما عدا هذين البابين فلا يقع هذا الاتفاق الصوري، تأمل:

- ◀ (شَدَّ يَشُدُّ) من الباب الأول: (فَعَلَ يَفْعِلُ):
- فعل الطلب على لغة التميميين ومن وافقهم بالأوجه الثلاثة: (شَدَّ، شُدِّ، شُدُّ)
 - الفعل الماضي المبني لغير الفاعل على لغة من يكسرفاء الفعل كسرًا خالصًا: (شَدَّ)
- ◀ (بَحَّ يَبْحُ) من الباب الثالث: (فَعَلَ يَفْعِلُ):
- فعل الطلب على لغة التميميين ومن وافقهم بالأوجه الثلاثة: (بَحَّ، بَحِّ، بَحُّ)
 - الفعل الماضي المبني لغير الفاعل على لغة من يكسرفاء الفعل كسرًا خالصًا: (بَحَّ)
- ◀ (لَذَّ يَلْذُ) من الباب الرابع: (فَعِلَ يَفْعِلُ):
- فعل الطلب على لغة التميميين ومن وافقهم بالأوجه الثلاثة: (لَذَّ، لَذِّ، لَذُّ)
 - الفعل الماضي المبني لغير الفاعل على لغة من يكسرفاء الفعل كسرًا خالصًا: (لَذَّ)
- ◀ (شَرَّ يَشُرُّ) من الباب الخامس: (فَعَلَ يَفْعِلُ):

- فعل الطلب على لغة التميميين ومن وافقهم بالأوجه الثلاثة: (شُرَّ، شُرِّ، شُرُّ)
- الفعل الماضي المبني لغير الفاعل على لغة من يكسرفاء الفعل كسرًا خالصًا: (شِرَّ)

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(١٩)

الاتفاق بين الفعل الماضي المبني لغير الفاعل من بابي: (فَعَّلَ) و(فَاعَلَ)

من الفعل الأجوف الواوي

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (قَ وَ مَ):

→ فعلاً ماضياً من باب (فَعَّلَ) قلنا: (قَوَّمَ)، وأصله: (قَوَّومَ)، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (قَوَّومَ)، ثم أدغمنا الواو في الواو؛ فأصبح هكذا: (قُؤُومَ).

→ فعلاً ماضياً من باب (فَاعَلَ) قلنا: (قَاوَمَ)، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (قَاوِمَ)، فقلبنا الألف الزائدة واوًا؛ لانضمام ما قبلها، فأصبح هكذا: (قُؤُومَ)، فاجتمع فيه واوان، الأولى ساكنة والثانية متحركة، وقد ذهب جمهور العلماء إلى عدم إدغامهما، وعللوا ذلك بثلاث علل:

الأولى: أَنَّ المدَّ في صيغة (فَاعَلَ) مقصودٌ، فيجب الحفاظ عليه عند البناء لغير الفاعل؛ وهذا يقتضي الفك لأن الإدغام نقضٌ للغرض.

الثانية: أَنَّ الواو الأولى عارضةٌ؛ لأنها منقلبةٌ عن ألف (فَاعَلَ) فلا يجوز أن يساوى بينها وبين الواو الأولى في (فَعَّلَ) لأنها أصليةٌ.

الثالثة: أَنَّ الإدغام سيؤدي إلى التباس الماضي المبني لغير الفاعل من باب (فَاعَلَ) بالماضي المبني لغير الفاعل من باب (فَعَّلَ).

وقد بحثت كثيرًا عن أيِّ تصورٍ عندهم للفرق في النطق بين (قُؤُومَ) بالإدغام الذي خصُّوا به باب (فَعَّلَ)، و(قَوَّومَ) بالفك الذي خصُّوا به باب (فَاعَلَ)؛ فبدا لي؛ ظنًّا لا يقينًا، أَنَّ مرادهم هو مدُّ الواو الأولى (قُؤُومَ) ثم الإتيان بالواو الثانية المكسورة، في حين يؤتى بالواوين

معاً دون مدٍّ في (قُومَ)، وفهمت من عبارة سيبويه أنه يستند في هذا على سماعٍ من العرب؛ لأنه قال في الكتاب (٣٦٨/٤): "ألا تراهم قالوا: (قُوُول) و(تُقُوُول)، فمدُّوا ولم يرفعوا ألسنتهم رفعةً واحدةً؛ لئلا يكون ك(فُعِلَ) و(تُفَعِّلَ)؛ وليكون على حال الألف في المدِّ".
والذي رجح عندي: هو أن نحو (قُومَ) المبني لغير الفاعل من (قَاوَمَ) يجوز فيه الإدغام؛ وأنَّ هذه العلل الثلاث تُسَوِّغُ الفكَ ولا تمنع الإدغام؛ وأنه يبعد عندي أن يختصَّ العربي، الذي من لغته أن يدغم في مواطن كثيرة جداً، هذا الموضع بالفك، ولا سيما أنَّ أمن اللبس غير معتبرٍ في مواضع كثيرة من مثل هذا، وأنَّ اطراده مستحيلٌ، بدليل (تضارُّ، وأَجَرَ) ونحوهما. [أو أنصح بقراءة تحريرٍ دقيقٍ للشاطبي في مسألة أمن اللبس في العربية، في المقاصد الشافية (٦٤-٦٨/٢)].

وعلى هذا يتفق الفعلان في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

- ◀ فالفعل (قُومَ) الذي من باب (فَعَّلَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفٍ، معتلٌّ أجوفٌ، من باب: (فَعَّلَ)، ووزنه: (فُعِلَ).
- ◀ والفعال (قُومَ) الذي من باب (فَاعَلَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفٍ، معتلٌّ أجوفٌ، من باب: (فَاعَلَ)، ووزنه: (فُوعِلَ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخذ باتفاق الصورة بين الفعلين، وسيختلف تصنيفك لهما، فتقول:

- في (قُومَ) الذي من باب (فَعَّلَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفٍ، معتلٌّ أجوفٌ، من باب: (فَعَّلَ)
 - في (قُومَ) الذي من باب (فَاعَلَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفٍ، معتلٌّ أجوفٌ، من باب: (فَاعَلَ)
- وستستعين على التفريق بينهما بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيه مهم:

تأمل الجذور اللغوية الآتية: (جَ وَبَ، جَ وَرَ، جَ وَزَ، عَ وَدَ، نَ وَلَ)، ثم:

- ابن منها (فَعَّلَ) ثم ابنه لغير الفاعل.

- ابن منها (فَاعَلَ) ثم ابنه لغير الفاعل.

ووازن بين النتيجتين، وصنّف كلّ فعلٍ منهما تصنيفاً دقيقاً.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٢٠)

الاتفاق بين الفعل الماضي المبني لغير الفاعل من بابي: (فَعَّلَ) و(فَاعَلَ)

من الفعل اللفيف المقرون

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (سَ وَيَ):

◀ - فعلاً ماضياً من باب (فَعَّلَ) قلنا: (سَوَّيَ)، وأصله: (سَوَّوِيَّ)، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (سَوَّوِيَّ)، ثم أدغمنا الواو في الواو؛ فأصبح هكذا: (سَوَّوِيَّ).

◀ - فعلاً ماضياً من باب (فَاعَلَ) قلنا: (سَاوَى)، وأصله: (سَاوِيَّ)، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (سَاوِيَّ)، فقلبنا الألف الزائدة واوًا؛ لانضمام ما قبلها، فأصبح هكذا: (سَوَّوِيَّ)، فاجتمع فيه واوان، الأولى ساكنة والثانية متحركة، وقد ذهب جمهور العلماء إلى عدم إدغامهما، وعللوا ذلك بثلاث علل:

الأولى: أَنَّ المدَّ في صيغة (فَاعَلَ) مقصودٌ، فيجب الحفاظ عليه عند البناء لغير الفاعل؛ وهذا يقتضي الفكَّ لأن الإدغام نقضٌ للغرض.

الثانية: أَنَّ الواو الأولى عارضةٌ؛ لأنها منقلبةٌ عن ألف (فَاعَلَ) فلا يجوز أن يساوى بينها وبين الواو الأولى في (فَعَّلَ) لأنها أصليةٌ.

الثالثة: أَنَّ الإدغام سيؤدي إلى التباس الماضي المبني لغير الفاعل من باب (فَاعَلَ) بالماضي المبني لغير الفاعل من باب (فَعَّلَ).

وقد بحثت كثيرًا عن أيِّ تصورٍ عندهم للفرق في النطق بين (سَوَّيَ) بالإدغام الذي خصُّوا به باب (فَعَّلَ)، و(سَوَّوِيَّ) بالفكِّ الذي

خصُّوا به باب (فَاعَلَ)؛ فبدا لي؛ ظنًّا لا يقينًا، أَنَّ مرادهم هو مدُّ الواو الأولى (سَوَّوِيَّ) ثم الإتيان بالواو الثانية المكسورة، في حين يؤتى

بالواوين معًا دون مدٍّ في (سَوَّيَ)، وفهمت من عبارة سيبويه أنه يستند في هذا على سماعٍ من العرب؛ لأنه قال في الكتاب (٣٦٨/٤):

"ألا تراهم قالوا: (قُؤُولَ) و(تُقُؤُولَ)، فمدُّوا ولم يرفعوا ألسنتهم رفعةً واحدةً؛ لئلا يكون ك(فُعِّلَ) و(تُفَعِّلَ)؛ وليكون على حال الألف في المدِّ".

والذي رجح عندي: هو أن نحو (سُؤُويَ) المبني لغير الفاعل من (سَاوَى) يجوز فيه الإدغام؛ وأنَّ هذه العلل الثلاث تُسَوِّغُ الفكَ ولا تمنع الإدغام؛ وأنه يبعد عندي أن يختص العربي، الذي من لغته أن يدغم في مواطن كثيرة جدًا، هذا الموضع بالفك، ولا سيما أنَّ أَمَنَ اللبس غير معتبرٍ في مواضع كثيرة من مثل هذا، وأنَّ اطراده مستحيلٌ، بدليل (تضارُّ، وأَجَرَ) ونحوهما. [وأنصح بقراءة تحريرٍ دقيقٍ للشاطبي في مسألة أَمَنَ اللبس في العربية، في المقاصد الشافية (٢/٦٤-٦٨)].

وعلى هذا يتفق الفعلان في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

- ◀ فالفعل (سُؤِيَّ) الذي من باب (فَعَّلَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفٍ، معتلٌّ لفيفٌ مقرونٌ، من باب: (فَعَّلَ)، ووزنه: (فُعِّلَ).
- ◀ والفعل (سُؤِيَّ) الذي من باب (فَاعَلَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفٍ، معتلٌّ لفيفٌ مقرونٌ، من باب: (فَاعَلَ)، ووزنه: (فُوعَلَ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخذ باتفاق الصورة بين الفعلين، وسيختلف تصنيفك لهما، فتقول:

- في (سُؤِيَّ) الذي من باب (فَعَّلَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفٍ، معتلٌّ لفيفٌ مقرونٌ، من باب: (فَعَّلَ)
 - في (سُؤِيَّ) الذي من باب (فَاعَلَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفٍ، معتلٌّ لفيفٌ مقرونٌ، من باب: (فَاعَلَ)
- وستستعين على التفريق بينهما بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيه مهم:

- تأمل الجذور اللغوية الآتية: (ثَّ وَيَ، حَّ وَيَ، شَّ وَيَ، كَّ وَيَ، نَّ وَيَ)، ثم:
- ابن منها (فَعَّلَ) ثم ابنه لغير الفاعل.

- ابن منها (فَاعِلٌ) ثم ابنه لغير الفاعل.
- ووازن بين النتيجتين، وصنّف كلّ فعلٍ منهما تصنيفًا دقيقًا.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٢١)

الاتفاق بين الفعل الماضي المبني لغير الفاعل من بابي: (تَفَعَّلَ) وَتَفَاعَلَ
من الفعل الأجوف الواوي

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (قَ وَ مَ):

◀ - فعلاً ماضياً من باب (تَفَعَّلَ) قلنا: (تَقَوَّومَ)، وأصله: (تَقَوَّومَ)، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وثانيه وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي المبدوء بتاء زائدة لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (تَقَوَّومَ)، ثم أدغمنا الواو في الواو؛ فأصبح هكذا: (تَقُومَ).

◀ - فعلاً ماضياً من باب (تَفَاعَلَ) قلنا: (تَقَاوَمَ)، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وثانيه وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي المبدوء بتاء زائدة لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (تَقَاوَمَ)، فقلبنا الألف الزائدة واوًا؛ لانضمام ما قبلها، فأصبح هكذا: (تَقُومَ)، فاجتمع فيه واوان، الأولى ساكنة والثانية متحركة، وقد ذهب جمهور العلماء إلى عدم إدغامهما، وعللوا ذلك بثلاث علل:

الأولى: أن المدَّ في صيغة (تَفَاعَلَ) مقصودٌ، فيجب الحفاظ عليه عند البناء لغير الفاعل؛ وهذا يقتضي الفك لأن الإدغام نقضٌ للغرض.

الثانية: أن الواو الأولى عارضة؛ لأنها منقلبة عن ألف (تَفَاعَلَ) فلا يجوز أن يساوى بينها وبين الواو الأولى في (تَفَعَّلَ) لأنها أصلية.

الثالثة: أن الإدغام سيؤدي إلى التباس الماضي المبني لغير الفاعل من باب (تَفَاعَلَ) بالماضي المبني لغير الفاعل من باب (تَفَعَّلَ).

وقد بحثت كثيراً عن أيِّ تصورٍ عندهم للفرق في النطق بين (تَقُومَ) بالإدغام الذي خصَّوا به باب (تَفَعَّلَ)، و(تَقَوَّومَ) بالفك الذي خصَّوا به باب (تَفَاعَلَ)؛ فبدالي؛ ظناً لا يقيناً، أن مرادهم هو مدُّ الواو الأولى (تَقُومَ) ثم الإتيان بالواو الثانية المكسورة، في حين يؤتى

بالواوين معاً دون مدٍّ في (تُقُومَ)، وفهمت من عبارة سيبويه أنه يستند في هذا على سماعٍ من العرب؛ لأنه قال في الكتاب (٣٦٨/٤): "ألا تراهم قالوا: (قُؤُولَ) و(تُقُؤُولَ)، فمدُّوا ولم يرفعوا ألسنتهم رفعةً واحدةً؛ لئلا يكون ك(فُعِلَ) و(تُفَعِّلَ)؛ وليكون على حال الألف في المدِّ".

والذي رجح عندي: هو أن نحو (تُقُؤُومَ) المبني لغير الفاعل من (تَقَاوَمَ) يجوز فيه الإدغام؛ وأنَّ هذه العلل الثلاث تُسَوِّغُ الفكَ ولا تمنع الإدغام؛ وأنه يبعد عندي أن يختص العربي، الذي من لغته أن يدغم في مواطن كثيرة جداً، هذا الموضع بالفك، ولا سيما أنَّ أمن اللبس غير معتبرٍ في مواضع كثيرة من مثل هذا، وأنَّ اطراده مستحيلٌ، بدليل (تضارُّ، وأَجَرَ) ونحوهما. [أنصح بقراءة تحريرٍ دقيقٍ للشاطبي في مسألة أمن اللبس في العربية، في المقاصد الشافية (٦٨-٦٤/٢)].

وعلى هذا يتفق الفعلان في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

- ◀ فالفعل (تُقُومَ) الذي من باب (تَفَعَّلَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين، معتلٌّ أجوفٌ، من باب: (تَفَعَّلَ)، ووزنه: (تُفَعِّلَ).
- ◀ والفعال (تُقُومَ) الذي من باب (تَفَاعَلَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين، معتلٌّ أجوفٌ، من باب: (تَفَاعَلَ)، ووزنه: (تُفُوعِلَ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخذ باتفاق الصورة بين الفعلين، وسيختلف تصنيفك لهما، فتقول:

- في (تُقُومَ) الذي من باب (تَفَعَّلَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين، معتلٌّ أجوفٌ، من باب: (تَفَعَّلَ)
 - في (تُقُومَ) الذي من باب (تَفَاعَلَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين، معتلٌّ أجوفٌ، من باب: (تَفَاعَلَ)
- وستستعين على التفريق بينهما بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيه مهم:

- تأمل الجذور اللغوية الآتية: (جَ وَبَ، جَ وَرَ، جَ وَزَ، عَ وَدَ، نَ وَلَ)، ثم:
- ابن منها (تَفَعَّلَ) ثم ابنه لغير الفاعل.

وثائق علم الصرف | الوثيقة [٧٥]

- ابن منها (تَفَاعَلَ) ثم ابنه لغير الفاعل.
- ووازن بين النتيجتين، وصنّف كلّ فعلٍ منهما تصنيفًا دقيقًا.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٢٢)

الاتفاق بين الفعل الماضي المبني لغير الفاعل من بابي: (تَفَعَّلَ) و(تَفَاعَلَ)
من الفعل اللفيف المقرون

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (سَ وَيَ):

→ فعلاً ماضياً من باب (تَفَعَّلَ) قلنا: (تَسَوَّى)، وأصله: (تَسَوَوَيَ)، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وثانيه وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي المبدوء بتاء زائدة لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (تُسَوَوِيْ)، ثم أدغمنا الواو في الواو؛ فأصبح هكذا: (تُسَوِيْ).

→ فعلاً ماضياً من باب (تَفَاعَلَ) قلنا: (تَسَاوَى)، وأصله: (تَسَاوَيَ)، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وثانيه وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي المبدوء بتاء زائدة لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (تُسَاوِيْ)، فقلبنا الألف الزائدة واوًا؛ لانضمام ما قبلها، فأصبح هكذا: (تُسُوَوِيْ)، فاجتمع فيه واوان، الأولى ساكنة والثانية متحركة، وقد ذهب جمهور العلماء إلى عدم إدغامهما، وعللوا ذلك بثلاث علل:

الأولى: أنَّ المدَّ في صيغة (تَفَاعَلَ) مقصودٌ، فيجب الحفاظ عليه عند البناء لغير الفاعل؛ وهذا يقتضي الفك لأن الإدغام نقضٌ للغرض.

الثانية: أنَّ الواو الأولى عارضة؛ لأنها منقلبة عن ألف (تَفَاعَلَ) فلا يجوز أن يساوى بينها وبين الواو الأولى في (تَفَعَّلَ) لأنها أصلية.

الثالثة: أنَّ الإدغام سيؤدي إلى التباس الماضي المبني لغير الفاعل من باب (تَفَاعَلَ) بالماضي المبني لغير الفاعل من باب (تَفَعَّلَ).

وقد بحثت كثيراً عن أي تصور عندهم للفرق في النطق بين (تُسَوِّي) بالإدغام الذي خصُّوا به باب (تَفَعَّلَ)، و(تُسَوِّي) بالفك الذي خصوا به باب (تَفَاعَلَ)؛ فبدأ لي؛ ظناً لا يقيناً، أن مرادهم هو مدُّ الواو الأولى (تُسَوِّي) ثم الإتيان بالواو الثانية المكسورة، في حين يؤتى بالواوين معاً دون مدٍّ في (سَوِّي)، وفهمت من عبارة سيبويه أنه يستند في هذا على سماعٍ من العرب؛ لأنه قال في الكتاب (٣٦٨/٤): "ألا تراهم قالوا: (قُؤُولَ) و(تُقُؤُولَ)، فمدُّوا ولم يرفعوا ألسنتهم رفعةً واحدةً؛ لئلا يكون ك(فُعِلَ) و(تُفَعِّلَ)؛ وليكون على حال الألف في المدِّ".

والذي رجح عندي: هو أن نحو (تُسَوِّي) المبني لغير الفاعل من (تَسَاوَى) يجوز فيه الإدغام؛ وأن هذه العلل الثلاث تُسَوِّغُ الفكَّ ولا تمنع الإدغام؛ وأنه يبعد عندي أن يختص العربي، الذي من لغته أن يدغم في مواطن كثيرة جداً، هذا الموضع بالفك، ولا سيما أن أمن اللبس غير معتبرٍ في مواضع كثيرة من مثل هذا، وأن اطراده مستحيلٌ، بدليل (تضارُّ، وأَجَرَ) ونحوهما. [وأنصح بقراءة تحريرٍ دقيقٍ للشاطبي في مسألة أمن اللبس في العربية، في المقاصد الشافية (٦٤/٢-٦٨)].

وعلى هذا يتفق الفعلان في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

◀ فالفعل (تُسَوِّي) الذي من باب (تَفَعَّلَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين، معتلٌّ لفيفٌ مقرونٌ، من باب: (تَفَعَّلَ)، ووزنه: (تُفَعِّلَ).

◀ والفعل (تُسَوِّي) الذي من باب (تَفَاعَلَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين، معتلٌّ لفيفٌ مقرونٌ، من باب: (تَفَاعَلَ)، ووزنه: (تُفُوعِلَ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخذ باتفاق الصورة بين الفعلين، وسيختلف تصنيفك لهما، فتقول:

- في (تُسَوِّي) الذي من باب (تَفَعَّلَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين، معتلٌّ لفيفٌ مقرونٌ، من باب: (فَعَّلَ)

- في (تُسَوِّي) الذي من باب (تَفَاعَلَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين، معتلٌّ لفيفٌ مقرونٌ، من باب: (فَاعَلَ)

وستستعين على التفريق بينهما بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيه مهم:

تأمل الجذور اللغوية الآتية: (ثَ وَيَ، حَ وَيَ، شَ وَيَ، لَ وَيَ، نَ وَيَ)، ثم:

- ابن منها (تَفَعَّلَ) ثم ابنه لغير الفاعل.

- ابن منها (تَفَاعَلَ) ثم ابنه لغير الفاعل.

ووازن بين النتيجتين، وصنّف كلّ فعلٍ منهما تصنيفًا دقيقًا.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٢٣)

الاتفاق بين الفعل المضارع المبني لغير الفاعل من بابي (فَعَلَ) و(أَفْعَلَ) من الجذر اللغوي نفسه

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (رَخَّصَ):

◀ فعلاً ماضياً من باب (فعل) قلنا: (رَخَّصَ)، ومضارعه: (يُرَخِّصُ)، وهو من الباب الخامس: (فَعَلَ يَفْعُلُ)، ثم إذا أردنا بناء المضارع لغير الفاعل: ضممنا أوله وفتحنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء المضارع لغير الفاعل: فقلنا: (يُرَخِّصُ).

◀ فعلاً ماضياً من باب (أَفْعَلَ) قلنا: (أَرَخَّصَ)، ومضارعه: (يُأَرِّخُصُ)، وأصله: (يُؤَرِّخُصُ)، ثم حذفنا الهمزة للتخفيف؛ لثقلها البالغ إذا اجتمعت مع المضارع المبدوء بالهمزة في نحو (أَرَخَّصَ)، ثم عَمِمَ حكم حذف الهمزة على الأفعال المضارعة المبدوءة بالنون والياء والتاء، قياساً على المبدوء بالهمزة؛ حتى يطرَد الباب، ثم إذا أردنا بناء المضارع لغير الفاعل: ضممنا أوله وفتحنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء المضارع لغير الفاعل: فأصبح هكذا: (يُرَخِّصُ)، وأصله: (يُؤَرِّخُصُ) ثم حذفنا الهمزة للتخفيف.

وعلى هذا يتفق الفعلان في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

◀ فالفعل (يُرَخِّصُ) الذي أصل ماضيه (رَخَّصَ): فعلٌ مضارعٌ مبنيٌ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ مجرَّدٌ صحيحٌ سالمٌ، من الباب الخامس: (فَعَلَ يَفْعُلُ)، ووزنه: (يُفْعُلُ).

◀ والفعل (يُرَخِّصُ) الذي أصل ماضيه (أَرَخَّصَ): فعلٌ مضارعٌ مبنيٌ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ صحيحٌ سالمٌ مزيدٌ بحرفٍ، من باب: (أَفْعَلَ)، ووزنه: (يُفْعُلُ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخذ باتفاق الصورة بين الفعلين، وسيختلف تصنيفك لهما، فتقول:

- في (يُرْخَصُ) الذي أصل ماضيه (رَخَصَ): فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ مجردٌ صحيحٌ سالمٌ، من الباب الخامس: (فَعَلَ يَفْعَلُ)
 - في (يُرْخَصُ) الذي أصل ماضيه (أَرَخَصَ): فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ صحيحٌ سالمٌ مزيدٌ بحرفٍ، من باب: (أَفْعَلَ)
- وستستعين على التفريق بينهما بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (أ ل م):

- ◀ فعلاً ماضياً من باب (فعل) قلنا: (أَلِمَ)، ومضارعه: (يَأْلَمُ)، وهو من الباب الرابع: (فَعَلَ يَفْعَلُ)، ثم إذا أردنا بناء المضارع لغير الفاعل: ضممنا أوله وفتحنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء المضارع لغير الفاعل؛ فقلنا: (يُؤْلَمُ).
- ◀ فعلاً ماضياً من باب (أَفْعَلَ) قلنا: (أَلِمَ)، وأصله: (أَأْلَمَ) ثم قلبنا الهمزة الثانية حرف مدٍّ من جنس حركة الهمزة الأولى فأصبح هكذا: (أَأْلَمَ)، ثم رسمنا الهمزة مع الألف مدة؛ فأصبح هكذا: (أَلِمَ)، ومضارعه: (يُؤْلَمُ)، وأصله: (يُؤَأْلَمُ)، ثم حذفت الهمزة للتخفيف؛ لثقلها البالغ إذا اجتمعت مع المضارع المبدوء بالهمزة في نحو (أَأْلَمَ)، ثم عَمِمَ حكم حذف الهمزة على الأفعال المضارعة المبدوءة بالنون والياء والتاء، قياساً على المبدوء بالهمزة؛ حتى يطرد الباب، ثم إذا أردنا بناء المضارع لغير الفاعل: ضممنا أوله وفتحنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء المضارع لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (يُؤْلَمُ)، وأصله: (يُؤَأْلَمُ) ثم حذفت الهمزة للتخفيف.

وعلى هذا يتفق الإعلان في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

- ◀ فالفعل (يُؤْلَمُ) الذي أصل ماضيه (أَلِمَ): فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ مجردٌ صحيحٌ مهموزٌ، من الباب الرابع: (فَعَلَ يَفْعَلُ)، ووزنه: (يُفْعَلُ).
- ◀ والفعل (يُؤْلَمُ) الذي أصل ماضيه (أَلِمَ): فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ صحيحٌ مهموزٌ مزيدٌ بحرفٍ، من باب: (أَفْعَلَ)، ووزنه: (يُفْعَلُ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخذ باتفاق الصورة بين الفعلين، وسيختلف تصنيفك لهما، فتقول:

- في (يُؤْلَمُ) الذي أصل ماضيه (أَلِمَ): فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ مجردٌ صحيحٌ مهموزٌ، من الباب الرابع: (فَعَلَ يَفْعَلُ)

- في (يُؤْلَمُ) الذي أصل ماضيه (آلَمَ): فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ صحيحٌ مهموزٌ مزيدٌ بحرفٍ، من باب: (أَفْعَلَ) وستستعين على التفريق بينهما بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (سَنَ نَ نَ):

◀ - فعلاً ماضياً من باب (فعل) قلنا: (سَنَ) وأصله: (سَنَ)، ثم حذفنا حركة المثل الأول وأدغمناه في المثل الثاني، ومضارعه: (يُسَنُّ)، وهو من الباب الأول: (فَعَلَ يَفْعُلُ)، ثم إذا أردنا بناء المضارع لغير الفاعل: ضممنا أوله وفتحنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء المضارع لغير الفاعل؛ فقلنا: (يُسَنُّ) وأصله: (يُسَنُّ)، ثم نقلنا حركة المثل الأول إلى الفاء الساكنة (السين)، وأدغمنا المثلين.

◀ - فعلاً ماضياً من باب (أَفْعَلَ) قلنا: (أَسَنَ)، وأصله: (أَسَنَ)، ثم نقلنا حركة المثل الأول إلى الفاء الساكنة (السين) وأدغمنا المثلين، ومضارعه: (يُسَنُّ)، وأصله: (يُؤَسِّنُ)، ثم حذفنا الهمزة للتخفيف؛ لثقلها البالغ إذا اجتمعت مع المضارع المبدوء بالهمزة في نحو (أُسِّنُ)، ثم عُمِمَ حكم حذف الهمزة على الأفعال المضارعة المبدوءة بالنون والياء والتاء، قياساً على المبدوء بالهمزة؛ حتى يطرد الباب، ثم إذا أردنا بناء المضارع لغير الفاعل: ضممنا أوله وفتحنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء المضارع لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (يُسَنُّ)، وأصله: (يُؤَسِّنُ) ثم حذفنا الهمزة للتخفيف، ونقلنا حركة المثل الأول إلى الفاء الساكنة (السين) وأدغمنا المثلين.

وعلى هذا يتفق الإعلان في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

◀ فالفعل (يُسَنُّ) الذي أصل ماضيه (سَنَ): فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ مجردٌ صحيحٌ مضعَّف، من الباب الأول: (فَعَلَ يَفْعُلُ)، ووزنه: (يُفْعَلُ).

◀ والفعل (يُسَنُّ) الذي أصل ماضيه (أَسَنَ): فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ صحيحٌ مضعَّف مزيدٌ بحرفٍ، من باب: (أَفْعَلَ)، ووزنه: (يُفْعَلُ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخذ باتفاق الصورة بين الفعلين، وسيختلف تصنيفك لهما، فتقول:

- في (يُسَنُّ) الذي أصل ماضيه (سَنَ): فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ مجردٌ صحيحٌ مضعَّف، من الباب الأول: (فَعَلَ يَفْعُلُ)

- في (يُسَنُّ) الذي أصل ماضيه (أَسَنَّ): فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ صحيحٌ مضعّفٌ مزيدٌ بحرفٍ، من باب: (أَفْعَلْ)، ووزنه: (يُفْعَلُ)

وستستعين على التفريق بينهما بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (وَرَثَ):

◀ - فعلاً ماضياً من باب (فعل) قلنا: (وَرِثَ)، ومضارع: (يَرِثُ)، وأصله: (يُورِثُ) ثم حذفت الواو تخفيفاً؛ لوقوعها بين ياءٍ وكسرةٍ، وهو من الباب السادس: (فَعَلَ يَفْعِلُ)، ثم إذا أردنا بناء المضارع لغير الفاعل: ضممنا أوله وفتحنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء المضارع لغير الفاعل؛ فقلنا: (يُورِثُ)، وقد عادت الواو هنا؛ لزوال علة حذفها، فهي الآن بين ياءٍ وفتحةٍ.

◀ - فعلاً ماضياً من باب (أَفْعَلْ) قلنا: (أُورِثَ)، ومضارع: (يُورِثُ)، وأصله: (يُؤُورِثُ)، ثم حذفت الهمزة للتخفيف؛ لثقلها البالغ إذا اجتمعت مع المضارع المبدوء بالهمزة في نحو (أُأُورِثُ)، ثم عُمِّمَ حكم حذف الهمزة على الأفعال المضارعة المبدوءة بالنون والياء والتاء، قياساً على المبدوء بالهمزة؛ حتى يطرد الباب، ثم إذا أردنا بناء المضارع لغير الفاعل: ضممنا أوله وفتحنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء المضارع لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (يُورِثُ)، وأصله: (يُؤُورِثُ) ثم حُذفت الهمزة للتخفيف.

وعلى هذا يتفق الإعلان في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

◀ فالفعل (يُورِثُ) الذي أصل ماضيه (وَرِثَ): فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ مجردٌ معتلٌّ مثالٌ، من الباب السادس: (فَعَلَ يَفْعِلُ)، ووزنه: (يُفْعَلُ).

◀ والفعل (يُورِثُ) الذي أصل ماضيه (أُورِثَ): فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ مثالٌ مزيدٌ بحرفٍ، من باب: (أَفْعَلْ)، ووزنه: (يُفْعَلُ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخدع باتفاق الصورة بين الفعلين، وسيختلف تصنيفك لهما، فتقول:

- في (يُورِثُ) الذي أصل ماضيه (وَرِثَ): فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ مجردٌ معتلٌّ مثالٌ، من الباب السادس: (فَعَلَ يَفْعِلُ)

- في (يُورِثُ) الذي أصل ماضيه (أُورِثَ): فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ مثالٌ مزيدٌ بحرفٍ، من باب: (أَفْعَلْ)

وستستعين على التفريق بينهما بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (سَ يَ لَ):

◀ - فعلاً ماضياً من باب (فعل) قلنا: (سَالَ)، وأصله: (سَيْلَ) ثم قُلبت الياء ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، ومضارعه: (يَسِيلُ)، وأصله: (يَسِيلُ) ثم نُقلت الكسرة من العين المعتلة (الياء) إلى الفاء الصحيحة الساكنة (السين)، وهو من الباب الثاني: (فَعَلَ يَفْعِلُ)، ثم إذا أردنا بناء المضارع لغير الفاعل: ضممنا أوله وفتحنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء المضارع لغير الفاعل؛ فقلنا: (يُسَالُ)، وأصله: (يُسَيْلُ)، ثم نُقلت الفتحة من العين المعتلة (الياء) إلى الفاء الصحيحة الساكنة (السين)، ثم قُلبت الياء ألفاً؛ لتحركها بالنظر إلى الأصل ولانفتاح ما قبلها بالنظر إلى ما بعد النقل.

◀ - فعلاً ماضياً من باب (أفعل) قلنا: (أَسَالَ)، وأصله: (أَسَيْلَ) ثم نُقلت الفتحة من العين المعتلة (الياء) إلى الفاء الصحيحة الساكنة (السين)، ثم قُلبت الياء ألفاً؛ لتحركها بالنظر إلى الأصل ولانفتاح ما قبلها بالنظر إلى ما بعد النقل، ومضارعه: (يُسِيلُ)، وأصله: (يُوسِيلُ)، ثم حذفت الهمزة للتخفيف؛ لثقلها البالغ إذا اجتمعت مع المضارع المبدوء بالهمزة في نحو (أُسَيْلُ)، ثم عُمِمَ حكم حذف الهمزة على الأفعال المضارعة المبدوءة بالنون والياء والتاء، قياساً على المبدوء بالهمزة؛ حتى يطرَد الباب. ثم إذا أردنا بناء المضارع لغير الفاعل: ضممنا أوله وفتحنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء المضارع لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (يُسَالُ)، وأصله: (يُوسَيْلُ) ثم حُذفت الهمزة للتخفيف، فأصبح هكذا: (يُسَيْلُ) ثم نُقلت الفتحة من العين المعتلة (الياء) إلى الفاء الصحيحة الساكنة (السين)، ثم قُلبت الياء ألفاً؛ لتحركها بالنظر إلى الأصل ولانفتاح ما قبلها بالنظر إلى ما بعد النقل.

وعلى هذا يتفق الفعلان في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

◀ فالفعل (يُسَالُ) الذي أصل ماضيه (سَالَ): فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ مجردٌ معتلٌّ أجوفٌ، من الباب الثاني: (فَعَلَ يَفْعِلُ)، ووزنه: (يُفْعَلُ).

◀ والفعال (يُسَالُ) الذي أصل ماضيه (أَسَالَ): فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ أجوفٌ مزيدٌ بحرفٍ، من باب: (أَفْعَلُ)، ووزنه: (يُفْعَلُ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخذ باتفاق الصورة بين الفعلين، وسيختلف تصنيفك لهما، فتقول:

- في (يُسَالُ) الذي أصل ماضيه (سَالَ): فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ مجردٌ معتلٌ أجوفٌ، من الباب الثاني: (فَعَلَ يَفْعَلُ)
 - في (يُسَالُ) الذي أصل ماضيه (أَسَالَ): فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌ أجوفٌ مزيدٌ بحرفٍ، من باب: (أَفْعَلَ)
- وستستعين على التفريق بين الفعلين بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (رَعَى):

- ◀ - فعلاً ماضياً من باب (فعل) قلنا: (رَعَى)، وأصله: (رَعَى) ثم قلبت الياء ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، ومضارعه: (يُرَعَى)، وأصله: (يُرَعَى) ثم قلبت الياء ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، وهو من الباب الثالث: (فَعَلَ يَفْعَلُ)، ثم إذا أردنا بناء المضارع لغير الفاعل: ضممنا أوله وفتحنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء المضارع لغير الفاعل؛ فقلنا: (يُرَعَى)، وأصله: (يُرَعَى)، ثم قلبت الياء ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها.
- ◀ - فعلاً ماضياً من باب (أَفْعَلَ) قلنا: (أَرَعَى)، وأصله: (أَرَعَى) ثم قلبت الياء ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، ومضارعه: (يُرَعَى)، وأصله: (يُرَعَى)، ثم حُذفت الهمزة للتخفيف؛ لثقلها البالغ إذا اجتمعت مع المضارع المبدوء بالهمزة في نحو (أَرَعَى)، ثم عُمِمَ حكم حذف الهمزة على الأفعال المضارعة المبدوءة بالنون والياء والتاء، قياساً على المبدوء بالهمزة؛ حتى يطرَد الباب. ثم إذا أردنا بناء المضارع لغير الفاعل: ضممنا أوله وفتحنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء المضارع لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (يُرَعَى)، وأصله: (يُرَعَى) ثم حُذفت الهمزة للتخفيف، فأصبح هكذا: (يُرَعَى)، ثم قلبت الياء ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها.

وعلى هذا يتفق الإعلان في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

- ◀ فالفعل (يُرَعَى) الذي أصل ماضيه (رَعَى): فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ مجردٌ معتلٌ ناقصٌ، من الباب الثالث: (فَعَلَ يَفْعَلُ)، ووزنه: (يُفْعَلُ).
- ◀ والفعال (يُرَعَى) الذي أصل ماضيه (أَرَعَى): فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌ مثالٌ مزيدٌ بحرفٍ، من باب: (أَفْعَلَ)، ووزنه: (يُفْعَلُ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخدع باتفاق الصورة بين الفعلين، وسيختلف تصنيفك لهما، فتقول:

- في (يُرعى) الذي أصل ماضيه (رعى): فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ مجردٌ معتلٌ ناقصٌ، من الباب الثالث: (فَعَلَ يَفْعَلُ)

- في (يُرعى) الذي أصل ماضيه (أرعى): فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌ مثالٌ مزيدٌ بحرفٍ، من باب: (أَفْعَلَ).

وستستعين على التفريق بين الفعلين بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيه مهم:

تأمل الجذور اللغوية الآتية: (سَقَطَ، رَجَعَ، جَمَعَ، خَجَلَ، حَسَبَ، أَسَفَ، هَلَلَ، وَعَدَ، يَقَنَ، رَضِيَ، بَكَى) ثم:

- ابن منها (فَعَلَ) وجئ بمضارعه، ثم ابن المضارع لغير الفاعل.

- ابن منها (أَفْعَلَ) وجئ بمضارعه، ثم ابن المضارع لغير الفاعل.

ووازن بين النتيجتين، وصنّف كلّ فعلٍ منهما تصنيفًا دقيقًا.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٢٤)

الاتفاق بين الفعل الماضي المبني لغير الفاعل: من باب (فَعَلَ) مَهْمُوزِ الْفَاءِ

وباب (فَعَلَ) المِثَالِ الْوَائِي، الذي عينه مثل عينه ولامه مثل لامه، على لغة من يقلب الواو المتصدرة همزة

◀ إذا بنينا من (أَكَلَ) فعلاً ماضياً؛ قلنا: (أَكَلَ)، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وكسرنا ما قبل آخره، فقلنا: (أَكَلَ).

◀ وإذا بنينا من (وَكَلَ) فعلاً ماضياً؛ قلنا: (وَكَلَ)، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وكسرنا ما قبل آخره، فقلنا: (وَكَلَ)؛ ثم إذا قلبنا الواو همزةً، على لغة من قلبها من العرب؛ قلنا: (أَكَلَ)، وهذا القلب جائز حسن في هذه الواو؛ لأنها متصدرة مضمومة ضمّاً لازماً، ومن ذلك قول الله تعالى في سورة المرسلات: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ﴾، قرأها أبو عمرو بن العلاء: (وُقِيتَتْ) وقرأها الجمهور: (أُقِيتَتْ)، وهي من (الوقت).

وبهذا يتفق الفعلان في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

◀ فالفعل (أَكَلَ) من (الأكل): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ مجرّدٌ صحيحٌ مَهْمُوزٌ، من الباب الأول: (فَعَلَ يَفْعُلُ)؛ لأننا نقول: (أَكَلَ يَأْكُلُ)، وهمزته أصلية.

◀ والفعل (أَكَلَ) من (الوكل): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ مجرّدٌ معتلٌّ مثاليٌّ واويٌّ، من الباب الثاني: (فَعَلَ يَفْعِلُ)؛ لأننا نقول: (وَكَلَ يَكِلُ)، وأصل: (يَكِلُ): (يُوكِلُ)، ثم حذفت الواو؛ لوقوعها بين ياءٍ وكسرة، وهمزة (أَكَلَ) هذه مبدلةٌ من الواو؛ على لغة من أبدلها من العرب؛ وهو إبدال جائز حسنٌ كثيرٌ، لثقل الواو المتصدرة المضمومة ضمّاً لازماً.

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخذ باتفاق الصورة بين الفعلين، وسيختلف تصنيفك لهما، فتقول:

- في (أَكَلَ) من (الأكل): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ مجردٌ صحيحٌ مهموزٌ، من الباب الأول: (فَعَلَ يَفْعُلُ).
 - في (أَكَلَ) من (الوكل): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ مجردٌ معتلٌ مثالٌ واويٌّ، من الباب الثاني: (فَعَلَ يَفْعِلُ).
- وستستعين على التفريق بين الفعلين بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيه مهم:

طَبَّقَ ما فعلناه في الجذرين (أَ كَ لَ) و(وَكَ لَ) على الجذور الآتية:

- | | |
|----------------------|--|
| - (أَجَرَ) و(وَجَرَ) | - (أَجَرَ) مشترك بين الأول والثاني، و(وَجَرَ) مشترك بين الثاني والرابع |
| - (أَجَلَ) و(وَجَلَ) | - (أَجَلَ) مشترك بين الأول والثاني والرابع، و(وَجَلَ) من الرابع |
| - (أَجَمَ) و(وَجَمَ) | - (أَجَمَ) مشترك بين الثاني والرابع، و(وَجَمَ) من الثاني |
| - (أَرَقَ) و(وَرَقَ) | - (أَرَقَ) من الباب الرابع، و(وَرَقَ) من الثاني |
| - (أَرَمَ) و(وَرَمَ) | - (أَرَمَ) مشترك بين الثاني والرابع، و(وَرَمَ) من السادس |
| - (أَزَرَ) و(وَزَرَ) | - (أَزَرَ) مشترك بين الأول والثاني، و(وَزَرَ) مشترك بين الثاني والرابع |
| - (أَسَنَ) و(وَسَنَ) | - (أَسَنَ) مشترك بين الأول والثاني والرابع، و(وَسَنَ) من الرابع |
| - (أَفَقَ) و(وَفَقَ) | - (أَفَقَ) مشترك بين الثاني والرابع، و(وَفَقَ) من السادس |
| - (أَلَفَ) و(وَلَفَ) | - (أَلَفَ) مشترك بين الثاني والرابع، و(وَلَفَ) من الثاني |
| - (أَلَقَ) و(وَلَقَ) | - (أَلَقَ) من الباب الثاني، و(وَلَقَ) من الثاني |

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٢٥)

الاتفاق بين الفعل الماضي المبني للفاعل، ومضارعه المبدوء بالتاء؛ إذا حُذفت إحدى تاءيه

من باب: (تَفَاعَلَ) من المعتل الناقص

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (جَ فَ و):

- ◀ فعلاً ماضياً من باب (تَفَاعَلَ) قلنا: (تَجَافَى)، وأصله: (تَجَافَوْ)، ثم قُلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.
- ◀ ثم إذا جئنا بفعله المضارع المبدوء بتاء المضارعة، قلنا: (تَتَجَافَى)، وأصله: (تَتَجَافَوْ)، ثم قُلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم إذا حذفنا إحدى التاءين تخفيفاً قلنا: (تَجَافَى).

وعلى هذا يتفق الفعلان في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

- ◀ فالفعل (تَجَافَى) الماضي: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌ ناقصٌ واويٌّ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَاعَلَ)، ووزنه: (تَفَاعَلَ).
- ◀ والفعل (تَجَافَى) المضارع: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، معتلٌ ناقصٌ واويٌّ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَاعَلَ)، ووزنه: (تَتَفَاعَلُ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخذ باتفاق الصورة بين الفعلين، وسيختلف تصنيفك لهما، فتقول:

- في (تَجَافَى) الماضي: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌ ناقصٌ واويٌّ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَاعَلَ).

- في (تَجَافَى) المضارع: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، معتلٌ ناقصٌ واويٌّ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَاعَلَ).

وستستعين على التفريق بين الفعلين بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (قَ ضَ يَ):

- ◀ فعلاً ماضياً من باب (تَفَاعَلَ) قلنا: (تَقَاضَى)، وأصله: (تَقَاضَى)، ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.
- ◀ ثم إذا جننا بفعله المضارع المبدوء بتاء المضارعة، قلنا: (تَتَقَاضَى)، وأصله: (تَتَقَاضَى)، ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم إذا حذفنا إحدى التاءين تخفيفاً، قلنا: (تَقَاضَى).

وعلى هذا يتفق الفعلان في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

- ◀ فالفعل (تَقَاضَى) الماضي: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ ناقصٌ يائيٌّ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَاعَلَ)، ووزنه: (تَفَاعَلَ).
- ◀ والفعل (تَقَاضَى) المضارع: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، معتلٌّ ناقصٌ يائيٌّ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَاعَلَ)، ووزنه: (تَتَفَاعَلُ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخذ باتفاق الصورة بين الفعلين، وسيختلف تصنيفك لهما، فتقول:

- في (تَقَاضَى) الماضي: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ ناقصٌ يائيٌّ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَاعَلَ).
 - في (تَقَاضَى) المضارع: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، معتلٌّ ناقصٌ يائيٌّ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَاعَلَ).
- وستستعين على التفريق بين الفعلين بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيهات مهمة:

الأول:

حذف إحدى التاءين من مضارع (تَفَاعَلَ) المبدوء بتاء المضارعة (تَتَفَاعَلُ) جائزٌ، وقد وقع في القرآن الكريم والسنة النبوية وكلام العرب كثيراً، كما في:

- قول الله تعالى: ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزْوُرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ﴾ (الأصل: (تتزاور) ثم حُذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

- قول الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ (الأصل: (لتتعارفوا) ثم حُذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

- قول الله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ الأصل: (لا تتنازعوا) ثم حُذفت إحدى التاءين تخفيفًا.
- قول الرسول ﷺ: "لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تتدابروا، وكونوا عبادَ اللَّهِ إخوانًا" الأصل: (لا تتباغضوا، ولا تتحاسدوا، ولا تتدابروا) ثم حُذفت إحدى التاءين تخفيفًا.
- وقد اختلف العلماء في أيِّ التاءين هي المحذوفة: تاء المضارعة أم التاء الزائدة في بناء (تَفَاعَلَ)، والأظهر أنَّ المحذوفة هي تاء (تَفَاعَلَ)، وأنَّ تاء المضارعة سَدَّتْ مسدَّها.

الثاني:

الاتفاق في اللفظ بين الماضي والمضارع في هذه الصورة يظهر في المعتل الناقص، (واللفيف، كما سيأتي في الدرس القادم) أكثر من ظهوره مع بقية الأفعال؛ تأمل الجدول التالي:

النوع	الماضي	المضارع الذي حُذفت إحدى تاءيه		
		المرفوع	المنصوب	المجزوم
الصحيح السالم	تَنَازَعَ	تَنَازَعُ	لن تَنَازَعَ	لم تَنَازَعْ
الصحيح المهموز	تَأَلَفَ	تَأَلَفُ	لن تَأَلَفَ	لم تَأَلَفْ
الصحيح المضعف	تَشَادَ	تَشَادُ	لن تَشَادَ	لم تَشَادْ
المعتل المثال	تَوَاعَدَ	تَوَاعَدُ	لن تَوَاعَدَ	لم تَوَاعَدْ
	تَيَآمَنَ	تَيَآمَنُ	لن تَيَآمَنَ	لم تَيَآمَنْ
المعتل الأجوف	تَطَاوَلَ	تَطَاوَلُ	لن تَطَاوَلَ	لم تَطَاوَلْ
	تَبَايَعَ	تَبَايَعُ	لن تَبَايَعَ	لم تَبَايَعْ
المعتل الناقص	تَجَافَى	تَجَافَى	لن تَجَافَى	لم تَجَافَ

لم تَقَاضَ	لن تَقَاضَى	تَقَاضَى	تَقَاضَى	
لم تَعَاوَ	لن تَعَاوَى	تَعَاوَى	تَعَاوَى	المعتل اللفيف
لم تَوَاصَ	لن تَوَاصَى	تَوَاصَى	تَوَاصَى	

بتأمل الجدول السابق نجد ما يأتي:

- الاتفاق بين الماضي وبين المضارع المرفوع في الأفعال صحيحة الآخر لا يحصل؛ لأن حركة الرفع فارقةً بينهما. (إلا على مذهب من لا يعتدُّ بالعلامة النحوية في التحليل الصرفي، وهو ما لا أراه).
- الاتفاق بين الماضي وبين المضارع المنصوب يحصل في الأفعال صحيحة الآخر.
- الاتفاق بين الماضي وبين المضارع المجزوم في جميع الأفعال ما عدا (تَفَاعَلَ) من الثلاثي المضَعَّف الذي مثلنا له بـ(تَشَادَّ)، لا يحصل؛ لأن علامة الجزم فارقةً بينهما. (إلا على مذهب من لا يعتدُّ بالعلامة النحوية في التحليل الصرفي، وهو ما لا أراه).
- في (تَفَاعَلَ) من الثلاثي المضَعَّف الذي مثلنا له بـ(تَشَادَّ) الاتفاق في ظاهر الصورة يحصل بين الماضي وبين المضارع الذي حُذفت إحدى تاءيه في حالي النصب والجزم:
- ✓ (تَشَادَّ) الماضي أصله: (تَشَادَدَ) ثم حذفنا حركة المثل الأول وأدغمنا المثليين.
- ✓ (تَشَادَّ) المضارع المنصوب في (لن تَشَادَّ) أصله: (لن تَتَشَادَدَ) ثم حذفنا إحدى تاءيه، وحذفنا حركة المثل الأول وأدغمنا المثليين.
- ✓ (تَشَادَّ) المضارع المجزوم في (لم تَشَادَّ) أصله: (لن تَتَشَادَدَ) ثم حذفنا إحدى تاءيه، وحذفنا حركة المثل الأول، وتخلصنا من التقاء الساكنين بفتح المثل الثاني وأدغمنا المثليين.
- الاتفاق بين الماضي وبين المضارع من (المعتل الناقص) في (تَجَافَى وَتَقَاضَى) ومن (المعتل اللفيف) في (تَعَاوَى وَتَوَاصَى) حصل في حالي الرفع والنصب، أما في حالة الجزم فلم يحصل؛ لأن حرف العلة حُذف علامةً للجزم.

الثالث:

تأمل الجذور اللغوية الآتية: (حَ شَ وَ، دَ عَ وَ، فَ دَ يَ، نَ أَ يَ، رَضَ يَ) ثم:

- ابن منها (تَفَاعَلَ)، ثم ابنه لغير الفاعل.
- جئ بمضارعه مبدوءاً بتاء المضارعة، ثم احذف إحدى التاءين.
- ووازن بين النتيجتين، وصنّف كلّ فعلٍ منهما تصنيفاً دقيقاً.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٢٦)

الاتفاق بين الفعل الماضي المبني للفاعل، ومضارعه المبدوء بالتاء؛ إذا حُذفت إحدى تائييه
من باب: (تَفَاعَلَ) من المعتل اللفيف

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (عَ وَيَ):

- ◀ فعلاً ماضياً من باب (تَفَاعَلَ) قلنا: (تَعَاوَى)، وأصله: (تَعَاوَى)، ثم قُلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.
- ◀ ثم إذا جئنا بفعله المضارع المبدوء بتاء المضارعة، قلنا: (تَتَعَاوَى)، وأصله: (تَتَعَاوَى)، ثم قُلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم إذا حذفنا إحدى التائين تخفيفاً، قلنا: (تَعَاوَى).

وعلى هذا يتفق الفعلان في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

- ◀ فالفعل (تَعَاوَى) الماضي: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌ ليفٌ مقرونٌ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَاعَلَ)، ووزنه: (تَفَاعَلَ).
- ◀ والفعل (تَعَاوَى) المضارع: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، معتلٌ ليفٌ مقرونٌ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَاعَلَ)، ووزنه: (تَتَفَاعَلُ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخذ باتفاق الصورة بين الفعلين، وسيختلف تصنيفك لهما، فتقول:

- في (تَعَاوَى) الماضي: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌ ليفٌ مقرونٌ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَاعَلَ).

- في (تَعَاوَى) المضارع: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، معتلٌ ليفٌ مقرونٌ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَاعَلَ).

وستستعين على التفريق بين الفعلين بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (وَصَيَّ):

- ◀ فعلاً ماضياً من باب (تَفَاعَلَ) قلنا: (تَوَاصَى)، وأصله: (تَوَاصَى)، ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.
- ◀ ثم إذا جئنا بفعله المضارع المبدوء بتاء المضارعة، قلنا: (تَتَوَاصَى)، وأصله: (تَتَوَاصَى)، ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم إذا حذفنا إحدى التاءين تخفيفاً قلنا: (تَوَاصَى).

وعلى هذا يتفق الفعلان في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

- ◀ فالفعل (تَوَاصَى) الماضي: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ لفيفٌ مفروقٌ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَاعَلَ)، ووزنه: (تَفَاعَلَ).
 - ◀ والفعل (تَوَاصَى) المضارع: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، معتلٌّ لفيفٌ مفروقٌ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَاعَلَ)، ووزنه: (تَتَفَاعَلُ).
- وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخذ باتفاق الصورة بين الفعلين، وسيختلف تصنيفك لهما، فتقول:**

- في (تَوَاصَى) الماضي: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ لفيفٌ مفروقٌ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَاعَلَ).
 - في (تَوَاصَى) المضارع: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، معتلٌّ لفيفٌ مفروقٌ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَاعَلَ).
- وستستعين على التفريق بين الفعلين بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيهات مهمة:

الأول:

حذف إحدى التاءين من مضارع (تَفَاعَلَ) المبدوء بتاء المضارعة (تَتَفَاعَلُ) جائزٌ، وقد وقع في القرآن الكريم والسنة النبوية وكلام العرب كثيراً، كما في:

- قول الله تعالى: ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزْوُرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ﴾ (الأصل: (تتزاور) ثم حُذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

- قول الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ (الأصل: (لتتعارفوا) ثم حُذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

- قول الله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ الأصل: (لا تتنازعوا) ثم حُذفت إحدى التاءين تخفيفًا.
- قول الرسول ﷺ: "لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تتدابروا، وكونوا عبادَ الله إخوانًا" الأصل: (لا تتباغضوا، ولا تتحاسدوا، ولا تتدابروا) ثم حُذفت إحدى التاءين تخفيفًا.
- وقد اختلف العلماء في أيِّ التاءين هي المحذوفة: تاء المضارعة أم التاء الزائدة في بناء (تَفَاعَلَ)، والأظهر أنَّ المحذوفة هي تاء (تَفَاعَلَ)، وأنَّ تاء المضارعة سَدَّتْ مسدَّها.

الثاني:

الاتفاق في اللفظ بين الماضي والمضارع في هذه الصورة يظهر في المعتل اللفيف، (والناقص، كما رأينا في الدرس السابق) أكثر من ظهوره مع بقية الأفعال؛ تأمل الجدول التالي:

النوع	الماضي	المضارع الذي حُذفت إحدى تاءيه		
		المرفوع	المنصوب	المجزوم
الصحيح السالم	تَنَازَعَ	تَنَازَعُ	لن تَنَازَعَ	لم تَنَازَعَ
الصحيح المهموز	تَأَلَفَ	تَأَلَفُ	لن تَأَلَفَ	لم تَأَلَفَ
الصحيح المضعف	تَشَادَ	تَشَادُ	لن تَشَادَ	لم تَشَادَ
المعتل المثال	تَوَاعَدَ	تَوَاعَدُ	لن تَوَاعَدَ	لم تَوَاعَدَ
	تَيَآمَنَ	تَيَآمَنُ	لن تَيَآمَنَ	لم تَيَآمَنَ
المعتل الأجوف	تَطَاوَلَ	تَطَاوَلُ	لن تَطَاوَلَ	لم تَطَاوَلَ
	تَبَايَعَ	تَبَايَعُ	لن تَبَايَعَ	لم تَبَايَعَ
المعتل الناقص	تَجَافَى	تَجَافَى	لن تَجَافَى	لم تَجَافَى

لم تَقَاضَ	لن تَقَاضَى	تَقَاضَى	تَقَاضَى	
لم تَعَاوَ	لن تَعَاوَى	تَعَاوَى	تَعَاوَى	المعتل اللفيف
لم تَوَاصَ	لن تَوَاصَى	تَوَاصَى	تَوَاصَى	

بتأمل الجدول السابق نجد ما يأتي:

- الاتفاق بين الماضي وبين المضارع المرفوع في الأفعال صحيحة الآخر لا يحصل؛ لأن حركة الرفع فارقةً بينهما. (إلا على مذهب من لا يعتدُّ بالعلامة النحوية في التحليل الصرفي، وهو ما لا أراه).
- الاتفاق بين الماضي وبين المضارع المنصوب يحصل في الأفعال صحيحة الآخر.
- الاتفاق بين الماضي وبين المضارع المجزوم في جميع الأفعال ما عدا (تَفَاعَلَ) من الثلاثي المضَعَّف الذي مثلنا له بـ(تَشَادَّ)، لا يحصل؛ لأن علامة الجزم فارقةً بينهما. (إلا على مذهب من لا يعتدُّ بالعلامة النحوية في التحليل الصرفي، وهو ما لا أراه).
- في (تَفَاعَلَ) من الثلاثي المضَعَّف الذي مثلنا له بـ(تَشَادَّ) الاتفاق في ظاهر الصورة يحصل بين الماضي وبين المضارع الذي حُذفت إحدى تاءيه في حالي النصب والجزم:
- ✓ (تَشَادَّ) الماضي أصله: (تَشَادَدَ) ثم حذفنا حركة المثل الأول وأدغمنا المثليين.
- ✓ (تَشَادَّ) المضارع المنصوب في (لن تَشَادَّ) أصله: (لن تَتَشَادَدَ) ثم حذفنا إحدى تاءيه، وحذفنا حركة المثل الأول وأدغمنا المثليين.
- ✓ (تَشَادَّ) المضارع المجزوم في (لم تَشَادَّ) أصله: (لن تَتَشَادَدُ) ثم حذفنا إحدى تاءيه، وحذفنا حركة المثل الأول، وتخلصنا من التقاء الساكنين بفتح المثل الثاني وأدغمنا المثليين.
- الاتفاق بين الماضي وبين المضارع من (المعتل اللفيف) في (تَعَاوَى وَتَوَاصَى) ومن (المعتل الناقص) في (تَجَافَى وَتَقَاضَى) حصل في حالي الرفع والنصب، أما في حالة الجزم فلم يحصل؛ لأن حرف العلة حُذف علامةً للجزم.

الثالث:

تأمل الجذور اللغوية الآتية: (زَوَيَ، قَ وَيَ، وَسَ يَ، وَنَ يَ) ثم:

- ابن منها (تَفَاعَلَ)، ثم ابنه لغير الفاعل.
- جئ بمضارعه مبدوءاً بتاء المضارعة، ثم احذف إحدى التاءين.
- ووازن بين النتيجتين، وصنّف كلّ فعلٍ منهما تصنيفاً دقيقاً.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٢٧)

الاتفاق بين الفعل الماضي المبني للفاعل، ومضارعه المبدوء بالتاء؛ إذا حُذفت إحدى تائييه

من باب: (تَفَعَّلَ) من المعتل الناقص

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (ل ه و):

- ◀ فعلاً ماضياً من باب (تَفَعَّلَ) قلنا: (تَلَمَّيْ)، وأصله: (تَلَهَّهْوْ)، ثم أدغمنا المثلين، وقلبنا الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.
- ◀ ثم إذا جننا بفعله المضارع المبدوء بتاء المضارعة، قلنا: (تَتَلَمَّيْ)، وأصله: (تَتَلَهَّهْوْ)، ثم أدغمنا المثلين، وقلبنا الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم إذا حذفنا إحدى التائين تخفيفاً قلنا: (تَلَمَّيْ).

وعلى هذا يتفق الفعلان في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

- ◀ فالفعل (تَلَمَّيْ) الماضي: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌ ناقصٌ واويٌّ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ)، ووزنه: (تَفَعَّلَ).
- ◀ والفعل (تَلَمَّيْ) المضارع: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، معتلٌ ناقصٌ واويٌّ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ)، ووزنه: (تَتَفَعَّلَ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخذ باتفاق الصورة بين الفعلين، وسيختلف تصنيفك لهما، فتقول:

- في (تَلَمَّيْ) الماضي: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌ ناقصٌ واويٌّ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ).

- في (تَلَمَّيْ) المضارع: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، معتلٌ ناقصٌ واويٌّ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ).

وستستعين على التفريق بين الفعلين بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (بَ نَ ي):

- ◀ فعلًا ماضيًا من باب (تَفَعَّلَ) قلنا: (تَبَّيَّ)، وأصله: (تَبَنَّى)، ثم أدغمنا المثلين، وقلبنا الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها.
- ◀ ثم إذا جئنا بفعله المضارع المبدوء بتاء المضارعة، قلنا: (تَتَبَّيَّ)، وأصله: (تَتَبَنَّى)، ثم أدغمنا المثلين، وقلبنا الواو ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم إذا حذفنا إحدى التاءين تخفيفًا، قلنا: (تَبَّيَّ).

وعلى هذا يتفق الفعلان في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

- ◀ فالفعل (تَبَّيَّ) الماضي: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ ناقصٌ يائيٌّ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ)، ووزنه: (تَفَعَّلَ).
- ◀ والفعل (تَبَّيَّ) المضارع: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، معتلٌّ ناقصٌ يائيٌّ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ)، ووزنه: (تَتَفَعَّلَ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخذ باتفاق الصورة بين الفعلين، وسيختلف تصنيفك لهما، فتقول:

- في (تَبَّيَّ) الماضي: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ ناقصٌ يائيٌّ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ).
 - في (تَبَّيَّ) المضارع: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، معتلٌّ ناقصٌ يائيٌّ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ).
- وستستعين على التفريق بين الفعلين بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيهات مهمة:

الأول:

حذف إحدى التاءين من مضارع (تَفَعَّلَ) المبدوء بتاء المضارعة (تَتَفَعَّلُ) جائزٌ، وقد وقع في القرآن الكريم والسنة النبوية وكلام العرب كثيرًا، كما في:

- قول الله تعالى: ﴿ نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا ﴾ الأصل: (تَنَزَّلُ) ثم حُذفت إحدى التاءين تخفيفًا.

- قول الله تعالى: ﴿ نَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ ﴾ الأصل: (تَتَمَيَّزُ) ثم حُذفت إحدى التاءين تخفيفًا.

- قول الله تعالى: ﴿فَأَنتَ عَنْهُ لَمَّيْ﴾ الأصل: (تَتَلَمَّيْ) ثم حُذفت إحدى التاءين تخفيفًا.
 - قول الله تعالى: ﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى﴾ الأصل: (تَتَلَظَّى) ثم حُذفت إحدى التاءين تخفيفًا.
 - قول الرسول ﷺ: "إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا" الأصل: (لا تَتَحَسَّسُوا، ولا تَتَجَسَّسُوا) ثم حُذفت إحدى التاءين تخفيفًا.
- وقد اختلف العلماء في أيِّ التاءين هي المحذوفة: تاء المضارعة أم التاء الزائدة في بناء (تَفَاعَلَ)، والأظهر أنَّ المحذوفة هي تاء (تَفَاعَلَ)، وأنَّ تاء المضارعة سَدَّتْ مسدَّها.

الثاني:

الاتفاق في اللفظ بين الماضي والمضارع في هذه الصورة يظهر في المعتل الناقص، (واللفيف، كما سيأتي في الدرس القادم) أكثر من ظهوره مع بقية الأفعال؛ تأمل الجدول التالي:

النوع	الماضي	المضارع الذي حُذفت إحدى تاءيه		
		المرفوع	المنصوب	المجزوم
الصحيح السالم	تَعَلَّمَ	تَعَلَّمُ	لنْ تَعَلَّمَ	لمْ تَعَلَّمْ
الصحيح المهموز	تَأَسَّفَ	تَأَسَّفُ	لنْ تَأَسَّفَ	لمْ تَأَسَّفْ
الصحيح المضعف	تَرَدَّدَ	تَرَدَّدُ	لنْ تَرَدَّدَ	لمْ تَرَدَّدْ
المعتل المثال	تَوَعَّدَ	تَوَعَّدُ	لنْ تَوَعَّدَ	لمْ تَوَعَّدْ
	تَيَمَّنَ	تَيَمَّنُ	لنْ تَيَمَّنَ	لمْ تَيَمَّنْ
المعتل الأجوف	تَقَوَّلَ	تَقَوَّلُ	لنْ تَقَوَّلَ	لمْ تَقَوَّلْ
	تَغَيَّبَ	تَغَيَّبُ	لنْ تَغَيَّبَ	لمْ تَغَيَّبْ

لم تَلَّهْ لم تَبَنَّ	لن تَلَهَى لن تَبَنَّى	تَلَهَى تَبَنَّى	تَلَهَى تَبَنَّى	المعتل الناقص
لم تَنَوَّ لم تَوَلَّ	لن تَنَوَّى لن تَوَلَّى	تَنَوَّى تَوَلَّى	تَنَوَّى تَوَلَّى	المعتل اللفيف

بتأمل الجدول السابق نجد ما يأتي:

- الاتفاق بين الماضي وبين المضارع المرفوع في الأفعال صحيحة الآخر لا يحصل؛ لأن حركة الرفع فارقةٌ بينهما. (إلا على مذهب من لا يعتدُّ بالعلامة النحوية في التحليل الصرفي، وهو ما لا أراه).
- الاتفاق بين الماضي وبين المضارع المنصوب يحصل في الأفعال صحيحة الآخر.
- الاتفاق بين الماضي وبين المضارع المجزوم لا يحصل؛ لأن علامة الجزم فارقةٌ بينهما. (إلا على مذهب من لا يعتدُّ بالعلامة النحوية في التحليل الصرفي، وهو ما لا أراه).
- الاتفاق بين الماضي وبين المضارع من (المعتل الناقص) في (تَلَهَى وتَبَنَّى) ومن (المعتل اللفيف) في (تَنَوَّى وتَوَلَّى) حصل في حالتي الرفع والنصب، أما في حالة الجزم فلم يحصل؛ لأن حرف العلة حُذِف علامةً للجزم.

الثالث:

تأمل الجذور اللغوية الآتية: (خَطَّ وَ، شَكَ وَ، ثَنَى، أَذَى، رَضَى) ثم:

- ابن منها (تَفَعَّلَ)، ثم ابنه لغير الفاعل.
- جئ بمضارعه مبدوءًا بتاء المضارعة، ثم احذف إحدى التاءين.
- ووازن بين النتيجتين، وصنّف كلّ فعلٍ منهما تصنيفًا دقيقًا.

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٢٨)

الاتفاق بين الفعل الماضي المبني للفاعل، ومضارعه المبدوء بالتاء؛ إذا حُذفت إحدى تاءيه
من باب: (تَفَعَّلَ) من المعتل اللفيف

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (نَ وَيَ):

- ◀ فعلاً ماضياً من باب (تَفَعَّلَ) قلنا: (تَنَوَّى)، وأصله: (تَنَوَوِي)، ثم أدغمنا المثلين، وقلبنا الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.
- ◀ ثم إذا جننا بفعله المضارع المبدوء بتاء المضارعة، قلنا: (تَتَنَوَّى)، وأصله: (تَتَنَوَوِي)، ثم أدغمنا المثلين، وقلبنا الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم إذا حذفنا إحدى التاءين تخفيفاً قلنا: (تَنَوَّى).

وعلى هذا يتفق الفعلان في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

- ◀ فالفعل (تَنَوَّى) الماضي: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌ لفيفٌ مقرونٌ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ)، ووزنه: (تَفَعَّلَ).
- ◀ والفعل (تَنَوَّى) المضارع: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، معتلٌ لفيفٌ مقرونٌ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ)، ووزنه: (تَتَفَعَّلُ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخدع باتفاق الصورة بين الفعلين، وسيختلف تصنيفك لهما، فتقول:

- في (تَنَوَّى) الماضي: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌ لفيفٌ مقرونٌ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ).
 - في (تَنَوَّى) المضارع: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، معتلٌ لفيفٌ مقرونٌ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ).
- وستستعين على التفريق بين الفعلين بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (وَلَّيَ):

- ◀ فعلًا ماضيًا من باب (تَفَعَّلَ) قلنا: (تَوَلَّى)، وأصله: (تَوَلَّى)، ثم أدغمنا المثلين، وقلبنا الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها.
- ◀ ثم إذا جننا بفعله المضارع المبدوء بتاء المضارعة، قلنا: (تَتَوَلَّى)، وأصله: (تَتَوَلَّى)، ثم أدغمنا المثلين، وقلبنا الواو ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم إذا حذفنا إحدى التاءين تخفيفًا، قلنا: (تَوَلَّى).

وعلى هذا يتفق الفعلان في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

- ◀ فالفعل (تَوَلَّى) الماضي: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌ لفيفٌ مفروقٌ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ)، ووزنه: (تَفَعَّلَ).
- ◀ والفعل (تَوَلَّى) المضارع: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، معتلٌ لفيفٌ مفروقٌ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ)، ووزنه: (تَتَفَعَّلَ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخذ باتفاق الصورة بين الفعلين، وسيختلف تصنيفك لهما، فتقول:

- في (تَوَلَّى) الماضي: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌ لفيفٌ مفروقٌ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ).
 - في (تَوَلَّى) المضارع: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، معتلٌ لفيفٌ مفروقٌ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ).
- وستستعين على التفريق بين الفعلين بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيهات مهمة:

الأول:

حذف إحدى التاءين من مضارع (تَفَعَّلَ) المبدوء بتاء المضارعة (تَتَفَعَّلُ) جائزٌ، وقد وقع في القرآن الكريم والسنة النبوية وكلام العرب كثيرًا، كما في:

- قول الله تعالى: ﴿ نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا ﴾ الأصل: (تَنَزَّلُ) ثم حُذفت إحدى التاءين تخفيفًا.

- قول الله تعالى: ﴿ نَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ ﴾ الأصل: (تَتَمَيَّزُ) ثم حُذفت إحدى التاءين تخفيفًا.

- قول الله تعالى: ﴿فَأَنتَ عَنْهُ لَمَّيْ﴾ الأصل: (تَتَلَمَّيْ) ثم حُذفت إحدى التاءين تخفيفًا.
 - قول الله تعالى: ﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى﴾ الأصل: (تَتَلَظَّى) ثم حُذفت إحدى التاءين تخفيفًا.
 - قول الرسول ﷺ: "إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا" الأصل: (لا تَتَحَسَّسُوا، ولا تَتَجَسَّسُوا) ثم حُذفت إحدى التاءين تخفيفًا.
- وقد اختلف العلماء في أيِّ التاءين هي المحذوفة: تاء المضارعة أم التاء الزائدة في بناء (تَفَاعَلَ)، والأظهر أنَّ المحذوفة هي تاء (تَفَاعَلَ)، وأنَّ تاء المضارعة سَدَّتْ مسدَّها.

الثاني:

الاتفاق في اللفظ بين الماضي والمضارع في هذه الصورة يظهر في المعتل اللفيف، (والناقص، كما رأينا في الدرس السابق) أكثر من ظهوره مع بقية الأفعال؛ تأمل الجدول التالي:

النوع	الماضي	المضارع الذي حُذفت إحدى تاءيه		
		المرفوع	المنصوب	المجزوم
الصحيح السالم	تَعَلَّمَ	تَعَلَّمُ	لن تَعَلَّمَ	لم تَعَلَّمَ
الصحيح المهموز	تَأَسَّفَ	تَأَسَّفُ	لن تَأَسَّفَ	لم تَأَسَّفَ
الصحيح المضعف	تَرَدَّدَ	تَرَدَّدُ	لن تَرَدَّدَ	لم تَرَدَّدَ
المعتل المثال	تَوَعَّدَ	تَوَعَّدُ	لن تَوَعَّدَ	لم تَوَعَّدَ
	تَيَمَّنَ	تَيَمَّنُ	لن تَيَمَّنَ	لم تَيَمَّنَ
المعتل الأجوف	تَقَوَّلَ	تَقَوَّلُ	لن تَقَوَّلَ	لم تَقَوَّلَ
	تَغَيَّبَ	تَغَيَّبُ	لن تَغَيَّبَ	لم تَغَيَّبَ

المعتل الناقص	تَلَمَّى تَبَّى	تَلَمَّى تَبَّى	لن تَلَمَّى لن تَبَّى	لم تَلَمَّ لم تَبَّ
المعتل اللفيف	تَنَوَّى تَوَلَّى	تَنَوَّى تَوَلَّى	لن تَنَوَّى لن تَوَلَّى	لم تَنَوَّ لم تَوَلَّ

بتأمل الجدول السابق نجد ما يأتي:

- الاتفاق بين الماضي وبين المضارع المرفوع في الأفعال صحيحة الآخر لا يحصل؛ لأن حركة الرفع فارقةً بينهما. (إلا على مذهب من لا يعتدُّ بالعلامة النحوية في التحليل الصرفي، وهو ما لا أراه).
- الاتفاق بين الماضي وبين المضارع المنصوب يحصل في الأفعال صحيحة الآخر.
- الاتفاق بين الماضي وبين المضارع المجزوم لا يحصل؛ لأن علامة الجزم فارقةً بينهما. (إلا على مذهب من لا يعتدُّ بالعلامة النحوية في التحليل الصرفي، وهو ما لا أراه).
- الاتفاق بين الماضي وبين المضارع من (المعتل اللفيف) في (تَنَوَّى وتَوَلَّى) ومن (المعتل الناقص) في (تَلَمَّى وتَبَّى) حصل في حالتي الرفع والنصب، أما في حالة الجزم فلم يحصل؛ لأن حرف العلة حُذف علامةً للجزم.

الثالث:

قد يَرِدُ هذا الفعل في بعض السياقات محتملاً البابين معاً، ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ فالفعل (تَوَفَّى) يحتمل أن يكون ماضياً ويحتمل أن يكون مضارعاً، قال السمين الحلبي في الدرالمصون: "يجوز أن يكون ماضياً، وإنما لم تلحق علامة التأنيث للفعل؛ لأن التأنيث مجازيٌّ، ويدل على كونه فعلاً ماضياً قراءة (تَوَفَّيْنَاهُمْ) بتاء التأنيث، ويجوز أن يكون مضارعاً حُذفت إحدى التاءين منه، والأصل: (تتوفاهم)".

الرابع:

تأمل الجذور اللغوية الآتية: (زَوَيَ، قَ وَيَ، وَقَ يَ، وَنَ يَ) ثم:

- ابن منها (تَفَعَّلَ)، ثم ابنه لغير الفاعل.
- جئ بمضارعه مبدوءاً بتاء المضارعة، ثم احذف إحدى التاءين.
- ووازن بين النتيجتين، وصنّف كلّ فعلٍ منهما تصنيفاً دقيقاً.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٢٩)

الاتفاق بين الفعل الماضي المبني للفاعل، ومضارعه المبدوء بالتاء؛ إذا حُذفت إحدى تاءيه

من بناء: (تَفَعَّلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ)

◀ الفعل (تَجَعَّبَ)، كما ذكرنا سابقًا، معناه (انصرع):

- (تَجَعَّبَ) فعل ماضٍ، والألف فيه للإلحاق، ألحقته بباب: (تَفَعَّلَ) في تصريفه.

- وإذا جئنا بفعله المضارع المبدوء بتاء المضارعة، قلنا: (تَتَجَعَّبُ) ثم إذا حذفنا إحدى التاءين تخفيفًا، قلنا: (تَجَعَّبَ).

وعلى هذا يتفق الفعلان في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

◀ فالفعل (تَجَعَّبَ) الماضي: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، ملحقٌ بالفعل الرباعي المزيد بحرفٍ (تَفَعَّلَ)، وهو من باب: (تَفَعَّلَ) ووزنه: (تَفَعَّلَ).

◀ والفعل (تَجَعَّبَ) المضارع: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، ملحقٌ بالفعل الرباعي المزيد بحرفٍ (تَفَعَّلَ)، وهو من باب: (تَفَعَّلَ) ووزنه: (تَتَفَعَّلَ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخدع باتفاق الصورة بين الفعلين، وسيختلف تصنيفك لهما، فتقول:

- في (تَجَعَّبَ) الماضي: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، ملحقٌ بالفعل الرباعي المزيد بحرفٍ (تَفَعَّلَ)، وهو من باب: (تَفَعَّلَ)

- في (تَجَعَّبَ) المضارع: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، ملحقٌ بالفعل الرباعي المزيد بحرفٍ (تَفَعَّلَ)، وهو من باب: (تَفَعَّلَ) ووزنه: (تَتَفَعَّلَ).

وستستعين على التفريق بين الفعلين بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

◀ الفعل (تَقَلَّسَى)، كما ذكرنا سابقًا، معناه (لبس القَلَنْسُوة):

- (تَقَلَّسَى) فعل ماضٍ، والألف فيه للإلحاق، ألحقت به باب: (تَفَعَّلَ) في تصريفه.

- وإذا جئنا بفعله المضارع المبدوء بتاء المضارعة، قلنا: (تَتَقَلَّسَى) ثم إذا حذفنا إحدى التاءين تخفيفًا، قلنا: (تَقَلَّسَى).

وعلى هذا يتفق الفعلان في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

◀ فالفعل (تَقَلَّسَى) الماضي: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، ملحقٌ بالفعل الرباعي المزيد بحرفِ (تَفَعَّلَ)، وهو من باب: (تَفَعَّلَى) ووزنه: (تَفَعَّلَى).

◀ والفعل (تَقَلَّسَى) المضارع: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، ملحقٌ بالفعل الرباعي المزيد بحرفِ (تَفَعَّلَ)، وهو من باب: (تَفَعَّلَى) ووزنه: (تَتَفَعَّلَى).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخذ باتفاق الصورة بين الفعلين، وسيختلف تصنيفك لهما، فتقول:

- في (تَقَلَّسَى) الماضي: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، ملحقٌ بالفعل الرباعي المزيد بحرفِ (تَفَعَّلَ)، وهو من باب: (تَفَعَّلَى)

- في (تَقَلَّسَى) المضارع: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، ملحقٌ بالفعل الرباعي المزيد بحرفِ (تَفَعَّلَ)، وهو من باب: (تَفَعَّلَى) ووزنه: (تَتَفَعَّلَى).

وستستعين على التفريق بين الفعلين بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيهات مهمة:

الأول:

اختلف العلماء في أيِّ التاءين هي المحذوفة: تاء المضارعة أم التاء الزائدة في بناء (تَفَاعَلَ)، والأظهر أنَّ المحذوفة هي تاء (تَفَاعَلَ)، وأنَّ تاء المضارعة سَدَّتْ مسدَّها.

الثاني:

الاتفاق في اللفظ بين الماضي والمضارع في هذه الصورة يظهر في بناء (تَفَعَّلَى) أكثر من ظهوره مع بقية الأفعال؛ لأنه معتل الآخر؛ تأمل الجدول التالي:

النوع	الماضي	المضارع الذي حُذفت إحدى تاءيه		
		المرفوع	المنصوب	المجزوم
باب (تَفَعَّلَ)	تَدَحْرَجَ	تَدَحْرَجُ	لن تَدَحْرَجَ	لم تَدَحْرَجْ
بناء (تَمَفَّلَ)	تَمَسْكَنَ	تَمَسْكُنُ	لن تَمَسْكَنَ	لم تَمَسْكُنْ
بناء (تَفَاعَلَ)	تَرَأَبَلَ	تَرَأَبُلُ	لن تَرَأَبَلَ	لم تَرَأَبَلْ
بناء (تَفَوَّعَلَ)	تَجَوْرَبَ	تَجَوْرِبُ	لن تَجَوْرَبَ	لم تَجَوْرِبْ
بناء (تَفَيْعَلَ)	تَشَيْطَنَ	تَشَيْطُنُ	لن تَشَيْطَنَ	لم تَشَيْطُنْ
بناء (تَفَعَّلَ)	تَحَذَلَقَ	تَحَذَلُقُ	لن تَحَذَلَقَ	لم تَحَذَلُقْ
بناء (تَفَعَّلَ)	تَقْلَنَسَ	تَقْلَنَسُ	لن تَقْلَنَسَ	لم تَقْلَنَسْ
بناء (تَفَعَّوَلَ)	تَرَهَوَكَ	تَرَهَوُكُ	لن تَرَهَوَكَ	لم تَرَهَوُكْ
بناء (تَفَعَّيَلَ)	تَرَهَيَّا	تَرَهَيَّا	لن تَرَهَيَّا	لم تَرَهَيَّا
بناء (تَفَعَّلَ)	تَجَلَبَبَ	تَجَلَبَّبُ	لن تَجَلَبَبَ	لم تَجَلَبَّبْ
بناء (تَفَعَّلَى)	تَقْلَسَى	تَقْلَسَى	لن تَقْلَسَى	لم تَقْلَسْ

بتأمل الجدول السابق نجد ما يأتي:

- الاتفاق بين الماضي وبين المضارع المرفوع في الأفعال صحيحة الآخر لا يحصل؛ لأن حركة الرفع فارقةٌ بينهما. (إلا على مذهب من لا يعتدُّ بالعلامة النحوية في التحليل الصرفي، وهو ما لا أراه).
- الاتفاق بين الماضي وبين المضارع المنصوب يحصل في الأفعال صحيحة الآخر.
- الاتفاق بين الماضي وبين المضارع المجزوم لا يحصل؛ لأن علامة الجزم فارقةٌ بينهما. (إلا على مذهب من لا يعتدُّ بالعلامة النحوية في التحليل الصرفي، وهو ما لا أراه).

وثائق علم الصرف | الوثيقة [٧٥]

- الاتفاق بين الماضي وبين المضارع من بناء (تَفَعَّلَى) حصل في حالتي الرفع والنصب، أما في حالة الجزم فلم يحصل؛ لأن حرف العلة حُذِف علامةً للجزم.

الثالث:

لمزيد من الفهم لفكرة الإلحاق: راجع الدرس (١٠٥) من دروس هذه السلسلة، وأسأل الله لك التوفيق والسداد!

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٣٠)

الاتفاق بين الفعل الماضي المبني للفاعل، وفعل الطلب: من المضعف الثلاثي مفتوح العين في المضارع عند إسنادهما إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي: (عَضَضَ) الذي من الباب الثالث:

◀ - فعلاً ماضياً مبنيّاً للفاعل، قلنا: (عَضَّ)، وأصله: (عَضَضَ) مثل: (فَتَحَ)، ثم:

- إذا أسندناه إلى ألف الاثنين؛ قلنا: (عَضَّا)، وأصله: (عَضَضَا) ثم حذفنا حركة المثل الأول وأدغمناه في المثل الثاني.

- وإذا أسندناه إلى واو الجماعة قلنا: (عَضُّوا)، وأصله: (عَضَضُوا)، ثم حذفنا حركة المثل الأول وأدغمناه في المثل الثاني.

◀ - فعل طلب (أمر) قلنا: (عَضَّ)، وأصله: (إِعَضَضْ) مثل: (إِفْرَحْ)، ثم:

- إذا أسندناه إلى ألف الاثنين؛ قلنا: (عَضَّا)، وأصله: (إِعَضَضَا) ثم نقلنا حركة المثل الأول (الضاد الأولى) إلى فاء الفعل (العين)

واستغنينا عن همزة الوصل، وأدغمنا المثلين.

- وإذا أسندناه إلى واو الجماعة قلنا: (عَضُّوا)، وأصله: (إِعَضَضُوا) ثم نقلنا حركة المثل الأول (الضاد الأولى) إلى فاء الفعل

(العين) واستغنينا عن همزة الوصل، وأدغمنا المثلين.

وبهذا يتفق الفعلان في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية

◀ فالفعل (عَضَّا) الماضي: فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ مجردٌ صحيحٌ مضعَّفٌ، من باب (فَعَلَ يَفْعَلُ)، ووزنه (فَعَلًا) وأصله: (عَضَضَا).

والفعل (عَضُّوا) الماضي: فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ مجردٌ صحيحٌ مضعَّفٌ، من باب (فَعَلَ يَفْعَلُ)، ووزنه (فَعَلُوا) وأصله: (عَضَضُوا).

◀ والفعل (عَضَّ) الطلبي: فعل طلب ثلاثي مجرد صحيح مضعّف، من باب (فَعَلَ يَفْعَلُ)، ووزنه (إفْعَلًا) وأصله: (اعضَضًا).
والفعل (عَضُّوا) الطلبي: فعل طلب ثلاثي مجرد صحيح مضعّف، من باب (فَعَلَ يَفْعَلُ)، ووزنه (إفْعَلُوا) وأصله: (اعضَضُوا).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخدع باتفاق الصورة بين الأفعال الماضية والطلبية، وسيختلف تصنيفك لها،
فتقول:

فعل ماضي ثلاثي مجرد صحيح مضعّف، من الباب الثالث (فَعَلَ يَفْعَلُ)

- في (عَضَّ)، في نحو: (المهملان عَضَّ أصابع الندم)
وفي (عَضُّوا)، في نحو: (المهملون عَضُّوا أصابع الندم)

فعل طلب ثلاثي مجرد صحيح مضعّف، من الباب الثالث (فَعَلَ يَفْعَلُ)

- في (عَضَّ)، في نحو: (يا مهملان، عَضَّ أصابع الندم)
وفي (عَضُّوا)، في نحو: (يا مهملون، عَضُّوا أصابع الندم)

وستستعين على التفريق بين كلّ فعلين بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي: (ظَلَّ لَ):

→ فعلاً ماضياً مبنياً للفاعل، قلنا: (ظَلَّ)، وأصله: (ظَلَّلَ) مثل: (فَرَحَ)، ثم:

- إذا أسندناه إلى ألف الاثنين؛ قلنا: (ظَلَّلَا)، وأصله: (ظَلَّلَا) ثم حذفنا حركة المثل الأول وأدغمناه في المثل الثاني.

- وإذا أسندناه إلى واو الجماعة قلنا: (ظَلَّلُوا)، وأصله: (ظَلَّلُوا)، ثم حذفنا حركة المثل الأول وأدغمناه في المثل الثاني.

→ فعل طلب (أمر) قلنا: (ظَلَّ)، وأصله: (إِظْلَلْ) مثل: (إِفْرَحْ)، ثم:

- إذا أسندناه إلى ألف الاثنين؛ قلنا: (ظَلَّلَا)، وأصله: (إِظْلَلَا) ثم نقلنا حركة المثل الأول (اللام الأولى) إلى فاء الفعل (الظاء)

واستغنينا عن همزة الوصل، وأدغمنا المثلين.

- وإذا أسندناه إلى واو الجماعة قلنا: (ظَلُّوا)، وأصله: (اِظْلَلُوا) ثم نقلنا حركة المثل الأول (اللام الأولى) إلى فاء الفعل (الظاء) واستغينا عن همزة الوصل، وأدغمنا المثلين.

وبهذا يتفق الفعلان في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية

- ◀ فالفعل (ظَلَّأ) الماضي: فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ مجرَّدٌ صحيحٌ مضعَّفٌ، من باب (فَعِلَ يَفْعَلُ)، ووزنه (فَعِلًا) وأصله: (ظَلَّلًا).
- والفعل (ظَلُّوا) الماضي: فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ مجرَّدٌ صحيحٌ مضعَّفٌ، من باب (فَعِلَ يَفْعَلُ)، ووزنه (فَعِلُوا) وأصله: (ظَلَّلُوا).
- ◀ والفعل (ظَلَّأ) الطلبي: فعلٌ طلبٍ ثلاثيٌّ مجرَّدٌ صحيحٌ مضعَّفٌ، من باب (فَعِلَ يَفْعَلُ)، ووزنه (اِفْعَلًا) وأصله: (اِظْلَلًا).
- والفعل (ظَلُّوا) الطلبي: فعلٌ طلبٍ ثلاثيٌّ مجرَّدٌ صحيحٌ مضعَّفٌ، من باب (فَعِلَ يَفْعَلُ)، ووزنه (اِفْعَلُوا) وأصله: (اِظْلَلُوا).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخدع باتفاق الصورة بين الأفعال الماضية والطلبية، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- في (ظَلَّأ)، في نحو: (الطالبان ظَلَّأ مجتهدين طوال العام)
- وفي (ظَلُّوا)، في نحو: (الطلابُ ظَلُّوا مجتهدين طوال العام)

فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ مجرَّدٌ صحيحٌ مضعَّفٌ، من الباب الرابع (فَعِلَ يَفْعَلُ)

- في (ظَلَّأ)، في نحو: (يا طالبان، ظَلَّأ مجتهدين طوال العام)
- وفي (ظَلُّوا)، في نحو: (يا طلاب، ظَلُّوا مجتهدين طوال العام)

فعلٌ طلبٍ ثلاثيٌّ مجرَّدٌ صحيحٌ مضعَّفٌ، من الباب الرابع (فَعِلَ يَفْعَلُ)

وستستعين على التفريق بين كلِّ فعلين بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيهات مهمة:

الأول:

ذكرنا في الدرس (٢٧٤):

- أَنَّ فعل الطلب من المضَعَّف الثلاثي على لغة الحجازيين يُفكُّ فيه الإدغام، فيقال في الطلب من (عَضَّ يَعَضُّ، ظَلَّ يَظَلُّ): (اعَضَضُ، اِظْلَلْ).
- أَنَّ فعل الطلب من المضَعَّف الثلاثي على لغة غير الحجازيين: (تميم ومن و افقههم) يجوز في حركة آخره ثلاثة أوجه:
الأول: الفتح مطلقاً.
الثاني: الكسر مطلقاً.
الثالث: إتياع اللام حركة الفاء.

وَأَنبَهْ هُنَا: إلى أَنَّ هذا الاختلاف بين لغات العرب يقع في الفعل المضَعَّف الثلاثي الذي لم يسند إلى ضمير بارز، إمَّا إذا أُسند إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة فيجب فيه الإدغام، كما رأينا في هذا الدرس، وسيأتي الحديث عن إسناد الأفعال إلى جميع الضمائر في مهارة تصريف الأفعال، إن شاء الله تعالى!

الثاني:

هذا الاتفاق في الصورة بين الفعل الماضي وفعل الطلب لا يقع إلا في كلِّ فعلٍ ثلاثيٍّ مضَعَّفٍ مفتوح العين في المضارع، وهذا يشمل:

- ◀ الأفعال التي لم ترد عن العرب إلا من الباب الرابع (فَعِلَ يَفْعَلُ) مثل: (دَنَّ يَدْنُ، ظَلَّ يَظَلُّ، عَصَّ يَعَصُّ، غَنَّ يَغْنُ، كَثَّ يَكْثُ، لَذَّ يَلْذُ).
- ◀ الأفعال التي وردت عن العرب من الباب الثالث: (فَعَلَ يَفْعَلُ) ومن الباب الرابع: (فَعِلَ يَفْعَلُ) مثل: (عَضَّ يَعَضُّ، وَدَّ يَوُدُّ).
- ◀ الأفعال التي وردت عن العرب من الباب الرابع في لغةٍ أو معنى، مثل:

[استعملت العرب هذه الأفعال من الباب الأول: (فَعَلَ يَفْعُلُ) أيضًا]	- (بَدَّ يَبْدُ، صَبَّ يَصْبُ، غَصَّ يَغْصُ، مَرَّ يَمُرُّ، مَسَّ يَمَسُّ)
[استعملت العرب هذه الأفعال من الباب الثاني: (فَعَلَ يَفْعِلُ) أيضًا]	- (بَرَّ يَبْرُ، ضَنَّ يَضُنُّ، لَجَّ يَلْجُ)
[استعملت العرب هذا الفعل من الباب السادس: (فَعَلَ يَفْعِلُ) أيضًا]	- (بَشَّ يَبْشُ)
[استعملت العرب هذا الفعل من البابين الأول والثاني أيضًا]	- (خَبَّ يَخْبُ، غَضَّ يَغْضُ، قَرَّ يَقَرُّ، مَلَّ يَمَلُّ، هَشَّ يَهْشُ)
[استعملت العرب هذا الفعل من الأبواب الأول والثاني والخامس أيضًا]	- (شَرَّ يَشْرُ)

◀ الأفعال التي وردت عن العرب من الباب الثالث، ومن الباب الرابع في لغة أو معنى، مثل:

[استعملت العرب هذا الفعل من الباب الأول: (فَعَلَ يَفْعِلُ) أيضًا]	- (بَحَّ يَبْحُ)
---	------------------

فالاتفاق بين الماضي والطلب محصورٌ في باين، هما:

- لأن عين المضارع فيهما مفتوحة
- الباب الثالث: (فَعَلَ يَفْعُلُ)
 - والباب الرابع: (فَعَلَ يَفْعِلُ)

أمَّا فيما عدا هذين البابين فلا يقع هذا الاتفاق الصوري، تأمل:

◀ (صَبَّ يَصْبُ) من الباب الأول: (فَعَلَ يَفْعُلُ):

- الفعل الماضي: (صَبَّأ، صَبُّوا)

- فعل الطلب: (صَبِّأ، صَبُّوا)

◀ (بَرَّ يَبْرُ) من الباب الثاني: (فَعَلَ يَفْعِلُ):

- الفعل الماضي: (بَرَّأ، بَرُّوا)

- فعل الطلب: (بِرَّأ، بِرُّوا)

◀ (شَرَّيَشُرُّ) من الباب الخامس: (فَعْلَ يَفْعُلُ):

- الفعل الماضي: (شَرَّأ، شَرُّوا)

- فعل الطلب: (شُرَّأ، شُرُّوا)

◀ (بَشَّ يَبِشُّ) من الباب السادس: (فَعِلَ يَفْعِلُ):

- الفعل الماضي: (بَشَّأ، بَشُّوا)

- فعل الطلب: (بِشَّأ، بِشُّوا)

الثالث:

سيترتب على الفرق الصرفي في هذه المسألة فرقٌ نحويٌّ عند الإعراب:

◀ فالفعل الماضي المسند إلى ألف الاثنين مبنيٌّ على الفتح.

◀ والفعل الماضي المسند إلى واو الجماعة مبنيٌّ على الضم.

◀ وفعل الطلب المسند إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة مبنيٌّ على حذف النون.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٣١)

الاتفاق بين الفعل الماضي المبني للفاعل، وفعل الطلب: في باب (افْتَعَلَ) من الفعل المضَعَّف الثلاثي عند إسنادهما إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة

تأمل الأفعال التالية:

- (لَذَّ يَلْذُ) من الباب الرابع: (فَعَلَ يَفْعَلُ)
- (شَرَّ يَشُرُّ) من الباب الخامس: (فَعَلَ يَفْعَلُ)
- (بَشَّ يَبْشُرُ) من الباب السادس: (فَعَلَ يَفْعَلُ)

- (شَدَّ يَشُدُّ) من الباب الأول: (فَعَلَ يَفْعَلُ)
- (فَزَّ يَفْزُرُ) من الباب الثاني: (فَعَلَ يَفْعَلُ)
- (بَحَّ يَبْحُ) من الباب الثالث: (فَعَلَ يَفْعَلُ)

إذا بنينا منها:

- ← فعلاً ماضياً مبنيّاً للفاعل من باب (افْتَعَلَ)، قلنا: (اشْتَدَّ، افْتَزَّ، ابْتَحَّ، اِلْتَدَّ، اشْتَرَّ، ابْتَشَّ)، ثم:
- إذا أسندناها إلى ألف الاثنين؛ قلنا: (اشْتَدَّا، افْتَزَّا، ابْتَحَّا، اِلْتَدَّا، اشْتَرَّا، ابْتَشَّا)، وأصلها: (اشْتَدَدَا، افْتَزَزَا، ابْتَحَحَا، اِلْتَدَدَا، اشْتَرَرَا، ابْتَشَشَا)، ثم حذفنا حركة المثل الأول وأدغمناه في المثل الثاني.
- وإذا أسندناه إلى واو الجماعة قلنا: (اشْتَدُّوا، افْتَزُّوا، ابْتَحُّوا، اِلْتَدُّوا، اشْتَرُّوا، ابْتَشُّوا)، وأصلها: (اشْتَدَّدُوا، افْتَزَزُوا، ابْتَحَحُوا، اِلْتَدَدُوا، اشْتَرَرُوا، ابْتَشَشُوا)، ثم حذفنا حركة المثل الأول وأدغمناه في المثل الثاني.

← فعل طلب (أمر) من باب (افْتَعَلَ)، قلنا: (اشْتَدَّ، افْتَزَّ، ابْتَحَّ، اِلْتَدَّ، اشْتَرَّ، ابْتَشَّ)، ثم:

- إذا أسندناها إلى ألف الاثنين؛ قلنا: (اشْتَدَّا، افْتَزَّا، ابْتَحَّا، اِلْتَدَّا، اشْتَرَّا، ابْتَشَّا)، وأصلها: (اشْتَدَّ، افْتَزَّ، ابْتَحَّ، اِلْتَدَّ، اشْتَرَّ، ابْتَشَّ)، ثم حذفنا حركة المثل الأول وأدغمناه في المثل الثاني.
- وإذا أسندناه إلى واو الجماعة قلنا: (اشْتَدُّوا، افْتَزُّوا، ابْتَحُّوا، اِلْتَدُّوا، اشْتَرُّوا، ابْتَشُّوا)، وأصلها: (اشْتَدُّوا، افْتَزُّوا، ابْتَحُّوا، اِلْتَدُّوا، اشْتَرُّوا، ابْتَشُّوا)، ثم حذفنا حركة المثل الأول وأدغمناه في المثل الثاني.

وبهذا يتفق الفعل الماضي مع فعل الطلب في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

- ◀ فالأفعال (اشْتَدَّ، افْتَزَّ، ابْتَحَّ، اِلْتَدَّ، اشْتَرَّ، ابْتَشَّ) الماضية: تصنف في الماضي، ووزن كلٍّ منها (افْتَعَلَا)
- والأفعال (اشْتَدُّوا، افْتَزُّوا، ابْتَحُّوا، اِلْتَدُّوا، اشْتَرُّوا، ابْتَشُّوا) الماضية: تصنف في الماضي، ووزن كلٍّ منها (افْتَعَلُوا)
- ◀ والأفعال (اشْتَدَّ، افْتَزَّ، ابْتَحَّ، اِلْتَدَّ، اشْتَرَّ، ابْتَشَّ) الطلبية: تصنف في الطلب (الأمر)، ووزن كلٍّ منها (افْتَعَلَا)
- والأفعال (اشْتَدُّوا، افْتَزُّوا، ابْتَحُّوا، اِلْتَدُّوا، اشْتَرُّوا، ابْتَشُّوا) الطلبية: تصنف في الطلب (الأمر)، ووزن كلٍّ منها (افْتَعَلُوا)

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخذ باتفاق الصورة بين الأفعال الماضية والطلبية، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- في (اشْتَدَّ، افْتَزَّ، ابْتَحَّ، اِلْتَدَّ، اشْتَرَّ، ابْتَشَّ) الماضية:

وفي (اشْتَدُّوا، افْتَزُّوا، ابْتَحُّوا، اِلْتَدُّوا، اشْتَرُّوا، ابْتَشُّوا) الماضية:

- في (اشْتَدَّ، افْتَزَّ، ابْتَحَّ، اِلْتَدَّ، اشْتَرَّ، ابْتَشَّ) الطلبية:

وفي (اشْتَدُّوا، افْتَزُّوا، ابْتَحُّوا، اِلْتَدُّوا، اشْتَرُّوا، ابْتَشُّوا) الطلبية:

فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين، صحيحٌ مضعَّفٌ، من باب (افْتَعَلَ).

فعلٌ طلبٍ ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين، صحيحٌ مضعَّفٌ، من باب (افْتَعَلَ).

وستستعين على التفريق بين كلِّ فعلين بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيهان مهمّان:

ذكرنا في الدرس (٢٧٥):

- أنَّ فعل الطلب من (افْتَعَلَ) من المضَعَّف الثلاثي على لغة الحجازيين يُفكُّ فيه الإدغام، فيقال في الطلب (افْتَعِلْ) من (شَدَّ يَشُدُّ، فَرَزَفِرُ، بَحَّ يَبْحُ، لَذَّ يَلْذُ، شَرَّ يَشُرُّ، بَشَّ يَبْشُ): (اشْتَدِدْ، افْتَرِزْ، ابْتَحِجْ، اِلْتَدِدْ، اشْتَرِرْ، ابْتَشِشْ)؛ ولذلك لا اتفاق بين الماضي والطلب على لغتهم في جميع الأحوال.

- أنَّ فعل الطلب من (افْتَعَلَ) من المضَعَّف الثلاثي على لغة غير الحجازيين: (تميم ومن و افقهم) يجوز في حركة آخره ثلاثة أوجه:
الأول: الفتح مطلقاً.

الثاني: الكسر مطلقاً.

الثالث: إتياع اللام حركة الفاء باعتبار الأصل الثلاثي.

وَأَنبِّه هُنَا: إلى أَنَّ هذا الاختلاف بين لغات العرب يقع في الفعل المضَعَّف الثلاثي الذي لم يسند إلى ضمير بارزٍ، إمَّا إذا أُسند إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة فيجب فيه الإدغام، كما رأينا في هذا الدرس، وسيأتي الحديث عن إسناد الأفعال إلى جميع الضمائر في مهارة تصريف الأفعال، إن شاء الله تعالى!

الثاني:

سيترتب على الفرق الصرفي في هذه المسألة فرقٌ نحويٌّ عند الإعراب:

- ◀ فالفعل الماضي المسند إلى ألف الاثنين مبنيٌّ على الفتح.
- ◀ والفعل الماضي المسند إلى واو الجماعة مبنيٌّ على الضم.
- ◀ وفعل الطلب المسند إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة مبنيٌّ على حذف النون.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٣٢)

الاتفاق بين الفعل الماضي المبني للفاعل، وفعل الطلب: في باب (انْفَعَلَ) من الفعل المضَعَّف الثلاثي عند إسنادهما إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة

تأمل الأفعال التالية:

- (كَثَّ يَكْثُ) من الباب الرابع: (فَعَلَ يَفْعَلُ)
- (شَرَّ يَشُرُّ) من الباب الخامس: (فَعَلَ يَفْعَلُ)
- (بَشَّ يَبْشُرُ) من الباب السادس: (فَعَلَ يَفْعَلُ)

- (ضَمَّ يَضُمُّ) من الباب الأول: (فَعَلَ يَفْعَلُ)
- (ذَلَّ يَذِلُّ) من الباب الثاني: (فَعَلَ يَفْعَلُ)
- (بَحَّ يَبْحُ) من الباب الثالث: (فَعَلَ يَفْعَلُ)

إذا بنينا منها:

- ← فعلاً ماضياً مبنيّاً للفاعل من باب (انْفَعَلَ)، قلنا: (انْضَمَّ، انْذَلَّ، انْبَحَّ، انْكَثَّ، انْشَرَّ، انْبَشَّ)، ثم:
- إذا أسندناها إلى ألف الاثنين؛ قلنا: (انْضَمَّ، انْذَلَّ، انْبَحَّ، انْكَثَّ، انْشَرَّ، انْبَشَّ)، وأصلها: (انْضَمَّ، انْذَلَّ، انْبَحَّ، انْكَثَّ، انْشَرَّ، انْبَشَّ)، ثم حذفنا حركة المثل الأول وأدغمناه في المثل الثاني.
- إذا أسندناها إلى واو الجماعة؛ قلنا: (انْضَمُّوا، انْذَلُّوا، انْبَحُّوا، انْكَثُّوا، انْشَرُّوا، انْبَشُّوا)، وأصلها: (انْضَمَّمُوا، انْذَلَّلُوا، انْبَحَّوْا، انْكَثُّوْا، انْشَرُّوْا، انْبَشُّوْا)، ثم حذفنا حركة المثل الأول وأدغمناه في المثل الثاني.

← فعل طلب (أمر) من باب (انفَعَلَ)، قلنا: (انضمَّ، اندلَّ، انبَحَّ، انكثَّ، انشَرَّ، انبَشَّ)،

- إذا أسندناها إلى ألف الاثنين؛ قلنا: (انضمَّ، اندلَّ، انبَحَّ، انكثَّ، انشَرَّ، انبَشَّ)، وأصلها: (انضمَّ، اندلَّ، انبَحَّ، انكثَّ، انشَرَّ، انبَشَّ)، ثم حذفنا حركة المثل الأول وأدغمناه في المثل الثاني.

- إذا أسندناها إلى واو الجماعة؛ قلنا: (انضمُّوا، اندلُّوا، انبَحُّوا، انكثُّوا، انشَرُّوا، انبَشُّوا)، وأصلها: (انضمُّوا، اندلُّوا، انبَحُّوا، انكثُّوا، انشَرُّوا، انبَشُّوا)، ثم حذفنا حركة المثل الأول وأدغمناه في المثل الثاني.

وبهذا يتفق الفعل الماضي مع فعل الطلب في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية

◀ فالأفعال (انضمَّ، اندلَّ، انبَحَّ، انكثَّ، انشَرَّ، انبَشَّ) الماضية: تصنف في الماضي، ووزن كلٍّ منها (انفَعَلَ)

والأفعال (انضمُّوا، اندلُّوا، انبَحُّوا، انكثُّوا، انشَرُّوا، انبَشُّوا) الماضية: تصنف في الماضي، ووزن كلٍّ منها (انفَعَلَ)

◀ والأفعال (انضمَّ، اندلَّ، انبَحَّ، انكثَّ، انشَرَّ، انبَشَّ) الطلبية: تصنف في الطلب (الأمر)، ووزن كلٍّ منها (انفَعَلَ)

والأفعال (انضمُّوا، اندلُّوا، انبَحُّوا، انكثُّوا، انشَرُّوا، انبَشُّوا) الطلبية: تصنف في الطلب (الأمر)، ووزن كلٍّ منها (انفَعَلَ)

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخذ باتفاق الصورة بين الأفعال الماضية والطلبية، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- في (انضمَّ، اندلَّ، انبَحَّ، انكثَّ، انشَرَّ، انبَشَّ) الماضية:

وفي (انضمُّوا، اندلُّوا، انبَحُّوا، انكثُّوا، انشَرُّوا، انبَشُّوا) الماضية:

- في (انضمَّ، اندلَّ، انبَحَّ، انكثَّ، انشَرَّ، انبَشَّ) الطلبية:

وفي (انضمُّوا، اندلُّوا، انبَحُّوا، انكثُّوا، انشَرُّوا، انبَشُّوا) الطلبية:

فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين، صحيحٌ مضَعَّفٌ، من باب (انفَعَلَ).

فعلٌ طلبٍ ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين، صحيحٌ مضَعَّفٌ، من باب (انفَعَلَ).

وستستعين على التفريق بين كلِّ فعلين بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيهان مهمّان:

ذكرنا في الدرس (٢٧٦):

- أنَّ فعل الطلب من (انْفَعَلَ) من المضَعَّف الثلاثي على لغة الحجازيين يُفكُّ فيه الإدغام، فيقال في الطلب (انْفَعِلْ) من (ضَمَّ يَضُمُّ، ذَلَّ يَذِلُّ، بَحَّ يَبْحُ، كَثَّ يَكْثُ، شَرَّ يَشُرُّ، بَشَّ يَبِشُّ): (انْضَمِّمْ، انْذَلِّ، انْبَحِّحْ، انْكَثِّثْ، انْشَرِّرْ، انْبَشِّشْ)؛ ولذلك لا اتفاق بين الماضي والطلب على لغتهم في جميع الأحوال.

- أنَّ فعل الطلب من (انْفَعَلَ) من المضَعَّف الثلاثي على لغة غير الحجازيين: (تميم ومن و افقهم) يجوز في حركة آخره ثلاثة أوجه:
الأول: الفتح مطلقاً.

الثاني: الكسر مطلقاً.

الثالث: إتياع اللام حركة الفاء باعتبار الأصل الثلاثي.

وَأَنبِّه هُنَا: إلى أَنَّ هذا الاختلاف بين لغات العرب يقع في الفعل المضَعَّف الثلاثي الذي لم يسند إلى ضمير بارز، إمَّا إذا أسند إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة فيجب فيه الإدغام، كما رأينا في هذا الدرس، وسيأتي الحديث عن إسناد الأفعال إلى جميع الضمائر في مهارة تصريف الأفعال، إن شاء الله تعالى!

الثاني:

سيترتب على الفرق الصرفي في هذه المسألة فرقٌ نحويٌّ عند الإعراب:

- ◀ فالفعل الماضي المسند إلى ألف الاثنين مبني على الفتح.
- ◀ والفعل الماضي المسند إلى واو الجماعة مبني على الضم.
- ◀ وفعل الطلب المسند إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة مبني على حذف النون.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٣٣)

الاتفاق بين الفعل الماضي المبني للفاعل وفعل الطلب، في باب (فَاعَلَ) من الفعل المضَعَّف الثلاثي عند إسنادهما إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة

تأمل الأفعال التالية:

- (لَذَّ يَلْذُ) من الباب الرابع: (فَعَلَ يَفْعَلُ)
 - (شَرَّيَشُرُّ) من الباب الخامس: (فَعَلَ يَفْعَلُ)
 - (بَشَّ يَبْشُ) من الباب السادس: (فَعَلَ يَفْعَلُ)

- (شَدَّ يَشُدُّ) من الباب الأول: (فَعَلَ يَفْعَلُ)
 - (فَزَّيْفُزُّ) من الباب الثاني: (فَعَلَ يَفْعَلُ)
 - (بَحَّ يَبْحُ) من الباب الثالث: (فَعَلَ يَفْعَلُ)

إذا بنينا منها:

- ← فعلاً ماضياً مبنيّاً للفاعل من باب (فَاعَلَ)، قلنا: (شَادَّ، فَازَّ، بَاحَّ، لَادَّ، شَارَّ، بَاشَّ)، ثم:
- إذا أسندناها إلى ألف الاثنين؛ قلنا: (شَادَّا، فَازَّا، بَاحَّا، لَادَّا، شَارَّا، بَاشَّا)، وأصلها: (شَادَدَا، فَازَزَا، بَاحَحَا، لَادَدَا، شَارَرَا، بَاشَّشَا)، ثم حذفنا حركة المثل الأول وأدغمناه في المثل الثاني.
- إذا أسندناها إلى واو الجماعة؛ قلنا: (شَادُّوْا، فَازُّوْا، بَاحُّوْا، لَادُّوْا، شَارُّوْا، بَاشُّوْا)، وأصلها: (شَادَدُوا، فَازَزُوا، بَاحَحُوا، لَادَدُوا، شَارَرُوا، بَاشَّشُوا)، ثم حذفنا حركة المثل الأول وأدغمناه في المثل الثاني.

← فعل طلب (أمر) من باب (فَاعِلٍ)، قلنا: (شَادَّ، فَازَّ، بَاحَّ، لَادَّ، شَارَّ، بَاشَّ)، ثم:

- إذا أسندناها إلى ألف الاثنين؛ قلنا: (شَادَّا، فَازَّا، بَاحَّا، لَادَّا، شَارَّا، بَاشَّا)، وأصلها: (شَادِدَا، فَازَزَا، بَاحِحَا، لَادِدَا، شَارِرَا، بَاشِشَا)، ثم حذفنا حركة المثل الأول وأدغمناه في المثل الثاني.

- إذا أسندناها إلى واو الجماعة؛ قلنا: (شَادُّوا، فَازُّوا، بَاحُّوا، لَادُّوا، شَارُّوا، بَاشُّوا)، وأصلها: (شَادِدُوا، فَازَزُوا، بَاحِحُوا، لَادِدُوا، شَارِرُوا، بَاشِشُوا)، ثم حذفنا حركة المثل الأول وأدغمناه في المثل الثاني.

وبهذا يتفق الفعل الماضي مع فعل الطلب في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

◀ فالأفعال (شَادَّا، فَازَّا، بَاحَّا، لَادَّا، شَارَّا، بَاشَّا) الماضية: تصنف في الماضي، ووزن كلٍّ منها (فَاعِلًا)

والأفعال (شَادُّوا، فَازُّوا، بَاحُّوا، لَادُّوا، شَارُّوا، بَاشُّوا) الماضية: تصنف في الماضي، ووزن كلٍّ منها (فَاعِلُوا)

◀ والأفعال (شَادَّا، فَازَّا، بَاحَّا، لَادَّا، شَارَّا، بَاشَّا) الطلبية: تصنف في الطلب (الأمر)، ووزن كلٍّ منها (فَاعِلًا)

والأفعال (شَادُّوا، فَازُّوا، بَاحُّوا، لَادُّوا، شَارُّوا، بَاشُّوا) الطلبية: تصنف في الطلب (الأمر)، ووزن كلٍّ منها (فَاعِلُوا)

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخدع باتفاق الصورة بين الأفعال الماضية والطلبية، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- في (شَادَّا، فَازَّا، بَاحَّا، لَادَّا، شَارَّا، بَاشَّا) الماضية:

وفي (شَادُّوا، فَازُّوا، بَاحُّوا، لَادُّوا، شَارُّوا، بَاشُّوا) الماضية:

- في (شَادَّا، فَازَّا، بَاحَّا، لَادَّا، شَارَّا، بَاشَّا) الطلبية:

وفي (شَادُّوا، فَازُّوا، بَاحُّوا، لَادُّوا، شَارُّوا، بَاشُّوا) الطلبية:

فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين، صحيحٌ مضعَّفٌ، من باب (فَاعِلٍ).

فعلٌ طلبٍ ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين، صحيحٌ مضعَّفٌ، من باب (فَاعِلٍ).

وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيهان مهمان:

الأول:

ذكرنا في الدرس (٢٧٧):

- أَنَّ فعل الطلب من (فَاعِلٍ) من المضعَّف الثلاثي على لغة الحجازيين يُفكُّ فيه الإدغام، فيقال في الطلب (فَاعِلٍ) من (شَدَّ يَشُدُّ، فَرَّيْفَرُ، بَحَّ يَبْحُ، لَذَّ يَلْذُ، شَرَّ يَشُرُّ، بَشَّ يَبْشُ): (شَادِدُ، فَازِرُ، بَاحِحُ، لَازِذُ، شَارِرُ، بَاشِشُ)؛ ولذلك لا اتفاق بين الماضي والطلب على لغتهم في جميع الأحوال.

- أَنَّ فعل الطلب من (فَاعِلٍ) من المضعَّف الثلاثي على لغة غير الحجازيين: (تميم ومن و افقهم) يجوز في حركة آخره ثلاثة أوجه:

الأول: الفتح مطلقاً.

الثاني: الكسر مطلقاً.

الثالث: إتياع اللام حركة الفاء باعتبار الأصل الثلاثي.

وَأُنَبِّه هُنَا: إلى أَنَّ هذا الاختلاف بين لغات العرب يقع في الفعل المضعَّف الثلاثي الذي لم يسند إلى ضمير بارزٍ، إمَّا إذا أُسند إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة فيجب فيه الإدغام، كما رأينا في هذا الدرس، وسيأتي الحديث عن إسناد الأفعال إلى جميع الضمائر في مهارة تصريف الأفعال، إن شاء الله تعالى!

الثاني:

سيترتب على الفرق الصرفي في هذه المسألة فرقٌ نحويٌّ عند الإعراب:

- ◀ فالفعل الماضي المسند إلى ألف الاثنين مبنيٌّ على الفتح.
- ◀ والفعل الماضي المسند إلى واو الجماعة مبنيٌّ على الضم.
- ◀ وفعل الطلب المسند إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة مبنيٌّ على حذف النون.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٣٤)

الاتفاق بين الفعل الماضي المبني للفاعل، وفعل الطلب: من باب (افعلّ)

عند إسنادهما إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة

◀ إذا بنينا من (ح م ر) و(ح و ل) و(ح و ر) و(ر ف ض):

- فعلاً ماضياً مبنيّاً للفاعل من باب (افعلّ)، قلنا: (احمرّ، احوّل، احوّر، ارفض)، ثم:

- إذا أسندناها إلى ألف الاثنين؛ قلنا: (احمرّا، احوّلّا، احوّرّا، ارفضّا)، وأصلها: (احمرّرا، احوّلّلا، احوّرّرا، ارفضّضّا)، ثم حذفنا حركة المثل الأول وأدغمناه في المثل الثاني.

- إذا أسندناها إلى واو الجماعة؛ قلنا: (احمرّوا، احوّلّوا، احوّرّوا، ارفضّوا)، وأصلها: (احمرّروا، احوّلّلوا، احوّرّروا، ارفضّضّوا)، ثم حذفنا حركة المثل الأول وأدغمناه في المثل الثاني.

- فعل طلب (أمر) من باب (افعلّ)، قلنا: (احمرّ، احوّل، احوّر، ارفض)، ثم:

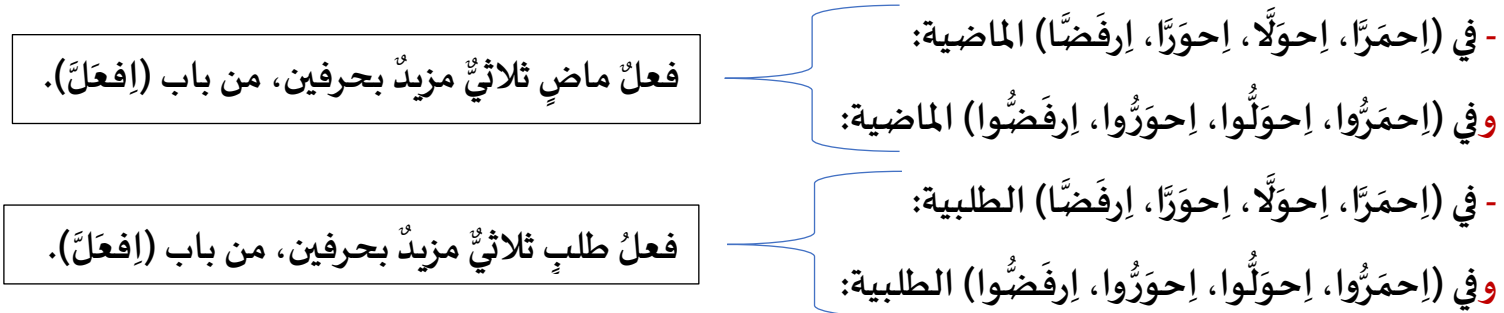
- إذا أسندناها إلى ألف الاثنين؛ قلنا: (احمرّا، احوّلّا، احوّرّا، ارفضّا)، وأصلها: (احمرّرا، احوّلّلّا، احوّرّرا، ارفضّضّا)، ثم حذفنا حركة المثل الأول وأدغمناه في المثل الثاني.

- إذا أسندناها إلى واو الجماعة؛ قلنا: (احمرّوا، احوّلّوا، احوّرّوا، ارفضّوا)، وأصلها: (احمرّروا، احوّلّلّوا، احوّرّروا، ارفضّضّوا)، ثم حذفنا حركة المثل الأول وأدغمناه في المثل الثاني.

وبهذا يتفق الفعل الماضي مع فعل الطلب في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

- ◀ فالأفعال (احمرًا، احولاً، احوراً، ارفضًا)، الماضية: تصنف في الماضي، ووزن كلٍ منها في الأصل: (افعللاً)
- والأفعال (احمرُّوا، احوُّلوا، احوِّروا، ارفضُّوا)، الماضية: تصنف في الماضي، ووزن كلٍ منها في الأصل: (افعلُّوا)
- ◀ والأفعال (احمرًا، احولاً، احوراً، ارفضًا)، الطلبية: تصنف في الطلب (الأمر)، ووزن كلٍ منها في الأصل: (افعلِّلا)
- والأفعال (احمرُّوا، احوُّلوا، احوِّروا، ارفضُّوا)، الطلبية: تصنف في الطلب (الأمر)، ووزن كلٍ منها في الأصل: (افعلِّلوا)

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخدع باتفاق الصورة بين الأفعال الماضية والطلبية، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:



وستستعين على التفريق بين كلِّ فعلين بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيهان مهمان:

الأول:

شرحنا الاتفاق في الصورة بين الفعل الماضي المبني للفاعل وفعل الطلب من باب (افعلَّ) دون إسنادهما إلى ضميرٍ بارزٍ في الدرس (٢٧٨)، وقد فصلت هذا الدرس عنه؛ لتكون دروس الاتفاق في الصورة عند الإسناد متتاليةً.

الثاني:

سيترتب على الفرق الصرفي في هذه المسألة فرقٌ نحويٌّ عند الإعراب:

- ◀ فالفعل الماضي المسند إلى ألف الاثنين مبنيٌّ على الفتح.
- ◀ والفعل الماضي المسند إلى واو الجماعة مبنيٌّ على الضم.
- ◀ وفعل الطلب المسند إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة مبنيٌّ على حذف النون.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٣٥)

الاتفاق بين الفعل الماضي المبني للفاعل، وفعل الطلب: من باب (إِفْعَالٌ)

عند إسنادهما إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة

◀ إذا بنينا من (حَ مَ رَ) و(حَ وَلَ) و(حَ وَرَ) و(رَفَ ضَ):

- فعلاً ماضياً مبنيّاً للفاعل من باب (إِفْعَالٌ)، قلنا: (إِحْمَارٌ، إِحْوَالٌ، إِحْوَارٌ، إِرْقَاضٌ)، ثم:

- إذا أسندناها إلى ألف الاثنين؛ قلنا: (إِحْمَارًا، إِحْوَالًا، إِحْوَارًا، إِرْقَاضًا)، وأصلها: (إِحْمَارَزَا، إِحْوَالَلَا، إِحْوَارَزَا، إِرْقَاضَضَا)، ثم حذفنا حركة المثل الأول وأدغمناه في المثل الثاني.

- إذا أسندناها إلى واو الجماعة؛ قلنا: (إِحْمَارُوا، إِحْوَالُوا، إِحْوَارُوا، إِرْقَاضُوا)، وأصلها: (إِحْمَارَزُوا، إِحْوَالَلُوا، إِحْوَارَزُوا، إِرْقَاضَضُوا)، ثم حذفنا حركة المثل الأول وأدغمناه في المثل الثاني.

- فعل طلب (أمر) من باب (إِفْعَالٌ)، قلنا: (إِحْمَارٌ، إِحْوَالٌ، إِحْوَارٌ، إِرْقَاضٌ)، ثم:

- إذا أسندناها إلى ألف الاثنين؛ قلنا: (إِحْمَارًا، إِحْوَالًا، إِحْوَارًا، إِرْقَاضًا)، وأصلها: (إِحْمَارَزَا، إِحْوَالَلَا، إِحْوَارَزَا، إِرْقَاضَضَا)، ثم حذفنا حركة المثل الأول وأدغمناه في المثل الثاني.

- إذا أسندناها إلى واو الجماعة؛ قلنا: (إِحْمَارُوا، إِحْوَالُوا، إِحْوَارُوا، إِرْقَاضُوا)، وأصلها: (إِحْمَارَزُوا، إِحْوَالَلُوا، إِحْوَارَزُوا، إِرْقَاضَضُوا)، ثم حذفنا حركة المثل الأول وأدغمناه في المثل الثاني.

وبهذا يتفق الفعل الماضي مع فعل الطلب في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

◀ فالأفعال (احْمَارًا، اِحْوَالًا، اِحْوَارًا، اِرْقَاضًا)، الماضية: تصنف في الماضي، ووزن كلٍّ منها في الأصل: (اِفْعَالًا)

والأفعال (احْمَارُوا، اِحْوَالُوا، اِحْوَارُوا، اِرْقَاضُوا)، الماضية: تصنف في الماضي، ووزن كلٍّ منها في الأصل: (اِفْعَالُوا)

◀ والأفعال (احْمَارًا، اِحْوَالًا، اِحْوَارًا، اِرْقَاضًا)، الطلبية: تصنف في الطلب (الأمر)، ووزن كلٍّ منها في الأصل: (اِفْعَالًا)

والأفعال (احْمَارُوا، اِحْوَالُوا، اِحْوَارُوا، اِرْقَاضُوا)، الطلبية: تصنف في الطلب (الأمر)، ووزن كلٍّ منها في الأصل: (اِفْعَالُوا)

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخذ باتفاق الصورة بين الأفعال الماضية والطلبية، وسيختلف تصنيفك لها،
فتقول:

فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين، من باب (اِفْعَالٍ).

- في (احْمَارًا، اِحْوَالًا، اِحْوَارًا، اِرْقَاضًا) الماضية:

وفي (احْمَارُوا، اِحْوَالُوا، اِحْوَارُوا، اِرْقَاضُوا) الماضية:

فعلٌ طلبٍ ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين، من باب (اِفْعَالٍ).

- في (احْمَارًا، اِحْوَالًا، اِحْوَارًا، اِرْقَاضًا) الطلبية:

وفي (احْمَارُوا، اِحْوَالُوا، اِحْوَارُوا، اِرْقَاضُوا) الطلبية:

وستستعين على التفريق بين كلِّ فعلين بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيهان مهمان:

الأول:

شرحنا الاتفاق في الصورة بين الفعل الماضي المبني للفاعل وفعل الطلب من باب (اِفْعَالٍ) دون إسنادهما إلى ضميرٍ بارزٍ في الدرس (٢٧٩)،
وقد فصلت هذا الدرس عنه؛ لتكون دروس الاتفاق في الصورة عند الإسناد متتاليةً.

الثاني:

سيترتب على الفرق الصرفي في هذه المسألة فرقٌ نحويٌّ عند الإعراب:

- ◀ فالفعل الماضي المسند إلى ألف الاثنين مبنيٌّ على الفتح.
- ◀ والفعل الماضي المسند إلى واو الجماعة مبنيٌّ على الضم.
- ◀ وفعل الطلب المسند إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة مبنيٌّ على حذف النون.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٣٦)

الاتفاق بين الفعل الماضي المبني للفاعل، وفعل الطلب: من الفعل الأجوف الواوي مفتوح العين في المضارع عند إسنادهما إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (خَ وَفَ):

→ فعلاً ماضياً مبنيّاً للفاعل؛ قلنا: (خَافَ)، ثم:

- إذا أسندناه إلى ألف الاثنين؛ قلنا: (خَافَا) وأصله: (خَوَفَا)، ثم قلبنا الواو ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها.
- إذا أسندناه إلى واو الجماعة؛ قلنا: (خَافُوا) وأصله: (خَوَفُوا)، ثم قلبنا الواو ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها.

→ فعل طلب؛ قلنا: (خَفَّ)، ثم:

- إذا أسندناه إلى ألف الاثنين؛ قلنا: (خَافَا) وأصله: (إِخْوَفَا)، ثم نقلنا حركة الحرف المعتل (الواو) إلى الساكن الصحيح قبله (الخاء) واستغنيينا عن همزة الوصل همزة الوصل التي هيءَ بها للتخلص من الابتداء بالساكن؛ لأننا حركناه بالحركة المنقولة فلم يعد لوجودها مسوّغ، ثم قلبنا الواو ألفاً؛ لتحركها بالنظر إلى الأصل وانفتاح ما قبلها بالنظر إلى ما بعد النقل.
- إذا أسندناه إلى واو الجماعة؛ قلنا: (خَافُوا) وأصله: (إِخْوَفُوا)، ثم نقلنا حركة الحرف المعتل (الواو) إلى الساكن الصحيح قبله (الخاء) واستغنيينا عن همزة الوصل همزة الوصل التي هيءَ بها للتخلص من الابتداء بالساكن؛ لأننا حركناه بالحركة المنقولة فلم يعد لوجودها مسوّغ، ثم قلبنا الواو ألفاً؛ لتحركها بالنظر إلى الأصل وانفتاح ما قبلها بالنظر إلى ما بعد النقل.

وبهذا يتفق الفعلان في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية

- ◀ فالفعل (خَافَا) الماضي: فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ مجردٌ معتلٌّ أجوف، من باب (فَعَلَ يَفْعَلُ)، ووزنه (فَعَلَا) وأصله: (خَوْفَا).
- والفعل (خَافُوا) الماضي: فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ مجردٌ معتلٌّ أجوف، من باب (فَعَلَ يَفْعَلُ)، ووزنه (فَعَلُوا) وأصله: (خَوْفُوا).
- ◀ والفعل (خَافَا) الطلبي: فعلٌ طلبٌ ثلاثيٌّ مجردٌ معتلٌّ أجوف، من باب (فَعَلَ يَفْعَلُ)، ووزنه (إِفْعَلَا) وأصله: (إِخَوْفَا).
- والفعل (عَضُّوا) الطلبي: فعلٌ طلبٌ ثلاثيٌّ مجردٌ معتلٌّ أجوف، من باب (فَعَلَ يَفْعَلُ)، ووزنه (إِفْعَلُوا) وأصله: (إِخَوْفُوا).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخذ باتفاق الصورة بين الأفعال الماضية والطلبية، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ مجردٌ معتلٌّ أجوف، من الباب الرابع (فَعَلَ يَفْعَلُ)

- في (خَافَا)، في نحو: (الرجلانِ خَافَا من البرقِ)
وفي (خَافُوا)، في نحو: (الناسُ خَافُوا من البرقِ)

فعلٌ طلبٌ ثلاثيٌّ مجردٌ معتلٌّ أجوف، من الباب الرابع (فَعَلَ يَفْعَلُ)

- في (خَافَا)، في نحو: (خَافَا رِبَّكُمَا يا رجلانِ)
وفي (خَافُوا)، في نحو: (خَافُوا رِبَّكُم يا رجالِ)

وستستعين على التفريق بين كلِّ فعلين بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيهان مهمّان:

الأول:

هذا الاتفاق في الصورة بين الفعل الماضي وفعل الطلب لا يقع إلا في كلِّ فعلٍ ثلاثيٍّ معتلٍّ أجوف، مفتوح العين في المضارع، وهذا يشمل:

◀ الأفعال التي لم ترد عن العرب إلا من الباب الرابع (فَعَلَ يَفْعَلُ) مثل: (خَافَ، دَاءَ، دَادَ، شَاءَ، نَامَ، هَابَ).

◀ الأفعال التي وردت عن العرب من الباب الرابع في لغةٍ أو معنى، مثل:

- (ثَالَ، حَال، رَاقٍ، شَاه، صَبَات، مَات)	[استعملت العرب هذه الأفعال من الباب الأول: (فَعَلَ يَفْعُلُ) أيضًا]
- (بَات، شَام، صَادَ، كَادَ، نَالَ، هَافَ)	[استعملت العرب هذه الأفعال من الباب الثاني: (فَعَلَ يَفْعِلُ) أيضًا]

◀ الأفعال التي وردت عن العرب من الباب الثالث، في لغةٍ أو معنى، وهي نادرة جدًا، وقد وجدت منها:

- (ثَاجَ: إذا صَوَّت، لَاعَ: إذا جنَّع أو مرض)	[استعملت العرب هذه الأفعال من الباب الأول: (فَعَلَ يَفْعُلُ) أيضًا]
- (ثَاعَ: إذا سال، كَاعَ: إذا جُبُن)	[استعملت العرب هذه الأفعال من الباب الثاني: (فَعَلَ يَفْعِلُ) أيضًا]

فالاتفاق بين الماضي والطلب محصور في بابين، هما:

- الباب الثالث: (فَعَلَ يَفْعُلُ)
 - والباب الرابع: (فَعَلَ يَفْعِلُ)
- لأن عين المضارع فيهما مفتوحة

أمَّا فيما عدا هذين البابين فلا يقع هذا الاتفاق الصوري، تأمل:

◀ (قَالَ يَقُولُ) من الباب الأول: (فَعَلَ يَفْعُلُ):

- الفعل الماضي: (قَالَ، قَالُوا)

- فعل الطلب: (قُولَا، قُولُوا)

◀ (بَاعَ يَبِيعُ) من الباب الثاني: (فَعَلَ يَفْعِلُ):

- الفعل الماضي: (بَاعَا، بَاعُوا)

- فعل الطلب: (بِيعَا، بِيعُوا)

◀ (طَالَ يَطُولُ) من الباب الخامس: (فَعَلَ يَفْعُلُ):

- الفعل الماضي: (طَالَ، طَالُوا)

- فعل الطلب: (طُولًا، طُوِّلُوا)

الثاني:

سيترتب على الفرق الصرفي في هذه المسألة فرقٌ نحويٌّ عند الإعراب:

- ◀ فالفعل الماضي المسند إلى ألف الاثنين مبنيٌّ على الفتح.
- ◀ والفاعل الماضي المسند إلى واو الجماعة مبنيٌّ على الضم.
- ◀ وفعل الطلب المسند إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة مبنيٌّ على حذف النون.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٣٧)

الاتفاق بين الفعل الماضي المبني للفاعل، وفعل الطلب: من الفعل الأجوف مضموم عين المضارع أو مكسورها عند إسنادهما إلى نون النسوة

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (قَ وَ مَ):

◀ فعلًا ماضيًا مبنيًا للفاعل؛ قلنا: (قَامَ)، ثم:

- إذا أسندناه إلى نون النسوة؛ قلنا: (قُمْنَ) وأصله: (قَوْمُنَ) مثل: (نَصَرُنَ)، ثم حذفنا عين الفعل (وهي حرف العلة الواو) تخفيفًا، وضممنا الفاء (القاف)؛ لتكون الضمة دليلًا على أنَّ الفعل واوِيَّ العين.

◀ فعل طلبٍ؛ قلنا: (قُلْ)، ثم:

- إذا أسندناه إلى نون النسوة؛ قلنا: (قُمْنَ) وأصله: (أَقُومُنَ) مثل: (أُنْصُرُنَ)، ثم نقلنا حركة العين المعتلة (الواو)، إلى الفاء الصحيحة الساكنة (القاف)، وحذفنا همزة الوصل التي جئنا بها للتخلص من الابتداء بالساكن؛ لأننا حركناه بالحركة المنقولة فلم يعد لوجودها مسوِّغٌ، ثم حذفنا الواو لالتقاء الساكنين.

وبهذا يتفق الفعلان في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية

◀ فالفعل (قُمْنَ) الماضي: فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ مجردٌ معتلٌ أجوف، من باب (فَعَلَ يَفْعُلُ)، ووزنه (فَعَلَنَ) وأصله: (قَوْمُنَ).

◀ والفعل (قُمْنَ) الطلبي: فعلٌ طلبٍ ثلاثيٌّ مجردٌ معتلٌ أجوف، من باب (فَعَلَ يَفْعُلُ)، ووزنه (أَفْعُلَنَ) وأصله: (أَقُومُنَ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخدع باتفاق الصورة بين الأفعال الماضية والطلبية، وسيختلف تصنيفك لها،
فتقول:

- في الفعل (قُمْنَ) الماضي: فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ مجرَّدٌ معتلٌّ أجوف، من الباب الأول (فَعَلَ يَفْعُلُ)
- في الفعل (قُمنَ) الطلبي: فعلٌ طلبٍ ثلاثيٌّ مجرَّدٌ معتلٌّ أجوف، من الباب الأول (فَعَلَ يَفْعُلُ)
- وستستعين على التفريق بين الفعلين بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (بَ يَ عَ):

◀ فعلًا ماضيًا مبنيًا للفاعل؛ قلنا: (بَاعَ)، ثم:

- إذا أسندناه إلى نون النسوة؛ قلنا: (بِعْنَ) وأصله: (بَيَعْنَ) مثل: (ضَرَبْنَ)، ثم حذفنا عين الفعل (وهي حرف العلة الياء) تخفيفًا، وكسرنا الفاء (الباء)؛ لتكون الكسرة دليلًا على أَنَّ الفعل يائيُّ العين.
- ◀ فعل طلبٍ؛ قلنا: (بِعَ)، ثم:

- إذا أسندناه إلى نون النسوة؛ قلنا: (بِعْنَ) وأصله: (ابْيَعْنَ) مثل: (اضْرِبْنَ)، ثم نقلنا حركة العين المعتلة (الياء)، إلى الفاء الصحيحة الساكنة (الباء)، وحذفنا همزة الوصل التي جئنا بها للتخلص من الابتداء بالساكن؛ لأننا حركناه بالحركة المنقولة فلم يعد لوجودها مسوِّغٌ، ثم حذفنا الياء لالتقاء الساكنين.

وبهذا يتفق الفعلان في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية

- ◀ فالفعل (بِعْنَ) الماضي: فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ مجرَّدٌ معتلٌّ أجوف، من باب (فَعَلَ يَفْعُلُ)، ووزنه (فَعَلَنَ) وأصله: (بَيَعْنَ).
- ◀ والفعل (بِعْنَ) الطلبي: فعلٌ طلبٍ ثلاثيٌّ مجرَّدٌ معتلٌّ أجوف، من باب (فَعَلَ يَفْعُلُ)، ووزنه (افْعَلَنَ) وأصله: (ابْيَعْنَ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخدع باتفاق الصورة بين الأفعال الماضية والطلبية، وسيختلف تصنيفك لها،
فتقول:

- في الفعل (بَعَنَ) الماضي: فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ مجردٌ معتلٌّ أجوف، من الباب الثاني (فَعَلَ يَفْعِلُ)
- في الفعل (بَعَنَ) الطلبي: فعلٌ طلبٍ ثلاثيٌّ مجردٌ معتلٌّ أجوف، من الباب الثاني (فَعَلَ يَفْعِلُ)
- وستستعين على التفريق بين الفعلين بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (طَ وَلَ):

◀ فعلًا ماضيًا مبنيًا للفاعل؛ قلنا: (طَالَ)، ثم:

- إذا أسندناه إلى نون النسوة؛ قلنا: (طَلَنَ) وأصله: (طَوَّلَنَ) مثل: (شَرَّفَنَ)، ثم حذفنا عين الفعل (وهي حرف العلة الياء) تخفيفًا، وضممنا الفاء (الطاء)؛ لتكون الضمة دليلًا على أنَّ الفعل واويٌّ العين.

◀ فعل طلبٍ؛ قلنا: (طُلَّ)، ثم:

- إذا أسندناه إلى نون النسوة؛ قلنا: (طَلَّنَ) وأصله: (أَطَوَّلَنَ) مثل: (أَشْرَفَنَ)، ثم نقلنا حركة العين المعتلة (الواو)، إلى الفاء الصحيحة الساكنة (الطاء)، وحذفنا همزة الوصل التي جئنا بها للتخلص من الابتداء بالساكن؛ لأننا حركناه بالحركة المنقولة فلم يعد لوجودها مسوِّغ، ثم حذفنا الواو لالتقاء الساكنين.

وبهذا يتفق الفعلان في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية

- ◀ فالفعل (طَلَنَ) الماضي: فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ مجردٌ معتلٌّ أجوف، من باب (فَعَلَ يَفْعِلُ)، ووزنه (فَعْلَنَ) وأصله: (طَوَّلَنَ).
- ◀ والفعل (طُلَّنَ) الطلبي: فعلٌ طلبٍ ثلاثيٌّ مجردٌ معتلٌّ أجوف، من باب (فَعَلَ يَفْعِلُ)، ووزنه (أَفْعْلَنَ) وأصله: (أَطَوَّلَنَ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخذه باتفاق الصورة بين الأفعال الماضية والطلبية، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- في الفعل (طُلَّنَ) الماضي: فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ مجردٌ معتلٌّ أجوف، من الباب الخامس (فَعَلَ يَفْعِلُ)
- في الفعل (طُلَّنَ) الطلبي: فعلٌ طلبٍ ثلاثيٌّ مجردٌ معتلٌّ أجوف، من الباب الخامس (فَعَلَ يَفْعِلُ)

وستستعين على التفريق بين الفعلين بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيهان مهمّان:

الأول:

هذا الاتفاق في الصورة بين الفعل الماضي وفعل الطلب لا يقع إلا في كلِّ فعلٍ ثلاثيّ معتلٍّ أجوفٍ، غير مفتوح العين في المضارع، وهذا يشمل:

- ◀ الأفعال التي لم ترد عن العرب إلا من الباب الأول (فَعَلَ يَفْعُلُ) مثل: (بَاَحَ، تَابَ، ثَارَ، جَاعَ، حَامَ، دَارَ).
- ◀ الأفعال التي لم ترد عن العرب إلا من الباب الثاني (فَعَلَ يَفْعِلُ) مثل: (حَادَ، خَاطَ، ذَاعَ، زَادَ، سَالَ، ضَاقَ).
- ◀ الأفعال التي وردت عن العرب من الباب الأول (فَعَلَ يَفْعُلُ) والثاني (فَعَلَ يَفْعِلُ)، مثل: (بَانَ، حَاقَ، شَابَ، ضَاعَ، طَافَ، قَالَ).
- ◀ الأفعال التي وردت عن العرب من الباب الأول (فَعَلَ يَفْعُلُ) والخامس (فَعَلَ يَفْعِلُ)، مثل: (طَالَ)، ولم أجد سواه.
- ◀ الأفعال التي وردت عن العرب من الباب الأول (فَعَلَ يَفْعُلُ)، في لغةٍ أو معنى، مثل:

- (ثَالَ، حَالَ، رَاقَ، شَاهَ، صَهَاتَ، مَاتَ)	[استعملت العرب هذه الأفعال من الباب الرابع: (فَعَلَ يَفْعُلُ) أيضًا]
--	--

- ◀ الأفعال التي وردت عن العرب من الباب الثاني (فَعَلَ يَفْعِلُ)، في لغةٍ أو معنى، مثل:

- (بَاتَ، شَامَ، صَادَ، كَادَ، نَالَ، هَافَ)	[استعملت العرب هذه الأفعال من الباب الرابع: (فَعَلَ يَفْعُلُ) أيضًا]
--	--

فالاتفاق بين الماضي والطلب محصور في ثلاثة أبواب، هي:

- الباب الأول: (فَعَلَ يَفْعُلُ)
 - والباب الثاني: (فَعَلَ يَفْعِلُ)
 - والباب الخامس: (فَعَلَ يَفْعِلُ)
- لأنَّ عين المضارع فيها **غير** مفتوحة

أَمَّا فيما عدا هذين البابين فلا يقع هذا الاتفاق الصوري، تأمل:

◀ (لَاعَ يَلَاعُ: إذا جنع أو مرض) من الباب الثالث: (فَعَلَ يَفْعَلُ):

- الفعل الماضي: (لُعِنَ)؛ لأن الألف واوية الأصل.

- فعل الطلب: (لَعِنَ)

◀ (كَاعَ يَكَاعُ: إذا جبن) من الباب الثالث: (فَعَلَ يَفْعَلُ):

- الفعل الماضي: (كِعِنَ)؛ لأن الألف يائية الأصل.

- فعل الطلب: (كَعِنَ)

◀ (نَامَ يَنَامُ) من الباب الرابع: (فَعَلَ يَفْعَلُ):

- الفعل الماضي: (نِمِنَ)، وأصله: (نَوْمِنَ) مثل: (فَرِحَنَ) ثم حذفت حركة الفاء (النون) ونقلت حركة العين (الواو) إليها؛ للدلالة

على أَنَّ الفعل مكسور العين في بنيته: (فَعِلَ).

- فعل الطلب: (نَمِنَ).

◀ (هَابَ يَهَابُ) من الباب الرابع: (فَعَلَ يَفْعَلُ):

- الفعل الماضي: (هَبِنَ)، وأصله: (هَيْبِنَ) مثل: (فَرِحَنَ) ثم حذفت حركة الفاء (الهاء) ونقلت حركة العين (الياء) إليها؛ للدلالة

على أَنَّ الفعل مكسور العين في بنيته: (فَعِلَ).

- فعل الطلب: (هَبِنَ).

الثاني:

من حيث الإعراب نقول في:

- (قُمِنَ) الماضي: فعلٌ ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة.

وثائق علم الصرف | الوثيقة [٧٥]

- (قُمنَ) الطلبي: فعلٌ طلبٌ مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة.

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٣٨)

الاتفاق بين الفعل الماضي المبني للفاعل، وفعل الطلب: ومضارعهما المبدوء بالتاء، إذا حُذفت إحدى تاءيه، ونُصب أو جُزم من باب (تَفَاعَلَ) عند إسنادها إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (نَ زَعَ):

← فعلًا ماضيًا مبنيًا للفاعل من باب (تَفَاعَلَ) قلنا: (تَنَازَعُ)، ثم:

- إذا أسندناه إلى ألف الاثنين؛ قلنا: (تَنَازَعَا)

- إذا أسندناه إلى واو الجماعة؛ قلنا: (تَنَازَعُوا)

← ثم إذا جئنا بفعله المضارع المبدوء بتاء المضارعة، قلنا: (تَتَنَازَعُ)، ثم إذا حذفنا إحدى التاءين تخفيفًا قلنا: (تَنَازَعُ)، ثم:

- إذا أسندناه إلى ألف الاثنين؛ قلنا: (تَنَازَعَانِ)، ثم إذا نصبناه أو جزمناه؛ قلنا: (لن تَنَازَعَا / لم تَنَازَعَا)

- إذا أسندناه إلى واو الجماعة؛ قلنا: (تَنَازَعُونَ)، ثم إذا نصبناه أو جزمناه؛ قلنا: (لن تَنَازَعُوا / لم تَنَازَعُوا)

← فعل طلبٍ من باب (تَفَاعَلَ) قلنا: (تَنَازَعُ)، ثم:

- إذا أسندناه إلى ألف الاثنين؛ قلنا: (تَنَازَعَا)

- إذا أسندناه إلى واو الجماعة؛ قلنا: (تَنَازَعُوا)

وعلى هذا تتفق الأفعال في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

◀ فكل فعل من الفعلين (تَنَازَعَا) و(تَنَازَعُوا) الماضيين: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَاعَلَ)، ووزنهما: (تَفَاعَلَا) و(تَفَاعَلُوا).

◀ وكل فعل من الفعلين (تَنَازَعَا) و(تَنَازَعُوا) المضارعين في حالتي النصب والجزم: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَاعَلَ)، ووزنهما: (تَفَاعَلَا) و(تَتَفَاعَلُوا).

◀ وكلُّ فعلٍ من الفعلين (تَنَازَعَا) و(تَنَازَعُوا) الطلبيين: فعلٌ طلبٍ، ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَاعَلَ)، ووزنهما: (تَفَاعَلَا) و(تَتَفَاعَلُوا).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخدع باتفاق الصورة بين الأفعال، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- في (تَنَازَعَا) و(تَنَازَعُوا) الماضيين: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَاعَلَ).

- في (تَنَازَعَا) و(تَنَازَعُوا) المضارعين: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَاعَلَ).

- في (تَنَازَعَا) و(تَنَازَعُوا) الطلبيين: فعلٌ طلبٍ، ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَاعَلَ).

وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيهات مهمّة:

الأول:

ذكرنا في الدرسين (٢٩٥) و(٢٩٦) أنّ حذف إحدى التاءين من مضارع (تَفَاعَلَ) المبدوء بتاء المضارعة (تَتَفَاعَلُ) جائزٌ، وقد وقع في القرآن الكريم والسنة النبوية وكلام العرب كثيرًا، واستشهدنا لذلك بمجموعةٍ من الشواهد، منها:

- قول الله تعالى: ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزْوُرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ﴾ (الأصل: (تتزاوَرُ) ثم حُذفت إحدى التاءين تخفيفًا.

- قول الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ (الأصل: (لتتعارفوا) ثم حُذفت إحدى التاءين تخفيفًا.

وذكرنا أنّ العلماء اختلفوا في أيّ التاءين هي المحذوفة: تاء المضارعة أم التاء الزائدة في بناء (تَفَاعَلَ)، وقلنا إنّ الأظهر هو أنّ المحذوفة هي تاء (تَفَاعَلَ)، وأنّ تاء المضارعة سَدَّتْ مسدّها.

الثاني:

وثائق علم الصرف | الوثيقة [٧٥]

ما قلناه في (تَنَازَع) وهو (تَفَاعَلَ) من الصحيح السالم، يقال في جميع أفعال هذا الباب من بقية أنواع الفعل الصحيح والمعتل؛ تأمل الجدول التالي:

النوع	الماضي المسند إلى ألف الاثنين وواو الجماعة		المضارع الذي حُذفت إحدى تاءيه مسندًا إلى: ألف الاثنين وواو الجماعة						الطلب المسند إلى ألف الاثنين وواو الجماعة	
			المنصوب		المرفوع					
الصحيح السالم	تَنَازَعَا	تَنَازَعُوا	تَنَازَعَانِ	تَنَازَعُونَ	لن تَنَازَعَا	لن تَنَازَعُوا	لم تَنَازَعَا	لم تَنَازَعُوا	تَنَازَعَا	تَنَازَعُوا
الصحيح المهموز	تَأَلَّفَا	تَأَلَّفُوا	تَأَلَّفَانِ	تَأَلَّفُونَ	لن تَأَلَّفَا	لن تَأَلَّفُوا	لم تَأَلَّفَا	لم تَأَلَّفُوا	تَأَلَّفَا	تَأَلَّفُوا
الصحيح المضعف	تَشَادَا	تَشَادُوا	تَشَادَانِ	تَشَادُونَ	لن تَشَادَا	لن تَشَادُوا	لم تَشَادَا	لم تَشَادُوا	تَشَادَا	تَشَادُوا
المعتل المثال	تَوَاعَدَا	تَوَاعَدُوا	تَوَاعَدَانِ	تَوَاعَدُونَ	لن تَوَاعَدَا	لن تَوَاعَدُوا	لم تَوَاعَدَا	لم تَوَاعَدُوا	تَوَاعَدَا	تَوَاعَدُوا
	تَيَامَنَّا	تَيَامَنُوا	تَيَامَنَانِ	تَيَامَنُونَ	لن تَيَامَنَّا	لن تَيَامَنُوا	لم تَيَامَنَّا	لم تَيَامَنُوا	تَيَامَنَّا	تَيَامَنُوا
المعتل الأجوف	تَطَاوَلَا	تَطَاوَلُوا	تَطَاوَلَانِ	تَطَاوَلُونَ	لن تَطَاوَلَا	لن تَطَاوَلُوا	لم تَطَاوَلَا	لم تَطَاوَلُوا	تَطَاوَلَا	تَطَاوَلُوا
	تَبَايَعَا	تَبَايَعُوا	تَبَايَعَانِ	تَبَايَعُونَ	لن تَبَايَعَا	لن تَبَايَعُوا	لم تَبَايَعَا	لم تَبَايَعُوا	تَبَايَعَا	تَبَايَعُوا
المعتل الناقص	تَجَافَيَا	تَجَافُوا	تَجَافَيَانِ	تَجَافُونَ	لن تَجَافَيَا	لن تَجَافُوا	لم تَجَافَيَا	لم تَجَافُوا	تَجَافَيَا	تَجَافُوا
	تَقَاضَيَا	تَقَاضُوا	تَقَاضَيَانِ	تَقَاضُونَ	لن تَقَاضَيَا	لن تَقَاضُوا	لم تَقَاضَيَا	لم تَقَاضُوا	تَقَاضَيَا	تَقَاضُوا
المعتل اللفيف	تَعَاوَيَا	تَعَاوُوا	تَعَاوَيَانِ	تَعَاوُونَ	لن تَعَاوَيَا	لن تَعَاوُوا	لم تَعَاوَيَا	لم تَعَاوُوا	تَعَاوَيَا	تَعَاوُوا
	تَوَاصَيَا	تَوَاصُوا	تَوَاصَيَانِ	تَوَاصُونَ	لن تَوَاصَيَا	لن تَوَاصُوا	لم تَوَاصَيَا	لم تَوَاصُوا	تَوَاصَيَا	تَوَاصُوا

بتأمل الجدول السابق نجد أن:

الاتفاق بين الماضي والطلب وبين المضارع عند الإسناد إلى ألف الاثنين وواو الجماعة يحصل في حالتي النصب والجزم، أما في حالة الرفع فلم يحصل؛ لأن ثبوت النون فرق بين المضارع وغيره.

الثالث:

سيترتب على الفرق الصرفي في هذه المسألة فرقٌ نحويٌّ عند الإعراب:

- ◀ فالفعل الماضي المسند إلى ألف الاثنين مبنيٌّ على الفتح.
- ◀ والفعل الماضي المسند إلى واو الجماعة مبنيٌّ على الضم.
- ◀ والفعل المضارع المسبوق بالناصب: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأمثلة الخمسة.
- ◀ والفعل المضارع المسبوق بالجازم: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأمثلة الخمسة.
- ◀ وفعل الطلب المسند إلى ألف الاثنين مبنيٌّ على حذف النون.
- ◀ وفعل الطلب المسند إلى واو الجماعة مبنيٌّ على حذف النون.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٣٩)

الاتفاق بين الفعل الماضي المبني للفاعل، وفعل الطلب، ومضارعهما المبدوء بالتاء، إذا حُذفت إحدى تاءيه، ونُصب أو جُزم من باب: (تَفَعَّلَ) عند إسنادها إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (ع ل م):

- فعلاً ماضياً مبنيّاً للفاعل من باب (تَفَعَّلَ) قلنا: (تَعَلَّمَ)، ثم:
 - إذا أسندناه إلى ألف الاثنين؛ قلنا: (تَعَلَّمَا)
 - إذا أسندناه إلى واو الجماعة؛ قلنا: (تَعَلَّمُوا)
- ثم إذا جئنا بفعله المضارع المبدوء بتاء المضارعة، قلنا: (تَتَعَلَّمُ)، ثم إذا حذفنا إحدى التاءين تخفيفاً قلنا: (تَعَلَّمُ)، ثم:
 - إذا أسندناه إلى ألف الاثنين؛ قلنا: (تَعَلَّمَانِ)، ثم إذا نصبناه أو جزمناه؛ قلنا: (لَنْ تَعَلَّمَا / لَمْ تَعَلَّمَا)
 - إذا أسندناه إلى واو الجماعة؛ قلنا: (تَعَلَّمُونَ)، ثم إذا نصبناه أو جزمناه؛ قلنا: (لَنْ تَعَلَّمُوا / لَمْ تَعَلَّمُوا)
- فعل طلبٍ من باب (تَفَعَّلَ) قلنا: (تَعَلَّمْ)، ثم:
 - إذا أسندناه إلى ألف الاثنين؛ قلنا: (تَعَلَّمَا)
 - إذا أسندناه إلى واو الجماعة؛ قلنا: (تَعَلَّمُوا)

وعلى هذا تتفق الأفعال في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

◀ فكلُّ فعلٍ من الفعلين (تَعَلَّمَ) و(تَعَلَّمُوا) الماضيين: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ)، ووزنهما: (تَفَعَّلَا) و(تَفَعَّلُوا).

◀ وكلُّ فعلٍ من الفعلين (تَعَلَّمَ) و(تَعَلَّمُوا) المضارعين في حالتي النصب والجزم: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ)، ووزنهما: (تَتَفَعَّلَا) و(تَتَفَعَّلُوا).

◀ وكلُّ فعلٍ من الفعلين (تَعَلَّمَ) و(تَعَلَّمُوا) الطلبيين: فعلٌ طلبٍ، ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ)، ووزنهما: (تَفَعَّلَا) و(تَفَعَّلُوا).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخذ باتفاق الصورة بين الأفعال، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- في (تَعَلَّمَ) و(تَعَلَّمُوا) الماضيين: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ).

- في (تَعَلَّمَ) و(تَعَلَّمُوا) المضارعين: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ).

- في (تَعَلَّمَ) و(تَعَلَّمُوا) الطلبيين: فعلٌ طلبٍ، ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ).

وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيهات مهمة:

الأول:

ذكرنا في الدرسين (٢٩٧) و(٢٩٨) أنَّ حذف إحدى التاءين من مضارع (تَفَعَّلَ) المبدوء بتاء المضارعة (تَتَفَعَّلُ) جائزٌ، وقد وقع في القرآن الكريم والسنة النبوية وكلام العرب كثيرًا، واستشهدنا لذلك بمجموعةٍ من الشواهد، منها:

- قول الله تعالى: ﴿ نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا ﴾ الأصل: (تَنَزَّلُ) ثم حُذفت إحدى التاءين تخفيفًا.

- قول الله تعالى: ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ ﴾ الأصل: (تَتَمَيَّزُ) ثم حُذفت إحدى التاءين تخفيفًا.

وذكرنا أنَّ العلماء اختلفوا في أيِّ التاءين هي المحذوفة: تاء المضارعة أم التاء الزائدة في بناء (تَفَاعَلَ)، وقلنا إنَّ الأظهر هو أنَّ المحذوفة هي تاء (تَفَاعَلَ)، وأنَّ تاء المضارعة سَدَّتْ مسدَّها.

الثاني:

ما قلناه في (تَعَلَّمَ) وهو (تَفَاعَلَ) من الصحيح السالم، يقال في جميع أفعال هذا الباب من بقية أنواع الفعل الصحيح والمعتل: تأمَّل الجدول التالي:

النوع	الماضي المسند إلى ألف الاثنين وواو الجماعة		المضارع الذي حُذفت إحدى تاءيه مسندًا إلى: ألف الاثنين وواو الجماعة						الطلب المسند إلى ألف الاثنين وواو الجماعة	
			المرفوع		المنصوب		المجزوم			
الصحيح السالم	تَعَلَّمَا	تَعَلَّمُوا	تَعَلَّمَانِ	تَعَلَّمُونَ	لن تَعَلَّمَا	لن تَعَلَّمُوا	لم تَعَلَّمَا	لم تَعَلَّمُوا	تَعَلَّمَا	تَعَلَّمُوا
الصحيح المهموز	تَأَسَّفَا	تَأَسَّفُوا	تَأَسَّفَانِ	تَأَسَّفُونَ	لن تَأَسَّفَا	لن تَأَسَّفُوا	لم تَأَسَّفَا	لم تَأَسَّفُوا	تَأَسَّفَا	تَأَسَّفُوا
الصحيح المضعف	تَرَدَّدَا	تَرَدَّدُوا	تَرَدَّدَانِ	تَرَدَّدُونَ	لن تَرَدَّدَا	لن تَرَدَّدُوا	لم تَرَدَّدَا	لم تَرَدَّدُوا	تَرَدَّدَا	تَرَدَّدُوا
المعتل المثل	تَوَعَّدَا	تَوَعَّدُوا	تَوَعَّدَانِ	تَوَعَّدُونَ	لن تَوَعَّدَا	لن تَوَعَّدُوا	لم تَوَعَّدَا	لم تَوَعَّدُوا	تَوَعَّدَا	تَوَعَّدُوا
	تَيَمَّنَا	تَيَمَّنُوا	تَيَمَّنَانِ	تَيَمَّنُونَ	لن تَيَمَّنَا	لن تَيَمَّنُوا	لم تَيَمَّنَا	لم تَيَمَّنُوا	تَيَمَّنَا	تَيَمَّنُوا
المعتل الأجوف	تَقَوَّلَا	تَقَوَّلُوا	تَقَوَّلَانِ	تَقَوَّلُونَ	لن تَقَوَّلَا	لن تَقَوَّلُوا	لم تَقَوَّلَا	لم تَقَوَّلُوا	تَقَوَّلَا	تَقَوَّلُوا
	تَغَيَّبَا	تَغَيَّبُوا	تَغَيَّبَانِ	تَغَيَّبُونَ	لن تَغَيَّبَا	لن تَغَيَّبُوا	لم تَغَيَّبَا	لم تَغَيَّبُوا	تَغَيَّبَا	تَغَيَّبُوا
المعتل الناقص	تَلَهَّيَا	تَلَهَّوَا	تَلَهَّيَانِ	تَلَهَّوْنَ	لن تَلَهَّيَا	لن تَلَهَّوَا	لم تَلَهَّيَا	لم تَلَهَّوَا	تَلَهَّيَا	تَلَهَّوَا
	تَبَنَّيَا	تَبَنَّنُوا	تَبَنَّنَانِ	تَبَنَّنُونَ	لن تَبَنَّنَا	لن تَبَنَّنُوا	لم تَبَنَّنَا	لم تَبَنَّنُوا	تَبَنَّنَا	تَبَنَّنُوا
المعتل اللفيف	تَنَوَّيَا	تَنَوَّوَا	تَنَوَّيَانِ	تَنَوَّوْنَ	لن تَنَوَّيَا	لن تَنَوَّوَا	لم تَنَوَّيَا	لم تَنَوَّوَا	تَنَوَّيَا	تَنَوَّوَا
	تَوَلَّيَا	تَوَلَّوَا	تَوَلَّيَانِ	تَوَلَّوْنَ	لن تَوَلَّيَا	لن تَوَلَّوَا	لم تَوَلَّيَا	لم تَوَلَّوَا	تَوَلَّيَا	تَوَلَّوَا

بتأمل الجدول السابق نجد أنَّ:

الاتفاق بين الماضي والطلب وبين المضارع عند الإسناد إلى ألف الاثنين وواو الجماعة يحصل في حالتي النصب والجزم، أما في حالة الرفع فلم يحصل؛ لأن ثبوت النون فرق بين المضارع وغيره.

الثالث:

سيترتب على الفرق الصرفي في هذه المسألة فرقٌ نحويٌّ عند الإعراب:

- ◀ فالفعل الماضي المسند إلى ألف الاثنين مبنيٌّ على الفتح.
- ◀ والفعل الماضي المسند إلى واو الجماعة مبنيٌّ على الضم.
- ◀ والفعل المضارع المسبوق بالناصب: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأمثلة الخمسة.
- ◀ والفعل المضارع المسبوق بالجازم: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأمثلة الخمسة.
- ◀ وفعل الطلب المسند إلى ألف الاثنين مبنيٌّ على حذف النون.
- ◀ وفعل الطلب المسند إلى واو الجماعة مبنيٌّ على حذف النون.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٤٠.)

الاتفاق بين الفعل الماضي المبني للفاعل، وفعل الطلب، ومضارعهما المبدوء بالتاء، إذا حُذفت إحدى تاءيه ونُصب أو جُزم من باب (تَفَعَّلَ) والأبنية الملحقه به، عند إسنادها إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (دَحَرَجَ):

- ← فعلاً ماضياً مبنيّاً للفاعل من باب (تَفَعَّلَ) قلنا: (تَدَحَرَجَ)، ثم:
 - إذا أسندناه إلى ألف الاثنين؛ قلنا: (تَدَحَرَجَا)
 - إذا أسندناه إلى واو الجماعة؛ قلنا: (تَدَحَرَجُوا)
- ← ثم إذا جئنا بفعله المضارع المبدوء بتاء المضارعة، قلنا: (تَتَدَحَرَجُ)، ثم إذا حذفنا إحدى التاءين تخفيفاً قلنا: (تَدَحَرَجُ)، ثم:
 - إذا أسندناه إلى ألف الاثنين؛ قلنا: (تَدَحَرَجَانِ)، ثم إذا نصبناه أو جزمناه؛ قلنا: (لَنْ تَدَحَرَجَا / لَمْ تَدَحَرَجَا)
 - إذا أسندناه إلى واو الجماعة؛ قلنا: (تَدَحَرَجُونَ)، ثم إذا نصبناه أو جزمناه؛ قلنا: (لَنْ تَدَحَرَجُوا / لَمْ تَدَحَرَجُوا)
- ← فعل طلبٍ من باب (تَفَاعَلَ) قلنا: (تَدَحَرَجَ)، ثم:
 - إذا أسندناه إلى ألف الاثنين؛ قلنا: (تَدَحَرَجَا)
 - إذا أسندناه إلى واو الجماعة؛ قلنا: (تَدَحَرَجُوا)

وعلى هذا تتفق الأفعال في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

◀ فكلُّ فعلٍ من الفعلين (تَدَحْرَجًا) و(تَدَحْرَجُوا) الماضيين: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ، من باب (تَفَعَّلَ)، ووزنهما: (تَفَعَّلَا) و(تَفَعَّلُوا).

◀ وكلُّ فعلٍ من الفعلين (تَدَحْرَجًا) و(تَدَحْرَجُوا) المضارعين في حالتي النصب والجزم: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ، من باب (تَفَعَّلَ)، ووزنهما: (تَتَفَعَّلَا) و(تَتَفَعَّلُوا).

◀ وكلُّ فعلٍ من الفعلين (تَدَحْرَجًا) و(تَدَحْرَجُوا) الطلبيين: رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ، من باب (تَفَعَّلَ)، ووزنها: (تَفَعَّلَا) و(تَفَعَّلُوا).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخذ باتفاق الصورة بين الأفعال، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- في (تَدَحْرَجًا) و(تَدَحْرَجُوا) الماضيين: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ، من باب (تَفَعَّلَ).

- في (تَدَحْرَجًا) و(تَدَحْرَجُوا) المضارعين: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ، من باب (تَفَعَّلَ).

- في (تَدَحْرَجًا) و(تَدَحْرَجُوا) الطلبيين: فعلٌ طلبٍ، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ، من باب (تَفَعَّلَ).

وستستعين على التفريق بين كلِّ فعلين بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيهات مهمة:

الأول:

ذكرنا في الدرس (٢٩٩) و(٢٩٨) أنَّ حذف إحدى التاءين من مضارع (تَفَعَّلَ) المبدوء بتاء المضارعة (تَتَفَعَّلُ) جائزٌ، وأنَّ العلماء اختلفوا في أيِّ التاءين هي المحذوفة: تاء المضارعة أم التاء الزائدة في بناء (تَفَاعَلَ)، وقلنا إنَّ الأظهر هو أنَّ المحذوفة هي تاء (تَفَاعَلَ)، وأنَّ تاء المضارعة سَدَّتْ مسدَّها.

الثاني:

ما قلناه في (تَدَحْرَجَ) وهو (تَفَعَّلَ) الأصلي، يقال في جميع أفعال الأبنية الملحقة به؛ مع ضرورة النص على الإلحاق؛ تأمل الجدول التالي:

وثائق علم الصرف | الوثيقة [٧٥]

النوع	الماضي المسند إلى ألف الاثنين وواو الجماعة		المضارع الذي حُذفت إحدى تاءيه مسندًا إلى: ألف الاثنين وواو الجماعة						الطلب المسند إلى ألف الاثنين وواو الجماعة	
			المرفوع		المنصوب		المجزوم			
باب (تَفَعَّلَ)	تَدَحْرَجَا	تَدَحْرَجُوا	تَدَحْرَجَانِ	تَدَحْرَجُونَ	لن تَدَحْرَجَا	لن تَدَحْرَجُوا	لم تَدَحْرَجَا	لم تَدَحْرَجُوا	تَدَحْرَجَا	تَدَحْرَجُوا
بناء (تَمَفَّعَلْ)	تَمَسْكَنَا	تَمَسْكُونَا	تَمَسْكَنَانِ	تَمَسْكَنُونَ	لن تَمَسْكَنَا	لن تَمَسْكُونَا	لم تَمَسْكَنَا	لم تَمَسْكُونَا	تَمَسْكَنَا	تَمَسْكُونَا
بناء (تَفَاعَلَ)	تَرَأَبَا	تَرَأَبُوا	تَرَأَبَانِ	تَرَأَبُونَ	لن تَرَأَبَا	لن تَرَأَبُوا	لم تَرَأَبَا	لم تَرَأَبُوا	تَرَأَبَا	تَرَأَبُوا
بناء (تَفَوَّعَلَ)	تَجَوَّرَبَا	تَجَوَّرَبُوا	تَجَوَّرَبَانِ	تَجَوَّرَبُونَ	لن تَجَوَّرَبَا	لن تَجَوَّرَبُوا	لم تَجَوَّرَبَا	لم تَجَوَّرَبُوا	تَجَوَّرَبَا	تَجَوَّرَبُوا
بناء (تَفَيْعَلَ)	تَشَيطَنَا	تَشَيطَنُوا	تَشَيطَنَانِ	تَشَيطَنُونَ	لن تَشَيطَنَا	لن تَشَيطَنُوا	لم تَشَيطَنَا	لم تَشَيطَنُوا	تَشَيطَنَا	تَشَيطَنُوا
بناء (تَفَعَّلَ)	تَحَذَّلَا	تَحَذَّلُوا	تَحَذَّلَانِ	تَحَذَّلُونَ	لن تَحَذَّلَا	لن تَحَذَّلُوا	لم تَحَذَّلَا	لم تَحَذَّلُوا	تَحَذَّلَا	تَحَذَّلُوا
بناء (تَفَعَّلَ)	تَقَلَّسَا	تَقَلَّسُوا	تَقَلَّسَانِ	تَقَلَّسُونَ	لن تَقَلَّسَا	لن تَقَلَّسُوا	لم تَقَلَّسَا	لم تَقَلَّسُوا	تَقَلَّسَا	تَقَلَّسُوا
بناء (تَفَعَّوْلَ)	تَرَهَوَّكَا	تَرَهَوَّكُوا	تَرَهَوَّكَانِ	تَرَهَوَّكُونَ	لن تَرَهَوَّكَا	لن تَرَهَوَّكُوا	لم تَرَهَوَّكَا	لم تَرَهَوَّكُوا	تَرَهَوَّكَا	تَرَهَوَّكُوا
بناء (تَفَعَّيَلَ)	تَرَهَيَّا	تَرَهَيُّوَا	تَرَهَيَّانِ	تَرَهَيُّونَ	لن تَرَهَيَّا	لن تَرَهَيُّوَا	لم تَرَهَيَّا	لم تَرَهَيُّوَا	تَرَهَيَّا	تَرَهَيُّوَا
بناء (تَفَعَّلَ)	تَجَلَّبَبَا	تَجَلَّبَبُوا	تَجَلَّبَبَانِ	تَجَلَّبَبُونَ	لن تَجَلَّبَبَا	لن تَجَلَّبَبُوا	لم تَجَلَّبَبَا	لم تَجَلَّبَبُوا	تَجَلَّبَبَا	تَجَلَّبَبُوا
بناء (تَفَعَّلَى)	تَقَلَّسَيَا	تَقَلَّسُوا	تَقَلَّسَيَانِ	تَقَلَّسُونَ	لن تَقَلَّسَيَا	لن تَقَلَّسُوا	لم تَقَلَّسَيَا	لم تَقَلَّسُوا	تَقَلَّسَيَا	تَقَلَّسُوا

بتأمل الجدول السابق نجد أن:

الاتفاق بين الماضي والطلب وبين المضارع عند الإسناد إلى ألف الاثنين وواو الجماعة يحصل في حالتي النصب والجزم، أما في حالة الرفع فلم يحصل؛ لأن ثبوت النون فرق بين المضارع وغيره.

الثالث:

سيترتب على الفرق الصرفي في هذه المسألة فرق نحوي عند الإعراب:

◀ فالفعل الماضي المسند إلى ألف الاثنين مبني على الفتح.

◀ والفعل الماضي المسند إلى واو الجماعة مبني على الضم.

- ◀ والفعل المضارع المسبوق بالناصب: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأمثلة الخمسة.
- ◀ والفعل المضارع المسبوق بالجازم: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأمثلة الخمسة.
- ◀ وفعل الطلب المسند إلى ألف الاثنين مبنيٌّ على حذف النون.
- ◀ وفعل الطلب المسند إلى واو الجماعة مبنيٌّ على حذف النون.

الرابع:

لمزيد من الفهم لفكرة الإلحاق: راجع الدرس (١٠٥) من دروس هذه السلسلة، وأسأل الله لك التوفيق والسداد!

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٤١)

الاتفاق بين الفعل الماضي المبني للفاعل، وفعل الطلب، ومضارعهما المبدوء بالتاء، إذا حُذفت إحدى تاءيه من باب: (تَفَاعَلَ) عند إسنادها إلى نون النسوة

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (نَ زَعُ):

◀ - فعلاً ماضياً مبنيّاً للفاعل من باب (تَفَاعَلَ) قلنا: (تَنَازَعُ)، ثم:

- إذا أسندناه إلى نون النسوة: قلنا: (تَنَازَعُنَ)

◀ - ثم إذا جئنا بفعله المضارع المبدوء بتاء المضارعة، قلنا: (تَتَنَازَعُنَ)، ثم إذا حذفنا إحدى التائين تخفيفاً قلنا: (تَنَازَعُ)، ثم:

- إذا أسندناه إلى نون النسوة: قلنا: (تَنَازَعُنَ) في الحالات الثلاث (الرفع، والنصب، والجزم)

◀ - فعل طلبٍ من باب (تَفَاعَلَ) قلنا: (تَنَازَعُ)، ثم:

- إذا أسندناه إلى نون النسوة: قلنا: (تَنَازَعُنَ)

وعلى هذا تتفق الأفعال في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

◀ فالفعل (تَنَازَعُنَ) الماضي: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَاعَلَ)، ووزنه: (تَفَاعَلْنَ).

◀ والفاعل (تَنَازَعُنَ) المضارع في الحالات الثلاث: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَاعَلَ)، ووزنه: (تَتَفَاعَلْنَ).

◀ والفاعل (تَنَازَعُنَ) الطلبي: فعلٌ طلبٍ، ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَاعَلَ)، ووزنه: (تَفَاعَلْنَ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن ننخدع باتفاق الصورة بين الأفعال، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- في (تَنَازَعَنَّ) الماضي: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَاعَلَ).
- في (تَنَازَعَنَّ) المضارع: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَاعَلَ).
- في (تَنَازَعَنَّ) الطلبي: فعلٌ طلبٍ، ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَاعَلَ).

وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقراءن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيهات مهمة:

الأول:

ذكرنا في الدرسين (٢٩٥) و(٢٩٦) أنَّ حذف إحدى التاءين من مضارع (تَفَاعَلَ) المبدوء بتاء المضارعة (تَتَفَاعَلُ) جائزٌ، وقد وقع في القرآن الكريم والسنة النبوية وكلام العرب كثيرًا، واستشهدنا لذلك بمجموعةٍ من الشواهد، منها:

- قول الله تعالى: ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزْوُورُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ﴾ الأصل: (تتزاورُ) ثم حُذفت إحدى التاءين تخفيفًا.

- قول الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ الأصل: (لتتعارفوا) ثم حُذفت إحدى التاءين تخفيفًا.

وذكرنا أنَّ العلماء اختلفوا في أي التاءين هي المحذوفة: تاء المضارعة أم التاء الزائدة في بناء (تَفَاعَلَ)، وقلنا إنَّ الأظهر هو أنَّ المحذوفة هي تاء (تَفَاعَلَ)، وأنَّ تاء المضارعة سَدَّتْ مسدَّها.

وشرحنا في الدرس (٣٠٨) الاتفاق بين هذه الأفعال عند إسنادها إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة، ولكنَّا قيدنا المضارع بأن يكون منصوبًا أو مجزومًا، أما في هذا الدرس فالاتفاق يحصل في الحالات الثلاث (الرفع، والنصب، والجزم)

الثاني:

ما قلناه في (تَنَازَعَنَّ) وهو (تَفَاعَلَ) من الصحيح السالم، يقال في جميع أفعال هذا الباب من بقية أنواع الفعل الصحيح والمعتل: تأمَّل الجدول التالي:

النوع	الماضي المسند إلى نون النسوة	المضارع الذي حُذفت إحدى تاءيه مسنداً إلى نون النسوة			الطلب المسند إلى نون النسوة
		الرفع	النصب	الجزم	
الصحيح السالم	تَنَازَعْنَ	تَنَازَعْنَ	لن تَنَازَعْنَ	لم تَنَازَعْنَ	تَنَازَعْنَ
الصحيح المهموز	تَأَلَّفْنَ	تَأَلَّفْنَ	لن تَأَلَّفْنَ	لم تَأَلَّفْنَ	تَأَلَّفْنَ
الصحيح المضعف	تَشَادَدْنَ	تَشَادَدْنَ	لن تَشَادَدْنَ	لم تَشَادَدْنَ	تَشَادَدْنَ
المعتل المثال	تَوَاعَدْنَ	تَوَاعَدْنَ	لن تَوَاعَدْنَ	لم تَوَاعَدْنَ	تَوَاعَدْنَ
	تَيَامَنَّ	تَيَامَنَّ	لن تَيَامَنَّ	لم تَيَامَنَّ	تَيَامَنَّ
المعتل الأجوف	تَطَاوَلْنَ	تَطَاوَلْنَ	لن تَطَاوَلْنَ	لم تَطَاوَلْنَ	تَطَاوَلْنَ
	تَبَايَعْنَ	تَبَايَعْنَ	لن تَبَايَعْنَ	لم تَبَايَعْنَ	تَبَايَعْنَ
المعتل الناقص	تَجَافَيْنَ	تَجَافَيْنَ	لن تَجَافَيْنَ	لم تَجَافَيْنَ	تَجَافَيْنَ
	تَقَاضَيْنَ	تَقَاضَيْنَ	لن تَقَاضَيْنَ	لم تَقَاضَيْنَ	تَقَاضَيْنَ
المعتل اللفيف	تَعَاوَيْنَ	تَعَاوَيْنَ	لن تَعَاوَيْنَ	لم تَعَاوَيْنَ	تَعَاوَيْنَ
	تَوَاصَيْنَ	تَوَاصَيْنَ	لن تَوَاصَيْنَ	لم تَوَاصَيْنَ	تَوَاصَيْنَ

بتأمل الجدول السابق نجد أنَّ:

الاتفاق بين الماضي والطلب وبين المضارع عند الإسناد إلى نون النسوة يحصل في جميع الحالات؛ لأنَّ المضارع المسند إليها مبنيٌّ على السكون، لا يتأثر لا بनावبٍ ولا بجازمٍ.

الثالث:

سيترتب على الفرق الصرفي في هذه المسألة فرقٌ نحويٌّ عند الإعراب:

◀ والفعل الماضي المسند إلى نون النسوة مبنيٌّ على السكون، لا محلَّ له من الإعراب.

- ◀ والفعل المضارع المسند إلى نون النسوة الذي لم يسبق بناصبٍ ولا جازمٍ: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة، في محلِّ رفعٍ.
- والفعل المضارع المسند إلى نون النسوة المسبوق بناصبٍ: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة، في محلِّ نصبٍ.
- والفعل المضارع المسند إلى نون النسوة المسبوق بجازمٍ: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة، في محلِّ جزمٍ.
- ◀ وفعلٌ الطلب المسند إلى نون النسوة مبنيٌّ على السكون، لا محلَّ له من الإعراب.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٤٢)

الاتفاق بين الفعل الماضي المبني للفاعل، وفعل الطلب، ومضارعهما المبدوء بالتاء، إذا حُذفت إحدى تاءيه من باب (تَفَعَّلَ) عند إسنادها إلى نون النسوة

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (ع ل م):

◀ - فعلاً ماضياً مبنيّاً للفاعل من باب (تَفَعَّلَ) قلنا: (تَعَلَّمَ)، ثم:

- إذا أسندناه إلى نون النسوة: قلنا: (تَعَلَّمْنَ)

◀ - ثم إذا جئنا بفعله المضارع المبدوء بتاء المضارعة، قلنا: (تَتَعَلَّمُ)، ثم إذا حذفنا إحدى التائين تخفيفاً قلنا: (تَعَلَّمْ)، ثم:

- إذا أسندناه إلى نون النسوة: قلنا: (تَعَلَّمْنَ) في الحالات الثلاث (الرفع، والنصب، والجزم)

◀ - فعل طلبٍ من باب (تَفَعَّلَ) قلنا: (تَعَلَّمْ)، ثم:

- إذا أسندناه إلى نون النسوة: قلنا: (تَعَلَّمْنَ)

وعلى هذا تتفق الأفعال في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

◀ فالفعل (تَعَلَّمْنَ) الماضي: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ)، ووزنه: (تَفَعَّلْنَ).

◀ والفعل (تَعَلَّمْنَ) المضارع في الحالات الثلاث: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ)، ووزنه: (تَتَفَعَّلْنَ).

◀ والفعل (تَعَلَّمْنَ) الطلبي: فعلٌ طلبٍ، ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ)، ووزنه: (تَفَعَّلْنَ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخذ باتفاق الصورة بين الأفعال، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- في (تَعَلَّمَنَّ) الماضي: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ).

- في (تَعَلَّمَنَّ) المضارع: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ).

- في (تَعَلَّمَنَّ) الطلبي: فعلٌ طلبٍ، ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ).

وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيهات مهمة:

الأول:

ذكرنا في الدرسين (٢٩٧) و(٢٩٨) أنَّ حذف إحدى التاءين من مضارع (تَفَعَّلَ) المبدوء بتاء المضارعة (تَتَفَعَّلُ) جائزٌ، وقد وقع في القرآن الكريم والسنة النبوية وكلام العرب كثيرًا، واستشهدنا لذلك بمجموعةٍ من الشواهد، منها:

- قول الله تعالى: ﴿ نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا ﴾ الأصل: (تَنَزَّلُ) ثم حُذفت إحدى التاءين تخفيفًا.

- قول الله تعالى: ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ ﴾ الأصل: (تَتَمَيَّزُ) ثم حُذفت إحدى التاءين تخفيفًا.

وذكرنا أن العلماء اختلفوا في أيِّ التاءين هي المحذوفة: تاء المضارعة أم التاء الزائدة في بناء (تَفَاعَلَ)، وقلنا إنَّ الأظهر هو أنَّ المحذوفة هي تاء (تَفَاعَلَ)، وأنَّ تاء المضارعة سَدَّتْ مسدَّها.

وشرحنا في الدرس (٣٠٩) الاتفاق بين هذه الأفعال عند إسنادها إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة، ولكنَّا قيدنا المضارع بأن يكون منصوبًا أو مجزومًا، أما في هذا الدرس فالاتفاق يحصل في الحالات الثلاث (الرفع، والنصب، والجزم)

الثاني:

ما قلناه في (تَعَلَّمَ) وهو (تَفَاعَلَ) من الصحيح السالم، يقال في جميع أفعال هذا الباب من بقية أنواع الفعل الصحيح والمعتل؛ تأمل الجدول التالي:

النوع	الماضي المسند إلى نون النسوة	المضارع الذي حُذفت إحدى تاءيه مسندًا إلى نون النسوة			الطلب المسند إلى نون النسوة
		الرفع	النصب	الجزم	
الصحيح السالم	تَعَلَّمَنَّ	تَعَلَّمَنَّ	لنَ تَعَلَّمَنَّ	لمَ تَعَلَّمَنَّ	تَعَلَّمَنَّ
الصحيح المهموز	تَأَسَّفَنَّ	تَأَسَّفَنَّ	لنَ تَأَسَّفَنَّ	لمَ تَأَسَّفَنَّ	تَأَسَّفَنَّ
الصحيح المضعَّف	تَرَدَّدَنَّ	تَرَدَّدَنَّ	لنَ تَرَدَّدَنَّ	لمَ تَرَدَّدَنَّ	تَرَدَّدَنَّ
المعتل المثال	تَوَعَّدَنَّ	تَوَعَّدَنَّ	لنَ تَوَعَّدَنَّ	لمَ تَوَعَّدَنَّ	تَوَعَّدَنَّ تَيَمَّنَّ
المعتل الأجوف	تَقَوَّلَنَّ	تَقَوَّلَنَّ	لنَ تَقَوَّلَنَّ	لمَ تَقَوَّلَنَّ	تَقَوَّلَنَّ تَغَيَّبَنَّ
المعتل الناقص	تَلَهَّيَنَّ	تَلَهَّيَنَّ	لنَ تَلَهَّيَنَّ	لمَ تَلَهَّيَنَّ	تَلَهَّيَنَّ تَبَلَّيَنَّ
المعتل اللفيف	تَنَوَّيَنَّ	تَنَوَّيَنَّ	لنَ تَنَوَّيَنَّ	لمَ تَنَوَّيَنَّ	تَنَوَّيَنَّ تَوَلَّيَنَّ

بتأمل الجدول السابق نجد أنَّ:

الاتفاق بين الماضي والطلب وبين المضارع عند الإسناد إلى نون النسوة يحصل في جميع الحالات؛ لأنَّ المضارع المسند إليها مبنيٌّ على السكون، لا يتأثر لا بناصبٍ ولا بجازمٍ.

الثالث:

سيترتب على الفرق الصرفي في هذه المسألة فرقٌ نحويٌّ عند الإعراب:

- ◀ والفعل الماضي المسند إلى نون النسوة مبنيٌّ على السكون، لا محلَّ له من الإعراب.
- ◀ والفعل المضارع المسند إلى نون النسوة الذي لم يسبق بناصبٍ ولا جازمٍ: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة، في محلِّ رفع.
- والفعل المضارع المسند إلى نون النسوة المسبوق بناصبٍ: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة، في محلِّ نصبٍ.
- والفعل المضارع المسند إلى نون النسوة المسبوق بجازمٍ: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة، في محلِّ جزمٍ.
- ◀ وفعل الطلب المسند إلى نون النسوة مبنيٌّ على السكون، لا محلَّ له من الإعراب.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٤٣)

الاتفاق بين الفعل الماضي المبني للفاعل، وفعل الطلب، ومضارعهما المبدوء بالتاء، إذا حُذفت إحدى تائييه من باب (تَفَعَّلَ) والأبنية الملحقة به، عند إسنادها إلى نون النسوة

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (دَحَرَجَ):

◀ - فعلاً ماضياً مبنيّاً للفاعل من باب (تَفَعَّلَ) قلنا: (تَدَحَرَجَ)، ثم:

- إذا أسندناه إلى نون النسوة: قلنا: (تَدَحَرَجْنَ)

◀ - ثم إذا جئنا بفعله المضارع المبدوء بتاء المضارعة، قلنا: (تَتَدَحَرَجُ)، ثم إذا حذفنا إحدى التائين تخفيفاً قلنا: (تَدَحَرَجُ)، ثم:

- إذا أسندناه إلى نون النسوة: قلنا: (تَدَحَرَجْنَ) في الحالات الثلاث (الرفع، والنصب، والجزم)

◀ - فعل طلبٍ من باب (تَفَاعَلَ) قلنا: (تَدَحَرَجَ)، ثم:

- إذا أسندناه إلى نون النسوة: قلنا: (تَدَحَرَجْنَ)

وعلى هذا تتفق الأفعال في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

◀ فالفعل (تَدَحَرَجَ) الماضي: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ، من باب (تَفَعَّلَ)، ووزنه: (تَفَعَّلَنَ)

◀ والفعل (تَدَحَرَجْنَ) المضارع في الحالات الثلاث: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ، من باب (تَفَعَّلَ)، ووزنه: (تَتَفَعَّلَنَ).

◀ والفعل (تَدَحَرَجَ) الطلبي: رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ، من باب (تَفَعَّلَ)، ووزنه: (تَفَعَّلَنَ)

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخذ باتفاق الصورة بين الأفعال، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- في (تَدَحْرَجَنَّ) الماضي: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ، من باب (تَفَعَّلَ).
- في (تَدَحْرَجَنَّ) المضارع: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ، من باب (تَفَعَّلَ).
- في (تَدَحْرَجَنَّ) الطلب: فعلٌ طلبٍ، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ، من باب (تَفَعَّلَ).

وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيهات مهمة:

الأول:

ذكرنا في الدرس (٢٩٩) أنَّ حذف إحدى التاءين من مضارع (تَفَعَّلَ) المبدوء بتاء المضارعة (تَتَفَعَّلُ) جائزٌ، وأنَّ العلماء اختلفوا في أيِّ التاءين هي المحذوفة: تاء المضارعة أم التاء الزائدة في بناء (تَفَاعَلَ)، وقلنا إنَّ الأظهر هو أنَّ المحذوفة هي تاء (تَفَاعَلَ)، وأنَّ تاء المضارعة سَدَّتْ مسدَّها.

وشرحنا في الدرس (٣١٠) الاتفاق بين هذه الأفعال عند إسنادها إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة، ولكنَّا قيدنا المضارع بأن يكون منصوبًا أو مجزومًا، أما في هذا الدرس فالاتفاق يحصل في الحالات الثلاث (الرفع، والنصب، والجزم)

الثاني:

ما قلناه في (تَدَحْرَجَ) وهو (تَفَعَّلَ) الأصلي، يقال في جميع أفعال الأبنية الملحقة به؛ مع ضرورة النص على الإلحاق؛ تأمل الجدول التالي:

النوع	الماضي المسند إلى نون النسوة	المضارع الذي حُذفت إحدى تاءيه مسندًا إلى نون النسوة			الطلب المسند إلى نون النسوة
		الرفع	النصب	الجزم	
باب (تَفَعَّلَ)	تَدَحْرَجَنَّ	تَدَحْرَجَنَّ	لن تَدَحْرَجَنَّ	لم تَدَحْرَجَنَّ	تَدَحْرَجَنَّ
بناء (تَمَفَّلَ)	تَمَسَكَنَّ	تَمَسَكَنَّ	لن تَمَسَكَنَّ	لم تَمَسَكَنَّ	تَمَسَكَنَّ

تَرَأَبْلَنَ	لَم تَرَأَبْلَنَ	لَنْ تَرَأَبْلَنَ	تَرَأَبْلَنَ	تَرَأَبْلَنَ	بناء (تَفَاعَلَ)
تَجَوَّرَبَنَ	لَمْ تَجَوَّرَبَنَ	لَنْ تَجَوَّرَبَنَ	تَجَوَّرَبَنَ	تَجَوَّرَبَنَ	بناء (تَفَوَّعَلَ)
تَشَيطَنَّ	لَمْ تَشَيطَنَّ	لَنْ تَشَيطَنَّ	تَشَيطَنَّ	تَشَيطَنَّ	بناء (تَفَعَّلَ)
تَحَذَلَقَنَّ	لَمْ تَحَذَلَقَنَّ	لَنْ تَحَذَلَقَنَّ	تَحَذَلَقَنَّ	تَحَذَلَقَنَّ	بناء (تَفَعَّلَ)
تَقْلَنَسَنَّ	لَمْ تَقْلَنَسَنَّ	لَنْ تَقْلَنَسَنَّ	تَقْلَنَسَنَّ	تَقْلَنَسَنَّ	بناء (تَفَعَّلَ)
تَرْهَوَكَنَّ	لَمْ تَرْهَوَكَنَّ	لَنْ تَرْهَوَكَنَّ	تَرْهَوَكَنَّ	تَرْهَوَكَنَّ	بناء (تَفَعَّلَ)
تَرْهَيَّأَنَّ	لَمْ تَرْهَيَّأَنَّ	لَنْ تَرْهَيَّأَنَّ	تَرْهَيَّأَنَّ	تَرْهَيَّأَنَّ	بناء (تَفَعَّلَ)
تَجَلَبَبَنَّ	لَمْ تَجَلَبَبَنَّ	لَنْ تَجَلَبَبَنَّ	تَجَلَبَبَنَّ	تَجَلَبَبَنَّ	بناء (تَفَعَّلَ)
تَقْلَسَيَنَّ	لَمْ تَقْلَسَيَنَّ	لَنْ تَقْلَسَيَنَّ	تَقْلَسَيَنَّ	تَقْلَسَيَنَّ	بناء (تَفَعَّلَ)

بتأمل الجدول السابق نجد أنَّ:

الاتفاق بين الماضي والطلب وبين المضارع عند الإسناد إلى نون النسوة يحصل في جميع الحالات؛ لأنَّ المضارع المسند إليهما مبنيٌّ على السكون، لا يتأثر لا بनावبٍ ولا بجازمٍ.

الثالث:

سيترتب على الفرق الصرفي في هذه المسألة فرقٌ نحويٌّ عند الإعراب:

- ◀ والفعل الماضي المسند إلى نون النسوة مبنيٌّ على السكون، لا محلَّ له من الإعراب.
- ◀ والفعل المضارع المسند إلى نون النسوة الذي لم يسبق بनावبٍ ولا جازمٍ: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة، في محلِّ رفع.
- والفعل المضارع المسند إلى نون النسوة المسبوق بनावبٍ: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة، في محلِّ نصبٍ.
- والفعل المضارع المسند إلى نون النسوة المسبوق بجازمٍ: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة، في محلِّ جزمٍ.

◀ وفعل الطلب المسند إلى نون النسوة مبنيٌّ على السكون، لا محلَّ له من الإعراب.

الرابع:

لمزيد من الفهم لفكرة الإلحاق: راجع الدرس (١٠٥) من دروس هذه السلسلة، وأسأل الله لك التوفيق والسداد!

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٤٤)

الاتفاق بين الفعل المضارع المبني للفاعل المسند إلى واو الجماعة في حالة الرفع

والفعل المضارع المبني للفاعل المسند إلى نون النسوة، من الناقص الواوي

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (دَعَوْ):

◀ - فعلاً مضارعاً مبنيّاً للفاعل؛ مبدوءاً بالتاء أو الياء؛ قلنا: (تَدْعُو، يَدْعُو)، ثم:

- إذا أسندناه إلى واو الجماعة؛ قلنا: (تَدْعُون، يَدْعُون) وأصلهما: (تَدْعُوْنَ، يَدْعُوْنَ) مثل: (تَنْصُرُونَ، يَنْصُرُونَ)، ثم حذفنا

الواو الأولى (لام الفعل) تخفيفاً.

- إذا أسندناه إلى نون النسوة؛ قلنا: (تَدْعُون، يَدْعُون)

وعلى هذا يتفق الفعلان في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

◀ فكلٌّ من الفعلين: (تَدْعُون) و(يَدْعُون) المسندين إلى واو الجماعة: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ ناقصٌ واويٌّ، من الباب الأول (فَعَلَ يَفْعُلُ)، ووزنهما: (تَفْعُول) و(يَفْعُول).

◀ وكلٌّ من الفعلين: (تَدْعُون) و(يَدْعُون) المسندين إلى نون النسوة: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ ناقصٌ واويٌّ، من الباب الأول (فَعَلَ يَفْعُلُ)، ووزنهما: (تَفْعُلْنَ) و(يَفْعُلْنَ).

وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيهات مهمة:

الأول:

- بين (أنتم تدعون يا رجال) و(أنتن تدعون يا نسوة) فرق من أربعة وجوه نحوية وصرفية، هي:
- الفعل في (أنتم تدعون يا رجال) معربٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأمثلة الخمسة، أما الفعل في (أنتن تدعون يا نسوة) فهو مبنيٌّ على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة.
 - الواو في (أنتم تدعون يا رجال) هي واو الجماعة، وهي ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ في محل رفع فاعلٍ، وهي اسمٌ، وتمثّل كلمةً مستقلةً بنفسها عن الفعل عند التفكيك، أما الواو في (أنتن تدعون يا نسوة) فهي لام الفعل، وهي حرفٌ من حروف الفعل لا يستقلُّ عنه.
 - النون في (أنتن تدعون يا نسوة) هي نون النسوة، وهي ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ في محل رفع فاعلٍ، أما النون في (أنتم تدعون يا رجال) فهي علامة الرفع؛ لأن هذا الفعل من الأمثلة الخمسة.
 - أن وزن الفعل في: (أنتم تدعون يا رجال) هو (تفعون) وأصله قبل حذف اللام: (تدعوون) على وزن (تفعلون)، أما الفعل في (أنتن تدعون يا نسوة) فوزنه: (تفعلن) ولا حذف فيه.
- وقس على ذلك الفرق بين: (الرجال يدعون) و(النسوة يدعون)

الثاني:

الاتفاق بين هذين الفعلين يحصل حين يكون الفعل المضارع المسند إلى واو الجماعة مرفوعاً، أما في حالتي النصب والجزم، فلا اتفاق؛ لأن النون تُحذف علامةً للنصب أو الجزم، فيفرق حذفها بين الفعلين؛ تأمل:

الفعل	في حالة الرفع	في حالة النصب	في حالة الجزم
(تدعون) المسند إلى واو الجماعة	تدعون يا رجال	لن تدعوا يا رجال	لم تدعوا يا رجال
(تدعون) المسند إلى نون النسوة	تدعون يا نسوة	لن تدعون يا نسوة	لم تدعون يا نسوة

الثالث:

تأمل الجذور اللغوية الآتية: (جَ فَ وَ، خَ طَ وَ، سَ مَ وَ، شَ كَ وَ، عَ فَ وَ) ثم:

- ابن منها فعلاً مضارعاً تائيّاً ويائيّاً مبنياً للفاعل، وأسنده إلى واو الجماعة
 - ابن منها فعلاً مضارعاً تائيّاً ويائيّاً مبنياً للفاعل، وأسنده إلى نون النسوة
 - أدخل الناصب والجازم على كلّ فعلٍ منها
- ووازن بين النتائج الثلاث، وتأمل الفروق بينها.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٤٥)

الاتفاق بين الفعل المضارع المبني للفاعل المسند إلى ياء المخاطبة في حالة الرفع
والفعل المضارع المبني للفاعل المسند إلى نون النسوة، من الناقص اليائي

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (هَدَيَ):

◀ - فعلاً مضارعاً مبنيّاً للفاعل؛ مبدوءاً بالتاء؛ قلنا: (تَهْدِي)، ثم:

- إذا أسندناه إلى ياء المخاطبة؛ قلنا: (تَهْدِيْنَ) وأصلهما: (تَهْدِيَيْنِ) مثل: (تَضْرِيَيْنِ)، ثم حذفنا الياء الأولى (لام الفعل) تخفيفاً.

- إذا أسندناه إلى نون النسوة؛ قلنا: (تَهْدِيْنَ)

وعلى هذا يتفق الفعلان في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

◀ فالفعل: (تَهْدِيْنَ) المسند إلى ياء المخاطبة: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ ناقصٌ يائيٌّ، من الباب الثاني (فَعَلَ يَفْعِلُ)، ووزنه: (تَفْعِيْلُنْ).

◀ والفعال: (تَهْدِيْنَ) المسند إلى نون النسوة: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ ناقصٌ يائيٌّ، من الباب الثاني (فَعَلَ يَفْعِلُ)، ووزنه: (تَفْعِلُنْ).

وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيهات مهمة:

الأول:

- بين (أَنْتِ تَهْدِينَ يا امرأة) و(أَنْتَن تَهْدِينَ يا نسوة) فرق من أربعة وجوه نحوية وصرفية، هي:
- الفعل في (أَنْتِ تَهْدِينَ يا امرأة) معربٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأمثلة الخمسة، أما الفعل في (أَنْتَن تَهْدِينَ يا نسوة) فهو مبنيٌّ على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة.
 - الياء في (أَنْتِ تَهْدِينَ يا امرأة) هي ياء المخاطبة، وهي ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ في محل رفع فاعلٍ، وهي اسمٌ، وتمثّل كلمةً مستقلةً بنفسها عن الفعل عند التفكيك، أما الياء في (أَنْتَن تَهْدِينَ يا نسوة) فهي لام الفعل، وهي حرفٌ من حروف الفعل لا يستقلُّ عنه.
 - النون في (أَنْتَن تَهْدِينَ يا نسوة) هي نون النسوة، وهي ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ في محل رفع فاعلٍ، أما النون في (أَنْتِ تَهْدِينَ يا امرأة) فهي علامة الرفع؛ لأن هذا الفعل من الأمثلة الخمسة.
 - وزن الفعل في: (أَنْتِ تَهْدِينَ يا امرأة) هو (تَفْعِلْنَ) وأصله قبل حذف اللام: (تَهْدِيَيْنَ) على وزن (تَفْعِلَيْنَ)، أما الفعل في (أَنْتَن تَهْدِينَ يا نسوة) فوزنه: (تَفْعِلْنَ) ولا حذف فيه.

الثاني:

الاتفاق بين هذين الفعلين يحصل حين يكون الفعل المضارع المسند إلى واو الجماعة مرفوعًا، أما في حالتي النصب والجزم، فلا اتفاق؛ لأن النون تُحذف علامةً للنصب أو الجزم، فيفرق حذفها بين الفعلين؛ تأمل:

الفعل	في حالة الرفع	في حالة النصب	في حالة الجزم
(تَهْدِيْنَ) المسند إلى ياء المخاطبة	تَهْدِيْنَ يا امرأة	لن تَهْدِي يا امرأة	لم تَهْدِي يا امرأة
(تَهْدِيْنَ) المسند إلى نون النسوة	تَهْدِيْنَ يا نسوة	لن تَهْدِيْنَ يا نسوة	لم تَهْدِيْنَ يا نسوة

الثالث:

تأمل الجذور اللغوية الآتية: (جَ رَيَ، حَ كَ يَ، رَمَ يَ، سَقَ يَ، مَشَ يَ) ثم:

- ابن منها فعلاً مضارعاً تائيّاً مبنياً للفاعل، وأسنده إلى ياء المخاطبة
 - ابن منها فعلاً مضارعاً تائيّاً مبنياً للفاعل، وأسنده إلى نون النسوة
 - أدخل الناصب والجازم على كلّ فعلٍ منها
- ووازن بين النتائج الثلاث، وتأمل الفروق بينها.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٤٦)

الاتفاق بين الفعل المضارع المبني للفاعل وفعل الطلب: من المثال الواوي مكسورين المضارع
ومن المضارع مكسورين المضارع الذي فاءه مثل عين المثال ولامه مثل لامه على لغة من حذف أحد المثليين تخفيفاً
عند إسنادهما إلى نون النسوة

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (وَقَرَّ) فعلاً مضارعاً، يائياً أو تائياً، قلنا: (يَقِرُّ، تَقِرُّ)، ثم إذا أسندناهما إلى نون النسوة، قلنا:

- (يَقِرْنَ) وأصله: (يَوْقِرْنَ) مثل: (يَضْرِبْنَ)، ثم حذفت الواو، وهي في منزلة الفاء؛ لوقوعها بين عدوتها الياء والكسرة.

- (تَقِرْنَ) وأصله: (تَوْقِرْنَ) مثل: (تَضْرِبْنَ)، ثم حذفت الواو؛ حملاً للمضارع التائي على اليائي؛ طرداً للباب.

ثم إذا جننا بفعل الطلب منه؛ قلنا: (قِرْنَ) وأصله: (اَوْقِرْنَ) مثل: (اَضْرِبْنَ)، ثم حُذفت الواو؛ حملاً للطلب على المضارع، فاستغنيانا عن
همزة الوصل، التي جننا بها للتخلص من الابتداء بالساكن؛ لأننا حذفنا الساكن؛ فلم يعد لوجودها مسوِّغٌ.

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (قَرَّرَ) فعلاً مضارعاً، يائياً أو تائياً، قلنا: (يَقِرُّ، تَقِرُّ)، ثم إذا أسندناهما إلى نون النسوة، جازلنا وجهان، هما:

١. الإتمام: فنقول:

- (يَقِرْنَ) مثل: (يَضْرِبْنَ)

- (تَقِرْنَ) مثل: (تَضْرِبْنَ)

ثم إذا جننا بفعل الطلب منه؛ قلنا: (اقررن) مثل: (اضرين).

٢. حذف أحد المثليين: فنقول:

- (يقرن) وأصله: (يقررن) مثل: (يضرين)، ثم نقول:

حُذِفَتِ الرَّاءُ الثَّانِيَّةُ (اللام) تخفيفًا، ونُقِلَتِ حَرَكَةُ الرَّاءِ الْأُولَى (العين) إِلَى الْقَافِ السَّاكِنَةِ (الفاء).

أو

نُقِلَتِ حَرَكَةُ الرَّاءِ الْأُولَى (العين) إِلَى الْقَافِ السَّاكِنَةِ (الفاء)، فَأَصْبَحَتْ سَاكِنَةً وَالرَّاءُ الثَّانِيَّةُ (اللام) سَاكِنَةً، فَحَذَفْنَا الْأُولَى؛
لِلتَّخْلُصِ مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ.

- (تقرن) وأصله: (تقررن) مثل: (تضرين)، ثم نقول:

حُذِفَتِ الرَّاءُ الثَّانِيَّةُ (اللام) تخفيفًا، ونُقِلَتِ حَرَكَةُ الرَّاءِ الْأُولَى (العين) إِلَى الْقَافِ السَّاكِنَةِ (الفاء).

أو

نُقِلَتِ حَرَكَةُ الرَّاءِ الْأُولَى (العين) إِلَى الْقَافِ السَّاكِنَةِ (الفاء)، فَأَصْبَحَتْ سَاكِنَةً وَالرَّاءُ الثَّانِيَّةُ (اللام) سَاكِنَةً، فَحَفْنَا الْأُولَى؛
لِلتَّخْلُصِ مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ.

ثم إذا جننا بفعل الطلب منه؛ قلنا: (قرن) وأصله: (اقررن) مثل: (اضرين)، ثم نقول:

حُذِفَتِ الرَّاءُ الثَّانِيَّةُ (اللام) تخفيفًا، ونُقِلَتِ حَرَكَةُ الرَّاءِ الْأُولَى (العين) إِلَى الْقَافِ السَّاكِنَةِ (الفاء)، فَاسْتَغْنَيْنَا عَنْ هَمْزَةِ
الْوَصْلِ، الَّتِي جَنَّا بِهَا لِلتَّخْلُصِ مِنَ الْإِبْتِدَاءِ بِالسَّاكِنِ؛ لِأَنَّا حَرَكْنَاهُ بِالْحَرَكَةِ الْمُنْقُولَةِ فَلَمْ يَعد لوجودها مَسْوُوعٌ.

أو

نُقلت حركة الراء الأولى (العين) إلى القاف الساكنة (الفاء)، فأصبحت ساكنةً والراء الثانية (اللام) ساكنةً، فحذفنا الأولى؛ للتخلص من التقاء الساكنين، واستغنيانا عن همزة الوصل، التي جننا بها للتخلص من الابتداء بالساكن؛ لأننا حركناه بالحركة المنقولة فلم يعد لوجودها مسوِّغٌ.

وعلى هذا تتفق هذه الأفعال في الصورة، مع اختلافهما في الحقيقة الصرفية:

- ◀ فكلُّ فعلٍ من الفعلين المضارعين (يَقْرَنَ) و(تَقْرَنَ) من (القرار): فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، من الثلاثي المعتل المثال الواوي، من الباب الثاني: (فَعَلَ يَفْعِلُ)، ووزنهما: (يَعِلْنَ) و(تَعِلْنَ).
- ◀ وكلُّ فعلٍ من الفعلين المضارعين (يَقْرَنَ) و(تَقْرَنَ) من (الوقار): فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، من الثلاثي الصحيح المضعَّف، من الباب الثاني: (فَعَلَ يَفْعِلُ)، ووزنهما: (يَعِلْنَ) و(تَعِلْنَ)، أو (يَفِلْنَ) و(تَفِلْنَ)؛ حسب ما نأخذ به في حذف أحد المثليين (العين) أو (اللام).
- ◀ وفعل الطلب (قِرْنَ) من (القرار): فعلٌ طلبٍ، من الثلاثي المعتل المثال الواوي، من الباب الثاني: (فَعَلَ يَفْعِلُ)، ووزنه: (عِلْنَ).
- ◀ وفعل الطلب (قِرْنَ) من (الوقار): فعلٌ طلبٍ، من الثلاثي الصحيح المضعَّف، من الباب الثاني: (فَعَلَ يَفْعِلُ)، ووزنه: (فِلْنَ) أو (عِلْنَ)؛ حسب ما نأخذ به في حذف أحد المثليين (العين) أو (اللام).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخذ باتفاق الصورة بين الأفعال، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- في (يَقْرَنَ) و(تَقْرَنَ) من (القرار): فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، من الثلاثي المعتل المثال الواوي، من الباب الثاني: (فَعَلَ يَفْعِلُ).
- في (يَقْرَنَ) و(تَقْرَنَ) من (الوقار): فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، من الثلاثي الصحيح المضعَّف، من الباب الثاني: (فَعَلَ يَفْعِلُ).
- في (قِرْنَ) من (القرار): فعلٌ طلبٍ، من الثلاثي المعتل المثال الواوي، من الباب الثاني: (فَعَلَ يَفْعِلُ).
- في (قِرْنَ) من (الوقار): فعلٌ طلبٍ، من الثلاثي الصحيح المضعَّف، من الباب الثاني: (فَعَلَ يَفْعِلُ).

وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيهات مهمة:

الأول:

قد يأتي السياق محتملاً البابين معاً، كما في قول الله تعالى: ﴿وَقِرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾، بكسر القاف في قراءة الجمهور، قال السمين الحلبي في الدراالمصون: «وأما الكسرفمن وجهين ... أحدهما: أنه أمرٌ من (قَرَّبَ المكان) بالفتح في الماضي، والكسر في المضارع، وهي اللغة الفصيحة، ... ولا اعتراض على هذه القراءة لمجيئها على مشهور اللغة ... والوجه الثاني: أنها أمرٌ من" (وَقَرَّيْقِرُ) أي: ثبت واستقر، ومنه: الوقار، وأصله: (إوقِرْنَ) فحُذفت الفاء وهي الواو، واستغني عن همزة الوصل، فبقي (قِرْنَ)، وهذا كالأمر من وعد سواء، ووزنه على هذا (عِلَنَ)، وهذه الأوجه المذكورة إنما يتهدى إليها من مَرَنَ في علم التصريف، وإلا ضاق بها ذرعاً».

الثاني:

قرأ نافع وعاصم: ﴿وَقِرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ بفتح القاف، لا علاقة لها بمسألتنا هذه؛ لأننا قيدناها بأن يكون الفعل مكسور العين في المضارع، قال السمين الحلبي في توجيه هذه القراءة: «أما الفتح فمن وجهين، أحدهما: أنه أمرٌ من: (قَرِرْتُ، بكسر الراء الأولى، في المكان أَقَرُّ به بالفتح)، فاجتمع راءان في (إقِرْنَ) فحُذفت الثانية تخفيفاً، ونُقلت حركة الراء الأولى إلى القاف؛ فحُذفت همزة الوصل استغناء عنها، فصار: (قِرْنَ)، ووزنه على هذا: (فَعَنَ)؛ فَإِنَّ المحذوف هو اللام؛ لأنه حصل به الثقل. وقيل: المحذوف الراء الأولى؛ لأنه لما نُقلت حركتها بقيت ساكنةً، وبعدها أخرى ساكنة؛ فحُذفت الأولى لالتقاء الساكنين، ووزنه على هذا: (فَلَنَ)؛ فَإِنَّ المحذوف هو العين ...

والوجه الثاني: أنها أمرٌ من: (قَارَيْقَارُ) ك(خَافَ يَخَافُ) إذا اجتمع، ومنه (القارة) لاجتماعها، فحُذفت العين لالتقاء الساكنين؛ فقيل: (قِرْنَ) ك(خَفَنَ) ووزنه على هذا (فَلَنَ)».

وعلى هذا يكون الفعل (قَرَنَ) في هذه الآية بفتح القاف، داخلا في ظاهرة اتفاق الأفعال في ظاهر الصورة مع اختلافها في الحقيقة الصرفية، والاتفاق هنا حصل بين: الفعل المضارع المبني للفاعل وفعل الطلب: من الأجوف الواوي مفتوح عين المضارع، ومن المضارع مفتوح عين المضارع، الذي فاؤه مثل فاء المثال ولامه مثل لامة على لغة من حذف أحد المثليين تخفيفاً؛ عند إسنادهما إلى نون النسوة، وسأكتفي بهذه الإشارة إلى هذه المسألة هنا، ولن أفرد لها بدرسي مستقل.

الثالث:

الاتفاق في الصورة في هذه المسألة يقع بين المثال الواوي مكسور عين المضارع، والمضارع الثلاثي مكسور عين المضارع أيضاً، الذي فاؤه مثل عين المثال، ولامه مثل لامة، أمّا فيما عدا مكسور العين من البايين أو أحدهما فلا يقع، فعلى سبيل المثال: الاتفاق لا يحصل بين (وَعَدَ يَعِدُ) و(عَدَّ يَعُدُّ)؛ لأن (عَدَّ) من الباب الأول، وهو مضموم عين المضارع، ألا ترى أننا نقول:

- من (وَعَدَ): في المضارع: (يَعِدُنَ) و(تَعِدُنَ)، وفي الطلب: (عِدَنَّ).

- من (عَدَّ): في المضارع: (يَعْدُدُنَ) و(تَعْدُدُنَ)، وفي الطلب: (أَعْدُدَنَّ).

وقس على ذلك.

الرابع:

طَبَّقَ ما فعلناه في الجذرين (وَقَرَ) و(قَرَرَ) على الجذور الآتية:

- (وَثَبَ) و(ثَبَّ بَ) [و(وَثَبَ) لم تستعمله العرب إلا من الباب الثاني، و(ثَبَّ) كذلك]
- (وَرَقَ) و(رَقَّ قَ) [و(وَرَقَ) لم تستعمله العرب إلا من الباب الثاني، و(رَقَّ) كذلك]
- (وَكَلَّ) و(كَلَّ لَ) [و(وَكَلَّ) لم تستعمله العرب إلا من الباب الثاني، و(كَلَّ) كذلك]
- (وَدَقَّ) و(دَقَّ قَ) [و(وَدَقَّ) لم تستعمله العرب إلا من الباب الثاني، و(دَقَّ) مشترك بين الأول والثاني]

[وَصَلَ] لم تستعمله العرب إلا من الباب الثاني، و(صَلَّ) مشترك بين الأول والثاني	- (وَصَلَ لَ) و(صَلَ لَ)
[وَجَفَ] لم تستعمله العرب إلا من الباب الثاني، و(جَفَّ) مشترك بين الثاني والرابع	- (وَجَفَ فَ) و(جَفَ فَ)
[وَرِثَ] لم تستعمله العرب إلا من الباب السادس، و(رَثَّ) مشترك بين الأول والثاني	- (وَرِثَ) و(رَثَ ثَ)
[وَرِمَ] لم تستعمله العرب إلا من الباب السادس، و(رَمَّ) مشترك بين الأول والثاني	- (وَرِمَ) و(رَمَ مَ)
[وَجَمَ] لم تستعمله العرب إلا من الباب الثاني، و(جَمَّ) مشترك بين الأول والثاني والرابع	- (وَجَمَ مَ) و(جَمَ مَ)
[وَعَزَ] لم تستعمله العرب إلا من الباب الثاني، و(عَزَّ) مشترك بين الأول والثاني والرابع والخامس	- (وَعَزَ زَ) و(عَزَّ زَ)

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٤٧)

الاتفاق بين الفعل الماضي المبني للفاعل، والفعل الماضي المبني لغير الفاعل على لغة إخلاص الضم
من الفعل الأجوف من الباب الأول؛ عند إسنادهما إلى ضمير رفع متحركٍ

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (لَ وَمَ):

◀ - فعلاً ماضياً مبنيّاً للفاعل قلنا: (لَامَ)، ثم:

- إذا أسندناه إلى تاء الفاعل؛ قلنا: (لُمْتُ) وأصله: (لَوُمْتُ)، مثل: (نَصَرْتُ)، ثم حُذفت العين المعتلة (الواو) تخفيفاً، وضُمَّت

فاء الفعل (اللام) للدلالة على أَنَّ الفعل واوِيَّ العين؛ وقس على ذلك: (لُمْتُ، لُمْتَ، لُمْتُما، لُمْتُم، لُمْتُنَّ).

- إذا أسندناه إلى (نا) الفاعلين؛ قلنا: (لُمْنَا) وأصله: (لَوُمْنَا)، مثل: (نَصَرْنَا)، ثم حُذفت العين المعتلة (الواو) تخفيفاً، وضُمَّت

فاء الفعل (اللام) للدلالة على أَنَّ الفعل واوِيَّ العين.

- إذا أسندناه إلى نون النسوة؛ قلنا: (لُمْنَ) وأصله: (لَوُمْنَ)، مثل: (نَصَرْنَ)، ثم حُذفت العين المعتلة (الواو) تخفيفاً، وضُمَّت

فاء الفعل (اللام) للدلالة على أَنَّ الفعل واوِيَّ العين.

◀ - فعلاً ماضياً مبنيّاً لغير الفاعل، جازلنا ثلاثة أوجه:

١. إخلاص كسر الفاء، فنقول: (لِيمَ)، [وأصله: (لُومَ)]، ثم حُذفت ضمة الفاء (اللام) تخفيفاً، ونقلت كسرة العين المعتلة (الواو) إليها،

ثم قُلِبَت الواو ياءً؛ لأنكسار ما قبلها، ثم:

- إذا أسندناه إلى تاء الفاعل؛ قلنا: (لِمْتُ) وأصله: (لُومْتُ)، مثل: (نُصِرْتُ)، ثم حُذفت ضمة الفاء (اللام)، ونقلت كسرة العين المعتلة (الواو) إليها، فالتقى ساكنان؛ فحُذفت الواو؛ وقس على ذلك: (لِمْتُ، لِمْتُ، لِمْتُ، لِمْتُ، لِمْتُ).

- إذا أسندناه إلى (نا) الفاعلين؛ قلنا: (لِمْنَا) وأصله: (لُومْنَا)، مثل: (نُصِرْنَا)، ثم حُذفت ضمة الفاء (اللام)، ونقلت كسرة العين المعتلة (الواو) إليها، فالتقى ساكنان؛ فحُذفت الواو.

- إذا أسندناه إلى نون النسوة؛ قلنا: (لِمْنِ) وأصله: (لُومْنِ)، مثل: (نُصِرْنَ)، ثم حُذفت ضمة الفاء (اللام)، ونقلت كسرة العين المعتلة (الواو) إليها، فالتقى ساكنان؛ فحُذفت الواو.

٢. إخلاص ضم الفاء، فنقول: (لُومَ)، [وأصله: (لُومَ)]، ثم حُذفت كسرة العين المعتلة (الواو) تخفيفًا، ثم:

- إذا أسندناه إلى تاء الفاعل؛ قلنا: (لِمْتُ) وأصله: (لُومْتُ)، مثل: (نُصِرْتُ)، ثم حُذفت كسرة العين المعتلة (الواو) تخفيفًا، فالتقى ساكنان؛ فحُذفت الواو؛ وقس على ذلك: (لِمْتُ، لِمْتُ، لِمْتُ، لِمْتُ، لِمْتُ).

- إذا أسندناه إلى (نا) الفاعلين؛ قلنا: (لِمْنَا) وأصله: (لُومْنَا)، مثل: (نُصِرْنَا)، ثم حُذفت كسرة العين المعتلة (الواو) تخفيفًا، فالتقى ساكنان؛ فحُذفت الواو.

- إذا أسندناه إلى نون النسوة؛ قلنا: (لِمْنِ) وأصله: (لُومْنِ)، مثل: (نُصِرْنَ)، ثم حُذفت كسرة العين المعتلة (الواو) تخفيفًا، فالتقى ساكنان؛ فحُذفت الواو.

٣. إضمام الفاء الضم مع الكسر، فنقول: (لُيْمَ)، ثم:

- إذا أسندناه إلى تاء الفاعل؛ قلنا: (لِمْتُ) باستدارة الشفتين لأجل الضم، وتقديم اللسان قليلا لأجل الكسر، وقس على ذلك: (لِمْتُ، لِمْتُ، لِمْتُ، لِمْتُ، لِمْتُ).

- إذا أسندناه إلى (نا) الفاعلين؛ قلنا: (لِمْنَا) باستدارة الشفتين لأجل الضم، وتقديم اللسان قليلا لأجل الكسر.

- إذا أسندناه إلى نون النسوة؛ قلنا: (لِمْنِ) باستدارة الشفتين لأجل الضم، وتقديم اللسان قليلا لأجل الكسر.

وعلى هذا تتفق الأفعال المبنية للفاعل، مع الأفعال المبنية لغير الفاعل على لغة إخلاص الضم في الصورة، مع اختلافها في الحقيقة الصرفية:

◀ فكلُّ فعلٍ من الأفعال (لُمتُ) و(لُمتنا) و(لُمنَ) الماضية المبنية للفاعل: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ أجوفٌ، من الباب الأول (فَعَلَ يَفْعُلُ)، ووزنها: (فَعَلْتُ) و(فَعَلْنَا) و(فُعِلْنَا).

◀ وكلُّ فعلٍ من الأفعال (لُمتُ) و(لُمتنا) و(لُمنَ) الماضية المبنية لغير الفاعل: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ أجوفٌ، من الباب الأول (فَعَلَ يَفْعُلُ)، ووزنها: (فُعِلْتُ) و(فُعِلْنَا) و(فُعِلَن).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخدع باتفاق الصورة بين الأفعال، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- في (لُمتُ) و(لُمتنا) و(لُمنَ) الماضية المبنية للفاعل: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ أجوفٌ، من الباب الأول (فَعَلَ يَفْعُلُ).
- في (لُمتُ) و(لُمتنا) و(لُمنَ) الماضية المبنية لغير الفاعل: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ أجوفٌ، من الباب الأول (فَعَلَ يَفْعُلُ).

وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيهان مهمَّان:

الأول:

ذكر ابن هشام، رحمه الله! في أوضح المسالك (١٤٠/٢) أن ابن مالك، رحمه الله! ادَّعى امتناع لغة إخلاص الضم، عند بناء هذا الفعل لغير الفاعل، دفعاً لهذا الالتباس، الذي حصل بسبب الاتفاق في ظاهر الصورة، ثم ردَّه بقوله: "ولم يلتفت سيبويه للإلباس؛ لحصوله في نحو: (مُختار، وتُضار)".

وما قاله ابن هشام هو الصواب؛ إن شاء الله!

الثاني:

تأمل الجذور اللغوية الآتية: (جَ وَزَ، خَ وَضَ، ذَ وَقَ، طَ وَلَ) ثم:

- ابن من كلٍّ منها فعلاً ماضياً مبنياً للفاعل، ثم أسنده إلى ضمائر الرفع المتحركة.
 - ابن من كلٍّ منها فعلاً ماضياً مبنياً لغير الفاعل، على اللغات الثلاث، ثم أسنده إلى ضمائر الرفع المتحركة.
- ووازن بين النتائج، في المبني للفاعل، وفي المبني لغيره، ولاحظ الاتفاق في الصورة من عدمه، وصنّف كلّ فعلٍ منهما تصنيفاً دقيقاً.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٤٨)

الاتفاق بين الفعل الماضي المبني للفاعل، والفعل الماضي المبني لغير الفاعل على لغة إخلاص الكسر
من الفعل الأجوف من الباب الثاني؛ عند إسنادهما إلى ضمير رفع متحركٍ

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (ع ي ب):

◀- فعلاً ماضياً مبنيّاً للفاعل قلنا: (عَابَ)، ثم:

- إذا أسندناه إلى تاء الفاعل؛ قلنا: (عَبْتُ) وأصله: (عَيْبْتُ)، مثل: (ضَرَبْتُ)، ثم حُذفت العين المعتلة (الياء) تخفيفاً، وكُسِرت

فاء الفعل (العين) للدلالة على أَنَّ الفعل يأتي العين؛ وقس على ذلك: (عَبْتُ، عِبْتُ، عِبْتُمَا، عِبْتُمْ، عِبْتُنَّ).

- إذا أسندناه إلى (نا) الفاعلين؛ قلنا: (عَبْنَا) وأصله: (عَيْبْنَا)، مثل: (ضَرَبْنَا)، ثم حُذفت العين المعتلة (الياء) تخفيفاً، وكُسِرت

فاء الفعل (العين) للدلالة على أَنَّ الفعل يأتي العين.

- إذا أسندناه إلى نون النسوة؛ قلنا: (عَبْنَ) وأصله: (عَيْبْنَ)، مثل: (ضَرَبْنَ)، ثم حُذفت العين المعتلة (الياء) تخفيفاً، وكُسِرت

فاء الفعل (العين) للدلالة على أَنَّ الفعل يأتي العين.

◀- فعلاً ماضياً مبنيّاً لغير الفاعل، جازلنا ثلاثة أوجه:

١. إخلاص كسر الفاء، فنقول: (عَيْبَ)، [وأصله: (عُيِبَ)]، ثم حُذفت ضمة الفاء (العين) تخفيفاً، ونقلت كسرة العين المعتلة (الياء)

إليها]، ثم:

- إذا أسندناه إلى تاء الفاعل؛ قلنا: (عَبْتُ) وأصله: (عُيِبْتُ)، مثل: (ضُرِبْتُ)، ثم حُذفت ضمة الفاء (العين)، ونقلت كسرة العين المعتلة (الياء) إليها، فالتقى ساكنان؛ فحُذفت الياء؛ وقس على ذلك: (عَبْتُ، عَبَّتْ، عَبِثُ، عَبِثُ، عِبْتُ، عِبْتُ، عِبْتُ، عِبْتُ).

- إذا أسندناه إلى (نا) الفاعلين؛ قلنا: (عَبْنَا) وأصله: (عُيِبْنَا)، مثل: (ضُرِبْنَا)، ثم حُذفت ضمة الفاء (العين)، ونقلت كسرة العين المعتلة (الياء) إليها، فالتقى ساكنان؛ فحُذفت الياء.

- إذا أسندناه إلى نون النسوة؛ قلنا: (عَبْنَ) وأصله: (عُيِبْنَ)، مثل: (ضُرِبْنَ)، ثم حُذفت ضمة الفاء (العين)، ونقلت كسرة العين المعتلة (الياء) إليها، فالتقى ساكنان؛ فحُذفت الياء.

٢. إخلاص ضم الفاء، فنقول: (عُوبَ)، [وأصله: (عُيِبَ)]، ثم حُذفت كسرة العين المعتلة (الياء)، وقُلبت الياء واوًا؛ لانضمام ما قبلها، ثم:

- إذا أسندناه إلى تاء الفاعل؛ قلنا: (عَبْتُ) وأصله: (عُيِبْتُ)، مثل: (ضُرِبْتُ)، ثم حُذفت كسرة العين المعتلة (الياء) تخفيفًا، فالتقى ساكنان؛ فحُذفت الياء؛ وقس على ذلك: (عَبْتُ، عَبَّتْ، عَبِثُ، عَبِثُ، عِبْتُ، عِبْتُ، عِبْتُ، عِبْتُ).

- إذا أسندناه إلى (نا) الفاعلين؛ قلنا: (عَبْنَا) وأصله: (عُيِبْنَا)، مثل: (ضُرِبْنَا)، ثم حُذفت كسرة العين المعتلة (الياء) تخفيفًا، فالتقى ساكنان؛ فحُذفت الياء.

- إذا أسندناه إلى نون النسوة؛ قلنا: (عَبْنَ) وأصله: (عُيِبْنَ)، مثل: (ضُرِبْنَ)، ثم حُذفت كسرة العين المعتلة (الياء) تخفيفًا، فالتقى ساكنان؛ فحُذفت الياء.

٣. إشمام الفاء الضم مع الكسر، فنقول: (عُيِبَ)، ثم:

- إذا أسندناه إلى تاء الفاعل؛ قلنا: (عَبْتُ) باستدارة الشفتين لأجل الضم، وتقديم اللسان قليلا لأجل الكسر، وقس على ذلك: (عَبْتُ، عَبَّتْ، عَبِثُ، عَبِثُ، عِبْتُ، عِبْتُ، عِبْتُ، عِبْتُ).

- إذا أسندناه إلى (نا) الفاعلين؛ قلنا: (عَبْنَا) باستدارة الشفتين لأجل الضم، وتقديم اللسان قليلا لأجل الكسر.

- إذا أسندناه إلى نون النسوة؛ قلنا: (عَبْنَ) باستدارة الشفتين لأجل الضم، وتقديم اللسان قليلا لأجل الكسر.

وعلى هذا تتفق الأفعال المبنية للفاعل، مع الأفعال المبنية لغير الفاعل على لغة إخلاص الكسري الصورة، مع اختلافها في الحقيقة الصرفية:

◀ فكلُّ فعلٍ من الأفعال (عَبْتُ) و(عَبْنَا) و(عَبِنَ) الماضية المبنية للفاعل: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ أجوفٌ، من الباب الثاني (فَعَلَ يَفْعِلُ)، ووزنها: (فَعَلْتُ) و(فَعَلْنَا) و(فَعَلِنَ).

◀ وكلُّ فعلٍ من الأفعال (عَبْتُ) و(عَبْنَا) و(عَبِنَ) الماضية المبنية لغير الفاعل: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ أجوفٌ، من الباب الثاني (فَعَلَ يَفْعِلُ)، ووزنها: (فَعَلْتُ) و(فَعَلْنَا) و(فَعَلِنَ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخذ باتفاق الصورة بين الأفعال، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- في (عَبْتُ) و(عَبْنَا) و(عَبِنَ) الماضية المبنية للفاعل: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ أجوفٌ، من الباب الثاني (فَعَلَ يَفْعِلُ).
- في (عَبْتُ) و(عَبْنَا) و(عَبِنَ) الماضية المبنية لغير الفاعل: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ أجوفٌ، من الباب الثاني (فَعَلَ يَفْعِلُ).

وستستعين على التفريق بين الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيهان مهمّان:

الأول:

ذكر ابن هشام، رحمه الله! في أوضح المسالك (١٤٠/٢) أن ابن مالك، رحمه الله! ادّعى امتناع لغة إخلاص الكسري، عند بناء هذا الفعل لغير الفاعل، دفعاً لهذا الالتباس، الذي حصل بسبب الاتفاق في ظاهر الصورة، ثم ردّه بقوله: "ولم يلتفت سيبويه للإلباس؛ لحصوله في نحو: (مُخْتَار، وتُضَار) وما قاله ابن هشام هو الصواب؛ إن شاء الله! قال الإمام ابن جني، رحمه الله! عند شرح هذه المسألة في المنصف (٢٥٥/١): "أهل هذه اللغة جروا على ضربٍ من القياس، ولم يلتفتوا إلى الالتباس؛ وذلك أنهم أخذوا بأصل هذا الباب؛ لأن أصله وأكثر ما جاءت به العرب إخلاص الكسرة، وذلك (بِيعَ) و(خِيفَ)، ثم إنهم أسكنوا اللام لاتصالها بالضمير؛ فالتقى ساكنان

(العين واللام)، فحذفت العين؛ وبقيت الكسرة في الفاء بحالها، ولم يعبئوا بالالتباس؛ لأنهم قد يصلون إلى إبانة أغراضهم بما يُصحبونه من الكلام، مما يتقدم قبله أو يتأخر بعده، وبما تدلُّ عليه الحال".

الثاني:

تأمل الجذور اللغوية الآتية: (دَيَّ نَ، ضَيَّ مَ، طَيَّ بَ، هَيَّ جَ) ثم:

- ابن من كلٍّ منها فعلاً ماضياً مبنياً للفاعل، ثم أسنده إلى ضمائر الرفع المتحركة.
 - ابن من كلٍّ منها فعلاً ماضياً مبنياً لغير الفاعل، على اللغات الثلاث، ثم أسنده إلى ضمائر الرفع المتحركة.
- ووازن بين النتائج، في المبني للفاعل، وفي المبني لغيره، ولاحظ الاتفاق في الصورة من عدمه، وصنّف كلّ فعلٍ منهما تصنيفاً دقيقاً.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٤٩)

الاتفاق بين الفعل الماضي المبني للفاعل، والفعل الماضي المبني لغير الفاعل على لغة إخلاص الكسر
من الفعل الأجوف من الباب الرابع؛ عند إسنادهما إلى ضمير رفع متحرك

◀ إذا بنيينا من الجذر اللغوي (خَ وَفَ):

◀ - فعلاً ماضياً مبنيّاً للفاعل قلنا: (عَابَ)، ثم:

- إذا أسندناه إلى تاء الفاعل؛ قلنا: (خِفْتُ) وأصله: (خَوْفْتُ)، مثل: (فَرِحْتُ)، ثم حُذفت العين المعتلة (الواو) تخفيفاً، ونُقلت كسرتها إلى فاء الفعل (العين) للدلالة على أَنَّ الفعل مكسور العين؛ وقس على ذلك: (خِفْتُ، خِفْتِ، خِفْتُمَا، خِفْتُمْ، خِفْتُنَّ).
- إذا أسندناه إلى (نا) الفاعلين؛ قلنا: (خِفْنَا) وأصله: (خَوْفْنَا)، مثل: (فَرِحْنَا)، ثم حُذفت العين المعتلة (الواو) تخفيفاً، ونُقلت كسرتها إلى فاء الفعل (العين) للدلالة على أَنَّ الفعل مكسور العين.
- إذا أسندناه إلى نون النسوة؛ قلنا: (خِفْنَ) وأصله: (خَوْفْنَ)، مثل: (فَرِحْنَ)، ثم حُذفت العين المعتلة (الواو) تخفيفاً، ونُقلت كسرتها إلى فاء الفعل (العين) للدلالة على أَنَّ الفعل مكسور العين.

◀ - فعلاً ماضياً مبنيّاً لغير الفاعل، جازلنا ثلاثة أوجه:

١. إخلاص كسر الفاء، فنقول: (خِيفَ)، [وأصله: (خُوفَ)]، ثم حُذفت ضمة الفاء (العين) تخفيفاً، ونُقلت كسرة العين المعتلة (الياء) إليها، وقُلِبَت الواو ياءً لانكسار ما قبلها]، ثم:

- إذا أسندناه إلى تاء الفاعل؛ قلنا: (خِفْتُ) وأصله: (خُوفْتُ)، مثل: (فُرِحْتُ)، ثم حُذفت ضمة الفاء (العين)، ونقلت كسرة العين المعتلة (الواو) إليها، فالتقى ساكنان؛ فحُذفت الواو؛ وقس على ذلك: (خِفْتُ، خِفْتِ، خِفْتُمَا، خِفْتُمْ، خِفْتُنَّ).
- إذا أسندناه إلى (نا) الفاعلين؛ قلنا: (خِفْنَا) وأصله: (خُوفْنَا)، مثل: (فُرِحْنَا)، ثم حُذفت ضمة الفاء (العين)، ونقلت كسرة العين المعتلة (الواو) إليها، فالتقى ساكنان؛ فحُذفت الواو.
- إذا أسندناه إلى نون النسوة؛ قلنا: (خِفْنَ) وأصله: (خُوفْنَ)، مثل: (فُرِحْنَ)، ثم حُذفت ضمة الفاء (العين)، ونقلت كسرة العين المعتلة (الواو) إليها، فالتقى ساكنان؛ فحُذفت الواو.

٢. إخلاص ضم الفاء، فنقول: (خُوفَ)، [وأصله: (خُوفَ)]، ثم حُذفت كسرة العين المعتلة (الواو) تخفيفًا، ثم:

- إذا أسندناه إلى تاء الفاعل؛ قلنا: (خِفْتُ) وأصله: (خُوفْتُ)، مثل: (فُرِحْتُ)، ثم حُذفت كسرة العين المعتلة (الواو) تخفيفًا، فالتقى ساكنان؛ فحُذفت الواو؛ وقس على ذلك: (خِفْتُ، خِفْتِ، خِفْتُمَا، خِفْتُمْ، خِفْتُنَّ).
- إذا أسندناه إلى (نا) الفاعلين؛ قلنا: (خِفْنَا) وأصله: (خُوفْنَا)، مثل: (فُرِحْنَا)، ثم حُذفت كسرة العين المعتلة (الواو) تخفيفًا، فالتقى ساكنان؛ فحُذفت الواو.
- إذا أسندناه إلى نون النسوة؛ قلنا: (خِفْنَ) وأصله: (خُوفْنَ)، مثل: (فُرِحْنَ)، ثم حُذفت كسرة العين المعتلة (الواو) تخفيفًا، فالتقى ساكنان؛ فحُذفت الواو.

٣. إشمام الفاء الضم مع الكسر، فنقول: (خِيفَ)، ثم:

- إذا أسندناه إلى تاء الفاعل؛ قلنا: (خِفْتُ) باستدارة الشفتين لأجل الضم، وتقديم اللسان قليلاً لأجل الكسر، وفس على ذلك: (خِفْتُ، خِفْتِ، خِفْتُمَا، خِفْتُمْ، خِفْتُنَّ).
- إذا أسندناه إلى (نا) الفاعلين؛ قلنا: (خِفْنَا) باستدارة الشفتين لأجل الضم، وتقديم اللسان قليلاً لأجل الكسر.
- إذا أسندناه إلى نون النسوة؛ قلنا: (خِفْنَ) باستدارة الشفتين لأجل الضم، وتقديم اللسان قليلاً لأجل الكسر.

وعلى هذا تتفق الأفعال المبنية للفاعل، مع الأفعال المبنية لغير الفاعل على لغة إخلاص الكسر في الصورة، مع اختلافها في الحقيقة الصرفية:

◀ فكلُّ فعلٍ من الأفعال (خَفْتُ) و(خَفْنَا) و(خَفَنْ) الماضية المبنية للفاعل: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ أجوفٌ، من الباب الرابع (فَعِلَ يَفْعَلُ)، ووزنها: (فَعِلْتُ) و(فَعِلْنَا) و(فَعِلَنْ).

◀ وكلُّ فعلٍ من الأفعال (خَفْتُ) و(خَفْنَا) و(خَفَنْ) الماضية المبنية لغير الفاعل: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ أجوفٌ، من الباب الرابع (فَعِلَ يَفْعَلُ)، ووزنها: (فَعِلْتُ) و(فَعِلْنَا) و(فَعِلَنْ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخدع باتفاق الصورة بين الأفعال، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- في (خَفْتُ) و(خَفْنَا) و(خَفَنْ) الماضية المبنية للفاعل: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ أجوفٌ، من الباب الرابع (فَعِلَ يَفْعَلُ).

- في (خَفْتُ) و(خَفْنَا) و(خَفَنْ) الماضية المبنية لغير الفاعل: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ أجوفٌ، من الباب الرابع (فَعِلَ يَفْعَلُ).

وستستعين على التفريق بين الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيهان مهمَّان:

الأول:

ذكر ابن هشام، رحمه الله! في أوضح المسالك (١٤٠/٢) أن ابن مالك، رحمه الله! ادَّعى امتناع لغة إخلاص الكسر، عند بناء هذا الفعل لغير الفاعل، دفعاً لهذا الالتباس، الذي حصل بسبب الاتفاق في ظاهر الصورة، ثم ردَّه بقوله: "ولم يلتفت سيبويه للإلباس؛ لحصوله في نحو: (مُختار، وتُضار)" وما قاله ابن هشام هو الصواب؛ إن شاء الله! قال الإمام ابن جني، رحمه الله! عند شرح هذه المسألة في المنصف (٢٥٥/١): "أهل هذه اللغة جروا على ضربٍ من القياس، ولم يلتفتوا إلى الالتباس؛ وذلك أنهم أخذوا بأصل هذا الباب؛ لأن أصله وأكثر ما جاءت به العرب إخلاصُ الكسرة، وذلك (بيع) و(خيف)، ثم إنهم أسكنوا اللام لاتصالها بالضمير؛ فالتقى ساكنان

(العين واللام)، فحذفت العين؛ وبقيت الكسرة في الفاء بحالها، ولم يعبئوا بالالتباس؛ لأنهم قد يصلون إلى إبانة أغراضهم بما يُصحبونه من الكلام، مما يتقدم قبله أو يتأخر بعده، وبما تدلُّ عليه الحال".

الثاني:

تأمل الجذور اللغوية الآتية: (نَ وَ مَ، شَ يَ أَ، هَ يَ بَ) ثم:

- ابن من كلٍّ منها فعلاً ماضياً مبنياً للفاعل، ثم أسنده إلى ضمائر الرفع المتحركة.
 - ابن من كلٍّ منها فعلاً ماضياً مبنياً لغير الفاعل، على اللغات الثلاث، ثم أسنده إلى ضمائر الرفع المتحركة.
- ووازن بين النتائج، في المبني للفاعل، وفي المبني لغيره، ولاحظ الاتفاق في الصورة من عدمه، وصنّف كلّ فعلٍ منهما تصنيفاً دقيقاً.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٥٠)

الاتفاق بين أبواب: (فَعَلَ) و(فَوَعَلَ) و(فَعَوَلَ) في جميع الأفعال من الأجوف الواوي

تأمل الجدول التالي:

فَعَلَ	فَوَعَلَ	فَعَوَلَ	
قَوَّلَ	قَوَّلَ	قَوَّلَ	الماضي المبني للفاعل
يُقَوِّلُ	يُقَوِّلُ	يُقَوِّلُ	المضارع المبني للفاعل
قَوِّلْ	قَوِّلْ	قَوِّلْ	فعل الطلب (الأمر)
قُوِّلَ	قُوِّلَ	قُوِّلَ	الماضي المبني لغير الفاعل
يُقَوَّلُ	يُقَوَّلُ	يُقَوَّلُ	المضارع المبني لغير الفاعل

تجد جميع الأفعال اتفقت في ظاهر الصورة من الأبنية الثلاثة، مع اختلافها في الحقيقة الصرفية، وهذا الاختلاف ينكشف بالتحليل الصرفي:

أولاً: بناء (فَعَلَ):

- الفعل الماضي المبني للفاعل (قَوَّلَ): أصله: (قَوَّوَلَ) ثم أدغمنا المثلين.
- الفعل المضارع المبني للفاعل (يُقَوِّلُ): أصله: (يُقَوَّوِلُ) ثم أدغمنا المثلين.
- فعل الطلب (الأمر) (قَوِّلْ): أصله: (قَوَّوِلْ) ثم أدغمنا المثلين.

- الفعل الماضي المبني لغير الفاعل (قَوْلَ): أصله: (قَوُولَ) ثم ضممنا أوله وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (قُوُولَ) ثم أدغمنا المثلين.

- الفعل المضارع المبني لغير الفاعل (يُقَوِّلُ): أصله: (يُقَوُولُ) ثم ضممنا أوله وفتحنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء المضارع لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (يُقُوقُلُ) ثم أدغمنا المثلين.

ثانيًا: بناء (فَوَعَلَ) [وهو من الأبنية الملحقة ب(فَعَّلَ)، مثل: جَوَرَبَ، حَوَقَلَ، حَوَصَلَ ...]:

- الفعل الماضي المبني للفاعل (قَوْلَ): أصله: (قَوُولَ) ثم أدغمنا المثلين.

- الفعل المضارع المبني للفاعل (يُقَوِّلُ): أصله: (يُقَوُولُ) ثم أدغمنا المثلين.

- فعل الطلب (الأمر) (قَوِّلْ): أصله: (قَوُولِ) ثم أدغمنا المثلين.

- الفعل الماضي المبني لغير الفاعل (قَوْلَ): أصله: (قَوُولَ) ثم ضممنا أوله وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (قُوُولَ) ثم أدغمنا المثلين.

- الفعل المضارع المبني لغير الفاعل (يُقَوِّلُ): أصله: (يُقَوُولُ) ثم ضممنا أوله وفتحنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء المضارع لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (يُقُوقُلُ) ثم أدغمنا المثلين.

ثالثًا: بناء (فَعَوَّلَ) [وهو من الأبنية الملحقة ب(فَعَّلَ)، مثل: جَهَوَّرَ، دَهَوَّرَ، هَرَوَّلَ ...]:

- الفعل الماضي المبني للفاعل (قَوِّلَ): أصله: (قَوُولَ) ثم أدغمنا المثلين.

- الفعل المضارع المبني للفاعل (يُقَوِّلُ): أصله: (يُقَوُولُ) ثم أدغمنا المثلين.

- فعل الطلب (الأمر) (قَوِّلْ): أصله: (قَوُولِ) ثم أدغمنا المثلين.

- الفعل الماضي المبني لغير الفاعل (قَوْلَ): أصله: (قَوُولَ) ثم ضممنا أوله وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (قَوُولَ) ثم أدغمنا المثليين.
- الفعل المضارع المبني لغير الفاعل (يُقَوِّلُ): أصله: (يُقَوُولُ) ثم ضممنا أوله وفتحنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء المضارع لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (يُقَوُولُ) ثم أدغمنا المثليين.

وعلى هذا:

- تتفق الأفعال الثلاثة الماضية المبنية للفاعل في الصورة، مع اختلافها في الحقيقة الصرفية:

- ◀ فالفعل (قَوْلَ) الأول: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ أجوفٌ واويٌّ، مزيدٌ بحرفٍ، من باب (فَعَّلَ) ووزنه: (فَعَّلَ).
- ◀ والفعل (قَوْلَ) الثاني: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَوَعَلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ) ووزنه: (فَوَعَلَ).
- ◀ والفعل (قَوْلَ) الثالث: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَعَوَلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ) ووزنه: (فَعَوَلَ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخذ باتفاق الصورة بين هذه الأفعال، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- في (قَوْلَ) الأول: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ أجوفٌ واويٌّ، مزيدٌ بحرفٍ، من باب (فَعَّلَ).
 - في (قَوْلَ) الثاني: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَوَعَلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ).
 - في (قَوْلَ) الثالث: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَعَوَلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ).
- وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

- وتتفق الأفعال الثلاثة المضارعة المبنية للفاعل في الصورة، مع اختلافها في الحقيقة الصرفية:

- ◀ فالفعل (يُقَوِّلُ) الأول: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ أجوفٌ واويٌّ، مزيدٌ بحرفٍ، من باب (فَعَّلَ) ووزنه: (يُفَعِّلُ).
- ◀ والفعل (يُقَوِّلُ) الثاني: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَوَعَلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ) ووزنه: (يُفَوَعِّلُ).

◀ والفعل (يَقُولُ) الثالث: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَعُول) الملحق بباب (فَعَّلَ) ووزنه: (يُفَعُولُ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن تنخدع باتفاق الصورة بين هذه الأفعال، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- في (يَقُولُ) الأول: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ أجوفٌ واويٌّ، مزيدٌ بحرفٍ، من باب (فَعَّلَ).
 - في (يَقُولُ) الثاني: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَوَعَلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ).
 - في (يَقُولُ) الثالث: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَعُول) الملحق بباب (فَعَّلَ).
- وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

- وتتفق الأفعال الثلاثة الطلبية في الصورة، مع اختلافها في الحقيقة الصرفية:

- ◀ فالفعل (قَوْلُ) الأول: فعل طلبٍ، ثلاثيٌّ معتلٌّ أجوفٌ واويٌّ، مزيدٌ بحرفٍ، من باب (فَعَّلَ) ووزنه: (فَعَّلَ).
- ◀ والفعل (قَوْلُ) الثاني: فعل طلبٍ، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَوَعَلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ) ووزنه: (فَوَعَلَ).
- ◀ والفعل (قَوْلُ) الثالث: فعل طلبٍ، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَعُول) الملحق بباب (فَعَّلَ) ووزنه: (فَعُول).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن تنخدع باتفاق الصورة بين هذه الأفعال، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- في (قَوْلُ) الأول: فعل طلبٍ، ثلاثيٌّ معتلٌّ أجوفٌ واويٌّ، مزيدٌ بحرفٍ، من باب (فَعَّلَ).
 - في (قَوْلُ) الثاني: فعل طلبٍ، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَوَعَلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ).
 - في (قَوْلُ) الثالث: فعل طلبٍ، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَعُول) الملحق بباب (فَعَّلَ).
- وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

- وتتفق الأفعال الثلاثة الماضية المبنية لغير الفاعل في الصورة، مع اختلافها في الحقيقة الصرفية:

- ◀ فالفعل (قُولَ) الأول: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌ أجوفٌ واويٌّ، مزيدٌ بحرفٍ، من باب (فَعَلَ) ووزنه: (فُعِلَ).
 - ◀ والفعال (قُولَ) الثاني: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَوَعَلَ) الملحق بباب (فَعَلَ) ووزنه: (فُوعِلَ).
 - ◀ والفعال (قُولَ) الثالث: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَعَوَلَ) الملحق بباب (فَعَلَ) ووزنه: (فُعوِلَ).
- وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخذ باتفاق الصورة بين هذه الأفعال، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:**

- في (قُولَ) الأول: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌ أجوفٌ واويٌّ، مزيدٌ بحرفٍ، من باب (فَعَلَ).
 - في (قُولَ) الثاني: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَوَعَلَ) الملحق بباب (فَعَلَ).
 - في (قُولَ) الثالث: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَعَوَلَ) الملحق بباب (فَعَلَ).
- وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.**

- وتتفق الأفعال الثلاثة المضارعة المبنية لغير الفاعل في الصورة، مع اختلافها في الحقيقة الصرفية:

- ◀ فالفعل (يُقَوِّلُ) الأول: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌ أجوفٌ واويٌّ، مزيدٌ بحرفٍ، من باب (فَعَلَ) ووزنه: (يُفَعِّلُ).
 - ◀ والفعال (يُقَوِّلُ) الثاني: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَوَعَلَ) الملحق بباب (فَعَلَ) ووزنه: (يُفَوَعِّلُ).
 - ◀ والفعال (يُقَوِّلُ) الثالث: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَعَوَلَ) الملحق بباب (فَعَلَ) ووزنه: (يُفَعَوِّلُ).
- وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخذ باتفاق الصورة بين هذه الأفعال، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:**

- في (يُقَوِّلُ) الأول: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌ أجوفٌ واويٌّ، مزيدٌ بحرفٍ، من باب (فَعَلَ).
- في (يُقَوِّلُ) الثاني: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَوَعَلَ) الملحق بباب (فَعَلَ).
- في (يُقَوِّلُ) الثالث: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَعَوَلَ) الملحق بباب (فَعَلَ).

وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيهاتٌ مهمّةٌ:

الأول:

ما قلناه في المضارع المبدوء بالياء يجري على المضارع المبدوء ببقية أحرف المضارعة:

- فالفعل المضارع المبني للفاعل: (أَقُولُ) يحتمل أن يكون وزنه: (أَفْعِلُ) و(أَفْعِلُ) و(أَفْعُولُ).
- والفعال المضارع المبني للفاعل: (نَقُولُ) يحتمل أن يكون وزنه: (نُفْعِلُ) و(نُفْعُولُ) و(نُفْعُولُ).
- والفعال المضارع المبني للفاعل: (تُقُولُ) يحتمل أن يكون وزنه: (تُفْعِلُ) و(تُفْعُولُ) و(تُفْعُولُ).
- والفعال المضارع المبني لغير الفاعل: (أَقُولُ) يحتمل أن يكون وزنه: (أَفْعَلُ) و(أَفْعُولُ) و(أَفْعُولُ).
- والفعال المضارع المبني لغير الفاعل: (نَقُولُ) يحتمل أن يكون وزنه: (نُفْعَلُ) و(نُفْعُولُ) و(نُفْعُولُ).
- والفعال المضارع المبني لغير الفاعل: (تُقُولُ) يحتمل أن يكون وزنه: (تُفْعَلُ) و(تُفْعُولُ) و(تُفْعُولُ).

وهذا الاختلاف الذي انعكس على الميزان الصرفي، يجري على التصنيف الصرفي؛ قياسًا على ما شرحناه في المضارع اليائي.

الثاني:

هذا الاتفاق في ظاهر الصورة مع الاختلاف في الحقيقة الصرفية لا يتغير عند إسناد هذه الأفعال إلى ضمائر الرفع، في قولك:

- (قَوْلْتُ، قَوْلْتَ، قَوْلْتُمَا، قَوْلْتُمْ، قَوْلْتُنَّ، قَوْلَا، قَوْلُوا، قَوْلْنَا، قَوْلْنِ)

- (يَقُولَانِ، يَقُولَانِ، يَقُولُونَ، يَقُولُونَ، يَقُولِينَ، يَقُولْنَ، يَقُولْنَ)

- (قَوْلَا، قَوْلُوا، قَوْلِي، قَوْلْنِ)

- (قَوْلْتُ، قَوْلْتَ، قَوْلْتُمَا، قَوْلْتُمْ، قَوْلْتُنَّ، قَوْلَا، قَوْلُوا، قَوْلْنَا، قَوْلْنِ)

- (يُقَوْلَانِ، يُقَوْلَانِ، يُقَوْلُونَ، تُقَوْلُونَ، تُقَوْلِينَ، يُقَوْلْنَ، تُقَوْلْنَ)

الثالث:

تأمل الجذور اللغوية الآتية: (عَ وَلَ، فَ وَزَ، خَ وَفَ، نَ وَمَ) ثم أجر عليها ما أجريناه على الجذر (قَ وَلَ) في هذا الدرس، ووازن بين النتائج، وصنّف كلّ فعلٍ منهما تصنيفًا دقيقًا.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٥١)

الاتفاق بين أبواب: (تَفَعَّلَ) و(تَفَوَّعَلَ) و(تَفَعَّوَلَ) في جميع الأفعال من الأجوف الواوي

تأمل الجدول التالي:

تَفَعَّلَ	تَفَوَّعَلَ	تَفَعَّوَلَ	
تَقُولُ	تَقُولُ	تَقُولُ	الماضي المبني للفاعل
يَتَقَوَّلُ	يَتَقَوَّلُ	يَتَقَوَّلُ	المضارع المبني للفاعل
تَقُولُ	تَقُولُ	تَقُولُ	فعل الطلب (الأمر)
تُقُولُ	تُقُولُ	تُقُولُ	الماضي المبني لغير الفاعل
يُتَقَوَّلُ	يُتَقَوَّلُ	يُتَقَوَّلُ	المضارع المبني لغير الفاعل

تجد جميع الأفعال اتفقت في ظاهر الصورة من الأبنية الثلاثة، مع اختلافها في الحقيقة الصرفية، وهذا الاختلاف ينكشف بالتحليل الصرفي:

أولاً: بناء (تَفَعَّلَ):

- الفعل الماضي المبني للفاعل (تَقُولُ): أصله: (تَقَوَّلُ) ثم أدغمنا المثلين.
- الفعل المضارع المبني للفاعل (يَتَقَوَّلُ): أصله: (يَتَقَوَّلُ) ثم أدغمنا المثلين.
- فعل الطلب (الأمر) (تَقُولُ): أصله: (تَقَوَّلُ) ثم أدغمنا المثلين.

- الفعل الماضي المبني لغير الفاعل (تَقُولُ): أصله: (تَقْوُولُ) ثم ضممنا أوله وثانيه وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي المبدوء بتاء زائدة لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (تُقْوُولُ) ثم أدغمنا المثليين.

- الفعل المضارع المبني لغير الفاعل (يَتَقَوَّلُ): أصله: (يَتَقْوُولُ) ثم ضممنا أوله وفتحنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء المضارع لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (يُتَقْوُولُ) ثم أدغمنا المثليين.

ثانيًا: بناء (تَفْعَلُ) [وهو من الأبنية الملحقة بـ(تَفَعَّلَ)، مثل: تَجَوَّرَ، تَكْوَثَر...]:

- الفعل الماضي المبني للفاعل (تَقُولُ): أصله: (تَقْوُولُ) ثم أدغمنا المثليين.

- الفعل المضارع المبني للفاعل (يَتَقَوَّلُ): أصله: (يَتَقْوُولُ) ثم أدغمنا المثليين.

- فعل الطلب (الأمر) (تَقُولُ): أصله: (تَقْوُولُ) ثم أدغمنا المثليين.

- الفعل الماضي المبني لغير الفاعل (تَقُولُ): أصله: (تَقْوُولُ) ثم ضممنا أوله وثانيه وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي المبدوء بتاء زائدة لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (تُقْوُولُ) ثم أدغمنا المثليين.

- الفعل المضارع المبني لغير الفاعل (يَتَقَوَّلُ): أصله: (يَتَقْوُولُ) ثم ضممنا أوله وفتحنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء المضارع لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (يُتَقْوُولُ) ثم أدغمنا المثليين.

ثالثًا: بناء (تَفْعُولُ) [وهو من الأبنية الملحقة بـ(تَفَعَّلَ)، مثل: تَرَهْوَكُ، تَقْعَوْسَ...]:

- الفعل الماضي المبني للفاعل (تَقُولُ): أصله: (تَقْوُولُ) ثم أدغمنا المثليين.

- الفعل المضارع المبني للفاعل (يَتَقَوَّلُ): أصله: (يَتَقْوُولُ) ثم أدغمنا المثليين.

- فعل الطلب (الأمر) (تَقُولُ): أصله: (تَقْوُولُ) ثم أدغمنا المثليين.

- الفعل الماضي المبني لغير الفاعل (تَقُولُ): أصله: (تَقْوُولُ) ثم ضممنا أوله وثانيه وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي المبدوء بتاء زائدة لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (تَقْوُولُ) ثم أدغمنا المثليين.
- الفعل المضارع المبني لغير الفاعل (يَتَقَوَّلُ): أصله: (يَتَقْوُولُ) ثم ضممنا أوله وفتحنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء المضارع لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (يَتَقَوَّلُ) ثم أدغمنا المثليين.

وعلى هذا:

- تتفق الأفعال الثلاثة الماضية المبنية للفاعل في الصورة، مع اختلافها في الحقيقة الصرفية:

- ◀ فالفعل (تَقُولُ) الأول: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلُّ أجوفٌ واويٌّ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (تَفَعَّلَ).
 - ◀ والفعل (تَقَوَّلَ) الثاني: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقًا، من باب (تَفَوَّعَلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (تَفَوَّعَلَ).
 - ◀ والفعل (تَقَوَّلَ) الثالث: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقًا، من باب (تَفَوَّعَلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (تَفَوَّعَلَ).
- وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخذ باتفاق الصورة بين هذه الأفعال، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- في (تَقُولُ) الأول: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلُّ أجوفٌ واويٌّ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ).
 - في (تَقَوَّلَ) الثاني: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقًا، من باب (تَفَوَّعَلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ).
 - في (تَقَوَّلَ) الثالث: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقًا، من باب (تَفَوَّعَلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ).
- وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

- وتتفق الأفعال الثلاثة المضارعة المبنية للفاعل في الصورة، مع اختلافها في الحقيقة الصرفية:

- ◀ فالفعل (يَتَقَوَّلُ) الأول: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلُّ أجوفٌ واويٌّ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (يَتَفَعَّلُ).
- ◀ والفعل (يَتَقَوَّلُ) الثاني: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقًا، من باب (تَفَوَّعَلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (يَتَفَوَّعَلُ).

◀ والفعل (يَتَقَوَّلُ) الثالث: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من باب (تَفَعَّوْلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (يَتَفَعَّوْلُ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخدع باتفاق الصورة بين هذه الأفعال، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- في (يَتَقَوَّلُ) الأول: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌ أجوفٌ واويٌّ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ).

- في (يَتَقَوَّلُ) الثاني: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من باب (تَفَوَّعَلْ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ).

- في (يَتَقَوَّلُ) الثالث: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من باب (تَفَعَّوْلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ).

وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

- وتتفق الأفعال الثلاثة الطلبية في الصورة، مع اختلافها في الحقيقة الصرفية:

◀ فالفعل (تَقَوَّلَ) الأول: فعل طلبٍ، ثلاثيٌّ معتلٌ أجوفٌ واويٌّ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (تَفَعَّلَ).

◀ والفعل (تَقَوَّلَ) الثاني: فعل طلبٍ، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من باب (تَفَوَّعَلْ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (تَفَوَّعَلْ).

◀ والفعل (تَقَوَّلَ) الثالث: فعل طلبٍ، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من باب (تَفَعَّوْلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (تَفَعَّوْلَ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخدع باتفاق الصورة بين هذه الأفعال، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- في (تَقَوَّلَ) الأول: فعل طلبٍ، ثلاثيٌّ معتلٌ أجوفٌ واويٌّ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ).

- في (تَقَوَّلَ) الثاني: فعل طلبٍ، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من باب (تَفَوَّعَلْ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ).

- في (تَقَوَّلَ) الثالث: فعل طلبٍ، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من باب (تَفَعَّوْلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ).

وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

- وتتفق الأفعال الثلاثة الماضية المبنية لغير الفاعل في الصورة، مع اختلافها في الحقيقة الصرفية:

- ◀ فالفعل (تُقُولَ) الأول: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌ أجوفٌ واويٌّ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (تُفَعِّلَ).
- ◀ والفعال (تُقُولَ) الثاني: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقًا، من باب (تَفَعَّلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (تُفَعِّلَ).
- ◀ والفعال (تُقُولَ) الثالث: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقًا، من باب (تَفَعَّلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (تُفَعِّلَ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخدع باتفاق الصورة بين هذه الأفعال، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- في (تُقُولَ) الأول: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌ أجوفٌ واويٌّ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ).
 - في (تُقُولَ) الثاني: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقًا، من باب (تَفَعَّلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ).
 - في (تُقُولَ) الثالث: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقًا، من باب (تَفَعَّلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ).
- وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

- وتتفق الأفعال الثلاثة المضارعة المبنية لغير الفاعل في الصورة، مع اختلافها في الحقيقة الصرفية:

- ◀ فالفعل (يُتَقُولُ) الأول: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌ أجوفٌ واويٌّ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (يُتَفَعِّلُ).
- ◀ والفعال (يُتَقُولُ) الثاني: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقًا، من باب (تَفَعَّلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (يُتَفَعِّلُ).
- ◀ والفعال (يُتَقُولُ) الثالث: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقًا، من باب (تَفَعَّلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (يُتَفَعِّلُ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخدع باتفاق الصورة بين هذه الأفعال، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- في (يُتَقُولُ) الأول: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌ أجوفٌ واويٌّ، مزيدٌ بحرفٍ، من باب (تَفَعَّلَ).
- في (يُتَقُولُ) الثاني: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقًا، من باب (تَفَعَّلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ).

- في (يُتَقَوَّلُ) الثالث: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقًا، من باب (تَفَعَّوْلٍ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ). وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيهاتٌ مهمّةٌ:

الأول:

ما قلناه في المضارع المبدوء بالياء يجري على المضارع المبدوء ببقية أحرف المضارع:

- فالفعل المضارع المبني للفاعل: (أَتَقَوَّلُ) يحتمل أن يكون وزنه: (أَتَفَعَّلُ) و(أَتَفَوَعَلُ) و(أَتَفَعَّوْلُ).

- والفعل المضارع المبني للفاعل: (نَتَقَوَّلُ) يحتمل أن يكون وزنه: (نَتَفَعَّلُ) و(نَتَفَوَعَلُ) و(نَتَفَعَّوْلُ).

- والفعل المضارع المبني للفاعل: (تَتَقَوَّلُ) يحتمل أن يكون وزنه: (تَتَفَعَّلُ) و(تَتَفَوَعَلُ) و(تَتَفَعَّوْلُ).

- والفعل المضارع المبني لغير الفاعل: (أُتَقَوَّلُ) يحتمل أن يكون وزنه: (أُتَفَعَّلُ) و(أُتَفَوَعَلُ) و(أُتَفَعَّوْلُ).

- والفعل المضارع المبني لغير الفاعل: (تُتَقَوَّلُ) يحتمل أن يكون وزنه: (تُتَفَعَّلُ) و(تُتَفَوَعَلُ) و(تُتَفَعَّوْلُ).

- والفعل المضارع المبني لغير الفاعل: (تُتَقَوَّلُ) يحتمل أن يكون وزنه: (تُتَفَعَّلُ) و(تُتَفَوَعَلُ) و(تُتَفَعَّوْلُ).

وهذا الاختلاف الذي انعكس على الميزان الصرفي، يجري على التصنيف الصرفي؛ قياسًا على ما شرحناه في المضارع اليائي.

الثاني:

هذا الاتفاق في ظاهر الصورة مع الاختلاف في الحقيقة الصرفية لا يتغير عند إسناد هذه الأفعال إلى ضمائر الرفع، في قولك:

- (تَقَوْلْتُ، تَقَوْلْتِ، تَقَوْلْتُمَا، تَقَوْلْتُمْ، تَقَوْلْنِ، تَقَوْلَا، تَقَوْلُوا، تَقَوْلْنَا، تَقَوْلْنَ)

- (يَتَقَوْلَانِ، يَتَقَوْلَانِ، يَتَقَوْلُونَ، يَتَقَوْلِينَ، يَتَقَوْلْنِ، يَتَقَوْلْنَ)

- (تَقُولَا، تَقُولُوا، تَقُولِي، تَقُولْنَ)

- (تَقُولْتُ، تَقُولْتِ، تَقُولْتُمَا، تَقُولْتُمْ، تَقُولْتَنِ، تَقُولَا، تَقُولْنَا، تَقُولْنَ)

- (يَتَقَوْلَانِ، يَتَقَوْلَانِ، يَتَقَوْلُونَ، تَتَقَوْلِينَ، يَتَقَوْلْنَ، تَتَقَوْلْنَ)

الثالث:

تأمل الجذور اللغوية الآتية: (عَ وَلَ، فَ وَزَ، خَ وَفَ، نَ وَمَ) ثم أجر عليها ما أجريناه على الجذر (قَ وَلَ) في هذا الدرس، ووازن بين النتائج، وصنّف كلّ فعلٍ منهما تصنيفًا دقيقًا.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٥٢)

الاتفاق بين أبواب: (فَعَّلَ) و(فَوَعَلَ) و(فَعُولَ) و(فَعِلَ) و(فَعِيلَ) في جميع الأفعال من الأجوف اليائي

تأمل الجدول التالي:

فَعَّلَ	فَوَعَلَ	فَعُولَ	فَعِلَ	فَعِيلَ	
بَيَّعَ	بَيَّعَ	بَيَّعَ	بَيَّعَ	بَيَّعَ	الماضي المبني للفاعل
يُبَيِّعُ	يُبَيِّعُ	يُبَيِّعُ	يُبَيِّعُ	يُبَيِّعُ	المضارع المبني للفاعل
بَيِّعْ	بَيِّعْ	بَيِّعْ	بَيِّعْ	بَيِّعْ	فعل الطلب (الأمر)
بُيِّعَ	بُيِّعَ	بُيِّعَ	بُيِّعَ	بُيِّعَ	الماضي المبني لغير الفاعل
يُبَيِّعُ	يُبَيِّعُ	يُبَيِّعُ	يُبَيِّعُ	يُبَيِّعُ	المضارع المبني لغير الفاعل

تجد جميع الأفعال اتفقت في ظاهر الصورة من الأبنية الثلاثة، مع اختلافها في الحقيقة الصرفية، وهذا الاختلاف ينكشف بالتحليل الصرفي:

أولاً: بناء (فَعَّلَ):

- الفعل الماضي المبني للفاعل (بَيَّعَ): أصله: (بَيَّعَ) ثم أدغمنا المثلين.
- الفعل المضارع المبني للفاعل (يُبَيِّعُ): أصله: (يُبَيِّعُ) ثم أدغمنا المثلين.
- فعل الطلب (الأمر) (بَيِّعْ): أصله: (بَيِّعْ) ثم أدغمنا المثلين.

- الفعل الماضي المبني لغير الفاعل (بَيَّعَ): أصله: (بَيَّعَ) ثم ضممنا أوله وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (بُيِّعَ) ثم أدغمنا المثلين.

- الفعل المضارع المبني لغير الفاعل (يُبَيِّعُ): أصله: (يُبَيِّعُ) ثم ضممنا أوله وفتحنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء المضارع لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (يُيَبِّعُ) ثم أدغمنا المثلين.

ثانيًا: بناء (فَوَعَلَ) [وهو من الأبنية الملحقه ب(فَعَّلَ)، مثل: جَوَرَبَ، حَوَقَلَ، حَوَصَلَ...]:

- الفعل الماضي المبني للفاعل (بَيَّعَ): أصله: (بَوَّعَ) ثم قلبنا الواو ياءً وأدغمناها في الياء؛ لأن الواو والياء إذا اجتمعا في كلمة واحدة، وكانت أولاهما أصلية ساكنة، وجب قلب الواو ياءً وإدغامها في الياء.

- الفعل المضارع المبني للفاعل (يُبَيِّعُ): أصله: (يُبَوِّعُ) ثم قلبنا الواو ياءً وأدغمناها في الياء؛ لأن الواو والياء إذا اجتمعا في كلمة واحدة، وكانت أولاهما أصلية ساكنة، وجب قلب الواو ياءً وإدغامها في الياء.

- فعل الطلب (الأمر) (بَيِّعْ): أصله: (بَوِّعْ) ثم قلبنا الواو ياءً وأدغمناها في الياء؛ لأن الواو والياء إذا اجتمعا في كلمة واحدة، وكانت أولاهما أصلية ساكنة، وجب قلب الواو ياءً وإدغامها في الياء.

- الفعل الماضي المبني لغير الفاعل (بَيَّعَ): أصله: (بَوَّعَ) ثم ضممنا أوله وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (بُيِّعَ) ثم قلبنا الواو ياءً وأدغمناها في الياء؛ لأن الواو والياء إذا اجتمعا في كلمة واحدة، وكانت أولاهما أصلية ساكنة، وجب قلب الواو ياءً وإدغامها في الياء.

- الفعل المضارع المبني لغير الفاعل (يُبَيِّعُ): أصله: (يُبَوِّعُ) ثم ضممنا أوله وفتحنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء المضارع لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (يُيَبِّعُ) ثم قلبنا الواو ياءً وأدغمناها في الياء؛ لأن الواو والياء إذا اجتمعا في كلمة واحدة، وكانت أولاهما أصلية ساكنة، وجب قلب الواو ياءً وإدغامها في الياء.

ثالثًا: بناء (تَفْعُول) [وهو من الأبنية الملحقَة ب(فَعَّلَ)، مثل: جَهَوْرَ، دَهَوْرَ، هَرَوْلَ ...]:

- الفعل الماضي المبني للفاعل (بَيَّعَ): أصله: (بَيَّوعَ) ثم قلبنا الواو ياءً وأدغمناها في الياء؛ لأن الواو والياء إذا اجتمعنا في كلمة واحدة، وكانت أولاهما أصلية ساكنة، وجب قلب الواو ياءً وإدغامها في الياء.

- الفعل المضارع المبني للفاعل (يُبَيِّعُ): أصله: (يُبَيَّوعُ) ثم قلبنا الواو ياءً وأدغمناها في الياء؛ لأن الواو والياء إذا اجتمعنا في كلمة واحدة، وكانت أولاهما أصلية ساكنة، وجب قلب الواو ياءً وإدغامها في الياء.

- فعل الطلب (الأمر) (بَيِّعْ): أصله: (بَيَّوعُ) ثم قلبنا الواو ياءً وأدغمناها في الياء؛ لأن الواو والياء إذا اجتمعنا في كلمة واحدة، وكانت أولاهما أصلية ساكنة، وجب قلب الواو ياءً وإدغامها في الياء.

- الفعل الماضي المبني لغير الفاعل (بُيِّعَ): أصله: (بَيَّوعَ) ثم ضممنا أوله وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (بُيَّوعَ) ثم قلبنا الواو ياءً وأدغمناها في الياء؛ لأن الواو والياء إذا اجتمعنا في كلمة واحدة، وكانت أولاهما أصلية ساكنة، وجب قلب الواو ياءً وإدغامها في الياء.

- الفعل المضارع المبني لغير الفاعل (يُبَيِّعُ): أصله: (يُبَيَّوعُ) ثم ضممنا أوله وفتحنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء المضارع لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (يُبَيَّوعُ) ثم قلبنا الواو ياءً وأدغمناها في الياء؛ لأن الواو والياء إذا اجتمعنا في كلمة واحدة، وكانت أولاهما أصلية ساكنة، وجب قلب الواو ياءً وإدغامها في الياء.

رابعًا: بناء (فَعَّلَ) [وهو من الأبنية الملحقَة ب(فَعَّلَ)، مثل: بَيَّطَرَ، بَيَّقَرَ، سَيَّطَرَ ...]:

- الفعل الماضي المبني للفاعل (بَيَّعَ): أصله: (بَيَّيْعَ) ثم أدغمنا المثليين.

- الفعل المضارع المبني للفاعل (يُبَيِّعُ): أصله: (يُبَيَّيْعُ) ثم أدغمنا المثليين.

- فعل الطلب (الأمر) (بَيِّعْ): أصله: (بَيَّيْعُ) ثم أدغمنا المثليين.

- الفعل الماضي المبني لغير الفاعل (بَيَّعَ): أصله: (بَيَّعَ) ثم ضممنا أوله وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (بُيِّعَ) ثم أدغمنا المثليين.

- الفعل المضارع المبني لغير الفاعل (يُبَيِّعُ): أصله: (يُبَيِّعُ) ثم ضممنا أوله وفتحنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء المضارع لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (يُيَبِّعُ) ثم أدغمنا المثليين.

خامساً: بناء (فَعِلَ) [وهو من الأبنية الملحقه ب(فَعَّلَ)، مثل: شَرِيفَ، رَهِيأً...]:

- الفعل الماضي المبني للفاعل (بَيَّعَ): أصله: (بَيَّعَ) ثم أدغمنا المثليين.

- الفعل المضارع المبني للفاعل (يُبَيِّعُ): أصله: (يُبَيِّعُ) ثم أدغمنا المثليين.

- فعل الطلب (الأمر) (بَيِّعْ): أصله: (بَيِّعْ) ثم أدغمنا المثليين.

- الفعل الماضي المبني لغير الفاعل (بَيَّعَ): أصله: (بَيَّعَ) ثم ضممنا أوله وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (بُيِّعَ) ثم أدغمنا المثليين.

- الفعل المضارع المبني لغير الفاعل (يُبَيِّعُ): أصله: (يُبَيِّعُ) ثم ضممنا أوله وفتحنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء المضارع لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (يُيَبِّعُ) ثم أدغمنا المثليين.

وعلى هذا:

- تتفق الأفعال الخمسة الماضية المبنية للفاعل في الصورة، مع اختلافها في الحقيقة الصرفية:

- ◀ فالفعل (بَيَّعَ) الأول: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ أجوفٌ يائيٌّ، مزيدٌ بحرفٍ، من باب (فَعَّلَ) ووزنه: (فَعَّلَ).
- ◀ والفعل (بَيَّعَ) الثاني: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقاً، من باب (فَوَعَلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ) ووزنه: (فَوَعَلَ).
- ◀ والفعل (بَيَّعَ) الثالث: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقاً، من باب (فَعَوَلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ) ووزنه: (فَعَوَلَ).

- ◀ والفعل (بَيَّعَ) الرابع: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَعَلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ) ووزنه: (فَيْعَلْ).
 - ◀ والفعل (بَيَّعَ) الخامس: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَعِيلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ) ووزنه: (فَعِيلْ).
- وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخذ باتفاق الصورة بين هذه الأفعال، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:**

- في (بَيَّعَ) الأول: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ أجوفٌ يائيٌّ، مزيدٌ بحرفٍ، من باب (فَعَلَ).
 - في (بَيَّعَ) الثاني: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَوَعَلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ).
 - في (بَيَّعَ) الثالث: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَعَوَلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ).
 - في (بَيَّعَ) الرابع: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَيْعَلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ).
 - في (بَيَّعَ) الخامس: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَعِيلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ).
- وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

- وتتفق الأفعال الخمسة المضارعة المبنية للفاعل في الصورة، مع اختلافها في الحقيقة الصرفية:

- ◀ فالفعل (يُبَيِّعُ) الأول: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ أجوفٌ يائيٌّ، مزيدٌ بحرفٍ، من باب (فَعَلَ) ووزنه: (يُفَعِّلُ).
- ◀ والفعل (يُبَيِّعُ) الثاني: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَوَعَلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ) ووزنه: (يُفَوَعِّلُ).
- ◀ والفعل (يُبَيِّعُ) الثالث: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَعَوَلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ) ووزنه: (يُفَعَوِّلُ).
- ◀ والفعل (يُبَيِّعُ) الرابع: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَيْعَلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ) ووزنه: (يُفَيْعِّلُ).
- ◀ والفعل (يُبَيِّعُ) الخامس: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَعِيلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ) ووزنه: (يُفَعِيلُ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخذ باتفاق الصورة بين هذه الأفعال، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- في (يُبَيِّعُ) الأول: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ أجوفٌ يائيٌّ، مزيدٌ بحرفٍ، من باب (فَعَلَ).

- في (يُبَيِّعُ) الثاني: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَوَعَلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ).
 - في (يُبَيِّعُ) الثالث: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَعَوَلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ).
 - في (يُبَيِّعُ) الرابع: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَعِيلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ).
 - في (يُبَيِّعُ) الخامس: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَعِيلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ).
- وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

- وتتفق الأفعال الخمسة الطلبية في الصورة، مع اختلافها في الحقيقة الصرفية:

- ◀ فالفعل (يَبِيعُ) الأول: فعلٌ طلبٍ، ثلاثيٌّ معتلٌّ أجوفٌ يائيٌّ، مزيدٌ بحرفٍ، من باب (فَعَّلَ) ووزنه: (فَعِّلَ).
- ◀ والفاعل (يَبِيعُ) الثاني: فعلٌ طلبٍ، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَوَعَلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ) ووزنه: (فَوَعِلَ).
- ◀ والفاعل (يَبِيعُ) الثالث: فعلٌ طلبٍ، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَعَوَلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ) ووزنه: (فَعَوِلَ).
- ◀ والفاعل (يَبِيعُ) الرابع: فعلٌ طلبٍ، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَعِيلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ) ووزنه: (فَعِيلَ).
- ◀ والفاعل (يَبِيعُ) الخامس: فعلٌ طلبٍ، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَعِيلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ) ووزنه: (فَعِيلَ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخدع باتفاق الصورة بين هذه الأفعال، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- في (يَبِيعُ) الأول: فعلٌ طلبٍ، ثلاثيٌّ معتلٌّ أجوفٌ يائيٌّ، مزيدٌ بحرفٍ، من باب (فَعَّلَ).
- في (يَبِيعُ) الثاني: فعلٌ طلبٍ، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَوَعَلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ).
- في (يَبِيعُ) الثالث: فعلٌ طلبٍ، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَعَوَلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ).
- في (يَبِيعُ) الرابع: فعلٌ طلبٍ، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَعِيلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ).
- في (يَبِيعُ) الخامس: فعلٌ طلبٍ، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَعِيلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ).

وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

- وتتفق الأفعال الخمسة الماضية المبنية لغير الفاعل في الصورة، مع اختلافها في الحقيقة الصرفية:

- ◀ فالفعل (بُيِعَ) الأول: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ أجوفٌ يائيٌّ، مزيدٌ بحرفٍ، من باب (فَعَّلَ) ووزنه: (فُعِلَّ).
- ◀ والفعل (بُيِعَ) الثاني: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَوَعَلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ) ووزنه: (فُوعِلَ).
- ◀ والفعل (بُيِعَ) الثالث: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَعَوَلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ) ووزنه: (فُعوِلَ).
- ◀ والفعل (بُيِعَ) الرابع: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَاعِلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ) ووزنه: (فُيعِلَ).
- ◀ والفعل (بُيِعَ) الخامس: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَاعِلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ) ووزنه: (فُعيِلَ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخدع باتفاق الصورة بين هذه الأفعال، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- في (بُيِعَ) الأول: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ أجوفٌ يائيٌّ، مزيدٌ بحرفٍ، من باب (فَعَّلَ).
- في (بُيِعَ) الثاني: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَوَعَلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ).
- في (بُيِعَ) الثالث: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَعَوَلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ).
- في (بُيِعَ) الرابع: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَاعِلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ).
- في (بُيِعَ) الخامس: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَاعِلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ).

- وتتفق الأفعال الخمسة المضارعة المبنية لغير الفاعل في الصورة، مع اختلافها في الحقيقة الصرفية:

- ◀ فالفعل (يُبَيِّعُ) الأول: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ أجوفٌ يائيٌّ، مزيدٌ بحرفٍ، من باب (فَعَّلَ) ووزنه: (يُفَعِّلُ).
- ◀ والفعل (يُبَيِّعُ) الثاني: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَوَعَلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ) ووزنه: (يُفَوَعِّلُ).
- ◀ والفعل (يُبَيِّعُ) الثالث: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَعَوَلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ) ووزنه: (يُفَعَوِّلُ).

- ◀ والفعل (يُبَيِّعُ) الرابع: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَعِلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ) ووزنه: (يُفَعِّلُ).
 - ◀ والفعل (يُبَيِّعُ) الخامس: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَعِلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ) ووزنه: (يُفَعِّلُ).
- وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخد باتفاق الصورة بين هذه الأفعال، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:**

- في (يُبَيِّعُ) الأول: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌ أجوفٌ يائيٌّ، مزيدٌ بحرفٍ، من باب (فَعَّلَ).
 - في (يُبَيِّعُ) الثاني: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَوَعَلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ).
 - في (يُبَيِّعُ) الثالث: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَعَوَلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ).
 - في (يُبَيِّعُ) الرابع: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَعِلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ).
 - في (يُبَيِّعُ) الخامس: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من باب (فَعِلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ).
- وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيهاتٌ مهمّةٌ:

الأول:

ما قلناه في المضارع المبدوء بالياء يجري على المضارع المبدوء ببقية أحرف المضارع:

- فالفعل المضارع المبني للفاعل: (أُبَيِّعُ) يحتمل أن يكون وزنه: (أَفْعِلُ) و(أَفْعُولُ) و(أَفْعُولُ) و(أَفْعِلُ) و(أَفْعِلُ).
- والفعل المضارع المبني للفاعل: (نُبَيِّعُ) يحتمل أن يكون وزنه: (نُفَعِّلُ) و(نُفَوَعِلُ) و(نُفَعُولُ) و(نُفَعِلُ) و(نُفَعِلُ).
- والفعل المضارع المبني للفاعل: (تُبَيِّعُ) يحتمل أن يكون وزنه: (تُفَعِّلُ) و(تُفَوَعِلُ) و(تُفَعُولُ) و(تُفَعِلُ) و(تُفَعِلُ).
- والفعل المضارع المبني لغير الفاعل: (أُبَيِّعُ) يحتمل أن يكون وزنه: (أَفْعِلُ) و(أَفْعُولُ) و(أَفْعُولُ) و(أَفْعِلُ) و(أَفْعِلُ).

- والفعل المضارع المبني لغير الفاعل: (تُبَيِّعُ) يحتمل أن يكون وزنه: (نُفَعِّلُ) و(نُفْعِلُ) و(نُفْعُولُ) و(نُفْعِلُ) و(نُفْعِيلُ).
- والفعل المضارع المبني لغير الفاعل: (تُبَيِّعُ) يحتمل أن يكون وزنه: (تُفَعِّلُ) و(تُفْعِلُ) و(تُفْعُولُ) و(تُفْعِلُ) و(تُفْعِيلُ).
- وهذا الاختلاف الذي انعكس على الميزان الصرفي، يجري على التصنيف الصرفي؛ قياسًا على ما شرحناه في المضارع اليائي.

الثانى:

هذا الاتفاق في ظاهر الصورة مع الاختلاف في الحقيقة الصرفية لا يتغير عند إسناد هذه الأفعال إلى ضمائر الرفع، في قولك:

- (بَيَّعْتُ، بَيَّعْتَ، بَيَّعْتُ، بَيَّعْتُمَا، بَيَّعْتُمَا، بَيَّعْتُ، بَيَّعْتُمْ، بَيَّعْنَا، بَيَّعْنَا، بَيَّعْنَا)
 - (يُبَيِّعَانِ، تُبَيِّعَانِ، يُبَيِّعُونَ، تُبَيِّعُونَ، تُبَيِّعِينَ، يُبَيِّعِينَ، تُبَيِّعْنَ، يُبَيِّعْنَ)
 - (بَيَّعَا، بَيَّعُوا، بَيَّعِي، بَيَّعْنَا)
 - (بَيَّعْتُ، بَيَّعْتَ، بَيَّعْتُ، بَيَّعْتُمَا، بَيَّعْتُمَا، بَيَّعْتُ، بَيَّعْتُمْ، بَيَّعْنَا، بَيَّعْنَا، بَيَّعْنَا)
 - (يُبَيِّعَانِ، تُبَيِّعَانِ، يُبَيِّعُونَ، تُبَيِّعُونَ، تُبَيِّعِينَ، يُبَيِّعِينَ، تُبَيِّعْنَ، يُبَيِّعْنَ)

الثالث:

قال ابن جني، رحمه الله! تعليقًا على هذه المسألة في كتابه المنصف (٢/٢٤): "وقد تقدّم قولنا في اتفاق الألفاظ واختلاف الأمثلة المحاولة، وسيأتيك أشباه هذا في باقي الكتاب؛ فإذا ورد فلا تستنكره؛ فإنه من كلام العرب".

الرابع:

تأمل الجذور اللغوية الآتية: (بَ يَ نَ، حَ يَ نَ، هَ يَ بَ، جَ يَ دَ) ثم أجزعِ عليها ما أجزعناه على الجذر (بَ يَ عَ) في هذا الدرس، ووازن بين النتائج، وصنّف كلّ فعل منهما تصنيفًا دقيقًا.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٥٣)

الاتفاق بين أبواب: (تَفَعَّلَ) و(تَفَوَّعَلَ) و(تَفَعَّلَ) و(تَفَعَّلَ) و(تَفَعَّلَ) في جميع الأفعال من الأجوف اليائي

تأمل الجدول التالي:

تَفَعَّلَ	تَفَوَّعَلَ	تَفَعَّلَ	تَفَعَّلَ	تَفَعَّلَ	
تَبَّعَ	تَبَّعَ	تَبَّعَ	تَبَّعَ	تَبَّعَ	الماضي المبني للفاعل
يَتَّبَعُ	يَتَّبَعُ	يَتَّبَعُ	يَتَّبَعُ	يَتَّبَعُ	المضارع المبني للفاعل
تَبَّعْ	تَبَّعْ	تَبَّعْ	تَبَّعْ	تَبَّعْ	فعل الطلب (الأمر)
تُبَّعَ	تُبَّعَ	تُبَّعَ	تُبَّعَ	تُبَّعَ	الماضي المبني لغير الفاعل
يُتَّبَعُ	يُتَّبَعُ	يُتَّبَعُ	يُتَّبَعُ	يُتَّبَعُ	المضارع المبني لغير الفاعل

تجد جميع الأفعال اتفقت في ظاهر الصورة من الأبنية الثلاثة، مع اختلافها في الحقيقة الصرفية، وهذا الاختلاف ينكشف بالتحليل الصرفي:

أولاً: بناء (تَفَعَّلَ):

- الفعل الماضي المبني للفاعل (تَبَّعَ): أصله: (تَبَّعَ) ثم أدغمنا المثليين.
- الفعل المضارع المبني للفاعل (يَتَّبَعُ): أصله: (يَتَّبَعُ) ثم أدغمنا المثليين.
- فعل الطلب (الأمر) (تَبَّعْ): أصله: (تَبَّعْ) ثم أدغمنا المثليين.

- الفعل الماضي المبني لغير الفاعل (تُبَيِّعُ): أصله: (تَبَيَّعَ) ثم ضممنا أوله وثانيه وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي المبذوبتاء زائدة لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (تُبَيِّعُ) ثم أدغمنا المثليين.

- الفعل المضارع المبني لغير الفاعل (يُتَبَيِّعُ): أصله: (يَتَبَيَّعُ) ثم ضممنا أوله وفتحنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء المضارع لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (يُتَبَيِّعُ) ثم أدغمنا المثليين.

ثانيًا: بناء (تَفَوَّعَلَ) [وهو من الأبنية الملحقه ب(تَفَعَّلَ)، مثل: تَجَوَّرَب، تَكُوْثَر...]:

- الفعل الماضي المبني للفاعل (تَبَيَّعَ): أصله: (تَبَوَّعَ) ثم قلبنا الواو ياءً وأدغمناها في الياء؛ لأن الواو والياء إذا اجتمعنا في كلمة واحدة، وكانت أولاهما أصلية ساكنة، وجب قلب الواو ياءً وإدغامها في الياء.

- الفعل المضارع المبني للفاعل (يَتَبَيَّعُ): أصله: (يَتَبَوَّعُ) ثم قلبنا الواو ياءً وأدغمناها في الياء؛ لأن الواو والياء إذا اجتمعنا في كلمة واحدة، وكانت أولاهما أصلية ساكنة، وجب قلب الواو ياءً وإدغامها في الياء.

- فعل الطلب (الأمر) (تَبَيَّعْ): أصله: (تَبَوَّعْ) ثم قلبنا الواو ياءً وأدغمناها في الياء؛ لأن الواو والياء إذا اجتمعنا في كلمة واحدة، وكانت أولاهما أصلية ساكنة، وجب قلب الواو ياءً وإدغامها في الياء.

- الفعل الماضي المبني لغير الفاعل (تُبَيِّعُ): أصله: (تَبَوَّعَ) ثم ضممنا أوله وثانيه وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي المبذوبتاء زائدة لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (تُبَوَّعُ) ثم قلبنا الواو ياءً وأدغمناها في الياء؛ لأن الواو والياء إذا اجتمعنا في كلمة واحدة، وكانت أولاهما أصلية ساكنة، وجب قلب الواو ياءً وإدغامها في الياء.

- الفعل المضارع المبني لغير الفاعل (يُتَبَيِّعُ): أصله: (يَتَبَوَّعُ) ثم ضممنا أوله وفتحنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء المضارع لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (يُتَبَوَّعُ) ثم قلبنا الواو ياءً وأدغمناها في الياء؛ لأن الواو والياء إذا اجتمعنا في كلمة واحدة، وكانت أولاهما أصلية ساكنة، وجب قلب الواو ياءً وإدغامها في الياء.

ثالثًا: بناء (تَفَعَّوَلَ) [وهو من الأبنية الملحقه ب(تَفَعَّلَ)، مثل: تَرَهَوَّلَك، تَقَعَّوَسَ ...]:

- الفعل الماضي المبني للفاعل (تَبَيَّعَ): أصله: (تَبَيَّوَعُ) ثم قلبنا الواو ياءً وأدغمناها في الياء؛ لأن الواو والياء إذا اجتمعا في كلمة واحدة، وكانت أولاهما أصلية ساكنة، وجب قلب الواو ياءً وإدغامها في الياء.
- الفعل المضارع المبني للفاعل (يَتَبَيَّعُ): أصله: (يَتَبَيَّوَعُ) ثم قلبنا الواو ياءً وأدغمناها في الياء؛ لأن الواو والياء إذا اجتمعا في كلمة واحدة، وكانت أولاهما أصلية ساكنة، وجب قلب الواو ياءً وإدغامها في الياء.
- فعل الطلب (الأمر) (تَبَيَّعْ): أصله: (تَبَيَّوَعْ) ثم قلبنا الواو ياءً وأدغمناها في الياء؛ لأن الواو والياء إذا اجتمعا في كلمة واحدة، وكانت أولاهما أصلية ساكنة، وجب قلب الواو ياءً وإدغامها في الياء.
- الفعل الماضي المبني لغير الفاعل (تُبَيَّعَ): أصله: (تُبَيَّوَعُ) ثم ضممنا أوله وثانيه وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (تُبَيَّوَعُ) ثم قلبنا الواو ياءً وأدغمناها في الياء؛ لأن الواو والياء إذا اجتمعا في كلمة واحدة، وكانت أولاهما أصلية ساكنة، وجب قلب الواو ياءً وإدغامها في الياء.
- الفعل المضارع المبني لغير الفاعل (يُتَبَيَّعُ): أصله: (يُتَبَيَّوَعُ) ثم ضممنا أوله وفتحنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء المضارع لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (يُتَبَيَّوَعُ) ثم قلبنا الواو ياءً وأدغمناها في الياء؛ لأن الواو والياء إذا اجتمعا في كلمة واحدة، وكانت أولاهما أصلية ساكنة، وجب قلب الواو ياءً وإدغامها في الياء.

رابعاً: بناء (تَفْعِلَ) [وهو من الأبنية الملحقه ب(تَفْعَلَلْ)، مثل: تَفْهَقُ، تَشْيطَنُ، تَسَيْطَرُ...]:

- الفعل الماضي المبني للفاعل (تَبَيَّعَ): أصله: (تَبَيَّيْعُ) ثم أدغمنا المثلين.
- الفعل المضارع المبني للفاعل (يَتَبَيَّعُ): أصله: (يَتَبَيَّيْعُ) ثم أدغمنا المثلين.
- فعل الطلب (الأمر) (تَبَيَّعْ): أصله: (تَبَيَّيْعْ) ثم أدغمنا المثلين.

- الفعل الماضي المبني لغير الفاعل (تُبَيِّعُ): أصله: (تَبَيَّعَ) ثم ضممنا أوله وثانيه وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (تُبَيِّعُ) ثم أدغمنا المثليين.

- الفعل المضارع المبني لغير الفاعل (يُتَبَيِّعُ): أصله: (يَتَبَيَّعُ) ثم ضممنا أوله وفتحنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء المضارع لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (يُتَبَيِّعُ) ثم أدغمنا المثليين.

خامسًا: بناء (تَفْعِيلَ) [وهو من الأبنية الملحقة ب(تَفَعَّلَ)، مثل: تَرَهَيًا...]:

- الفعل الماضي المبني للفاعل (تَبَيَّعَ): أصله: (تَبَيَّعَ) ثم أدغمنا المثليين.

- الفعل المضارع المبني للفاعل (يَتَبَيَّعُ): أصله: (يَتَبَيَّعُ) ثم أدغمنا المثليين.

- فعل الطلب (الأمر) (تَبَيَّعْ): أصله: (تَبَيَّعْ) ثم أدغمنا المثليين.

- الفعل الماضي المبني لغير الفاعل (تُبَيِّعُ): أصله: (تَبَيَّعَ) ثم ضممنا أوله وثانيه وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (تُبَيِّعُ) ثم أدغمنا المثليين.

- الفعل المضارع المبني لغير الفاعل (يُتَبَيِّعُ): أصله: (يَتَبَيَّعُ) ثم ضممنا أوله وفتحنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء المضارع لغير الفاعل؛ فأصبح هكذا: (يُتَبَيِّعُ) ثم أدغمنا المثليين.

وعلى هذا:

- تتفق الأفعال الخمسة الماضية المبنية للفاعل في الصورة، مع اختلافها في الحقيقة الصرفية:

◀ فالفعل (تَبَيَّعَ) الأول: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ أجوفٌ يائيٌّ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (تَفَعَّلَ).

◀ والفعل (تَبَيَّعَ) الثاني: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقًا، من باب (تَفَوَّعَلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (تَفَوَّعَلَ).

◀ والفعل (تَبَيَّعَ) الثالث: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقًا، من باب (تَفَعَّوَلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (تَفَعَّوَلَ).

- ◀ والفعل (تَبَيَّعَ) الرابع: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من باب (تَفَعَّلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (تَفَعَّلَ).
- ◀ والفعل (تَبَيَّعَ) الخامس: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من باب (تَفَعَّلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (تَفَعَّلَ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخذ باتفاق الصورة بين هذه الأفعال، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- في (تَبَيَّعَ) الأول: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌ أجوفٌ يائيٌّ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ).
 - في (تَبَيَّعَ) الثاني: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من باب (تَفَوَّعَلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ).
 - في (تَبَيَّعَ) الثالث: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من باب (تَفَعَّوَلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ).
 - في (تَبَيَّعَ) الرابع: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من باب (تَفَعَّلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ).
 - في (تَبَيَّعَ) الخامس: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من باب (تَفَعَّلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ).
- وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

- وتتفق الأفعال الخمسة المضارعة المبنية للفاعل في الصورة، مع اختلافها في الحقيقة الصرفية:

- ◀ فالفعل (يَتَبَيَّعُ) الأول: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌ أجوفٌ يائيٌّ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (يَتَفَعَّلُ).
- ◀ والفعل (يَتَبَيَّعُ) الثاني: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من باب (تَفَوَّعَلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (يَتَفَوَّعَلُ).
- ◀ والفعل (يَتَبَيَّعُ) الثالث: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من باب (تَفَعَّوَلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (يَتَفَعَّوَلُ).
- ◀ والفعل (يَتَبَيَّعُ) الرابع: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من باب (تَفَعَّلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (يَتَفَعَّلُ).
- ◀ والفعل (يَتَبَيَّعُ) الخامس: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من باب (تَفَعَّلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (يَتَفَعَّلُ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخذ باتفاق الصورة بين هذه الأفعال، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- في (يَتَبَيَّعُ) الأول: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌ أجوفٌ يائيٌّ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ).

- في (يَتَبَيَّعُ) الثاني: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من باب (تَفْعَوْلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ).
 - في (يَتَبَيَّعُ) الثالث: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من باب (تَفْعَوْلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ).
 - في (يَتَبَيَّعُ) الرابع: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من باب (تَفْعِيلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ).
 - في (يَتَبَيَّعُ) الخامس: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من باب (تَفْعِيلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ).
- وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

- وتتفق الأفعال الخمسة الطلبية في الصورة، مع اختلافها في الحقيقة الصرفية:

- ◀ فالفعل (تَبَيَّعَ) الأول: فعلٌ طلبٍ، ثلاثيٌّ معتلٌ أجوفٌ يائيٌّ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (تَفَعَّلُ).
- ◀ والفاعل (تَبَيَّعَ) الثاني: فعلٌ طلبٍ، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من باب (تَفْعَوْلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (تَفْعَوْلُ).
- ◀ والفاعل (تَبَيَّعَ) الثالث: فعلٌ طلبٍ، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من باب (تَفْعَوْلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (تَفْعَوْلُ).
- ◀ والفاعل (تَبَيَّعَ) الرابع: فعلٌ طلبٍ، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من باب (تَفْعِيلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (تَفْعِيلُ).
- ◀ والفاعل (تَبَيَّعَ) الخامس: فعلٌ طلبٍ، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من باب (تَفْعِيلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (تَفْعِيلُ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخدع باتفاق الصورة بين هذه الأفعال، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- في (تَبَيَّعَ) الأول: فعلٌ طلبٍ، ثلاثيٌّ معتلٌ أجوفٌ يائيٌّ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ).
- في (تَبَيَّعَ) الثاني: فعلٌ طلبٍ، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من باب (تَفْعَوْلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ).
- في (تَبَيَّعَ) الثالث: فعلٌ طلبٍ، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من باب (تَفْعَوْلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ).
- في (تَبَيَّعَ) الرابع: فعلٌ طلبٍ، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من باب (تَفْعِيلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ).
- في (تَبَيَّعَ) الخامس: فعلٌ طلبٍ، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من باب (تَفْعِيلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ).

وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

- وتتفق الأفعال الخمسة الماضية المبنية لغير الفاعل في الصورة، مع اختلافها في الحقيقة الصرفية:

- ◀ فالفعل (تُبَيِّع) الأول: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ أجوفٌ يائيٌّ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (تُفَعِّلَ).
- ◀ والفعل (تُبَيِّع) الثاني: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من باب (تَفَوَّعَلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (تُفَوَّعِلَ).
- ◀ والفعل (تُبَيِّع) الثالث: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من باب (تَفَعَّوَلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (تُفَعَّوِلَ).
- ◀ والفعل (تُبَيِّع) الرابع: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من باب (تَفَعَّيَلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (تُفَعَّيِلَ).
- ◀ والفعل (تُبَيِّع) الخامس: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من باب (تَفَعَّيَلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (تُفَعَّيِلَ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخذ باتفاق الصورة بين هذه الأفعال، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- في (تُبَيِّع) الأول: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ أجوفٌ يائيٌّ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ).
- في (تُبَيِّع) الثاني: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من باب (تَفَوَّعَلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ).
- في (تُبَيِّع) الثالث: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من باب (تَفَعَّوَلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ).
- في (تُبَيِّع) الرابع: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من باب (تَفَعَّيَلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ).
- في (تُبَيِّع) الخامس: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من باب (تَفَعَّيَلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ).

- وتتفق الأفعال الخمسة المضارعة المبنية لغير الفاعل في الصورة، مع اختلافها في الحقيقة الصرفية:

- ◀ فالفعل (يُتَبَيِّع) الأول: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ أجوفٌ يائيٌّ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (يُتَفَعَّلُ).
- ◀ والفعل (يُتَبَيِّع) الثاني: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من باب (تَفَوَّعَلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (يُتَفَوَّعَلُ).
- ◀ والفعل (يُتَبَيِّع) الثالث: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من باب (تَفَعَّوَلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (يُتَفَعَّوَلُ).

- ◀ والفعل (يُتَبَيَّعُ) الرابع: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من باب (تَفَعَّلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (يُتَفَعَّلُ).
- ◀ والفعل (يُتَبَيَّعُ) الخامس: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من باب (تَفَعَّلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (يُتَفَعَّلُ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخدع باتفاق الصورة بين هذه الأفعال، وسيختلف تصنيفك لها، فتقول:

- في (يُتَبَيَّعُ) الأول: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ أجوفٌ يائيٌّ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَعَّلَ).
 - في (يُتَبَيَّعُ) الثاني: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من باب (تَفَوَّعَلْ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ).
 - في (يُتَبَيَّعُ) الثالث: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من باب (تَفَعَّوَلْ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ).
 - في (يُتَبَيَّعُ) الرابع: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من باب (تَفَعَّلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ).
 - في (يُتَبَيَّعُ) الخامس: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من باب (تَفَعَّلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ).
- وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيهاتٌ مهمّةٌ:

الأول:

ما قلناه في المضارع المبدوء بالياء يجري على المضارع المبدوء ببقية أحرف المضارع:

- فالفعل المضارع المبني للفاعل: (أَتَبَيَّعُ) يحتمل أن يكون وزنه: (أَتَفَعَّلُ) و(أَتَفَوَّعَلْ) و(أَتَفَعَّوَلْ) و(أَتَفَعَّلُ) و(أَتَفَعَّلُ).
- والفعل المضارع المبني للفاعل: (نَتَبَيَّعُ) يحتمل أن يكون وزنه: (نَتَفَعَّلُ) و(نَتَفَوَّعَلْ) و(نَتَفَعَّوَلْ) و(نَتَفَعَّلُ) و(نَتَفَعَّلُ).
- والفعل المضارع المبني للفاعل: (تَتَبَيَّعُ) يحتمل أن يكون وزنه: (تَتَفَعَّلُ) و(تَتَفَوَّعَلْ) و(تَتَفَعَّوَلْ) و(تَتَفَعَّلُ) و(تَتَفَعَّلُ).
- والفعل المضارع المبني لغير الفاعل: (أُتَبَيَّعُ) يحتمل أن يكون وزنه: (أُتَفَعَّلُ) و(أُتَفَوَّعَلْ) و(أُتَفَعَّوَلْ) و(أُتَفَعَّلُ) و(أُتَفَعَّلُ).

- والفعل المضارع المبني لغير الفاعل: (تُبَيِّعُ) يحتمل أن يكون وزنه: (تُتَفَعَّلُ) و(تُتَفَوَعَلُ) و(تُتَفَعُولُ) و(تُتَفَاعِلُ) و(تُتَفَعِيلُ).
 - والفعل المضارع المبني لغير الفاعل: (تُبَيِّعُ) يحتمل أن يكون وزنه: (تُتَفَعَّلُ) و(تُتَفَوَعَلُ) و(تُتَفَعُولُ) و(تُتَفَاعِلُ) و(تُتَفَعِيلُ).
- وهذا الاختلاف الذي انعكس على الميزان الصرفي، يجري على التصنيف الصرفي؛ قياساً على ما شرحناه في المضارع اليائي.

الثاني:

هذا الاتفاق في ظاهر الصورة مع الاختلاف في الحقيقة الصرفية لا يتغير عند إسناد هذه الأفعال إلى ضمائر الرفع، في قولك:

- (تُبَيِّعْتُ، تَبَيَّعْتُ، تَبَيَّعْتَ، تَبَيَّعْتُمَا، تَبَيَّعْتُمْ، تَبَيَّعْتَنِي، تَبَيَّعَا، تَبَيَّعُوا، تَبَيَّعْنَا، تَبَيَّعْنَ)

- (يَتَبَيَّعَانِ، يَتَبَيَّعَانِ، يَتَبَيَّعُونَ، يَتَبَيَّعِينَ، يَتَبَيَّعْنَ، يَتَبَيَّعْنَ)

- (تَبَيَّعَا، تَبَيَّعُوا، تَبَيَّعِي، تَبَيَّعْنَ)

- (تُبَيَّعْتُ، تَبَيَّعْتُ، تَبَيَّعْتَ، تَبَيَّعْتُمَا، تَبَيَّعْتُمْ، تَبَيَّعْتَنِي، تَبَيَّعَا، تَبَيَّعُوا، تَبَيَّعْنَا، تَبَيَّعْنَ)

- (يَتَبَيَّعَانِ، يَتَبَيَّعَانِ، يَتَبَيَّعُونَ، يَتَبَيَّعِينَ، يَتَبَيَّعْنَ، يَتَبَيَّعْنَ)

الثالث:

قال ابن جني، رحمه الله! تعليقاً على هذه المسألة في كتابه المنصف (٢/٢٤): "وقد تقدّم قولنا في اتفاق الألفاظ واختلاف الأمثلة المحاولة، وسيأتيك أشباه هذا في باقي الكتاب؛ فإذا ورد فلا تستنكره؛ فإنه من كلام العرب".

الرابع:

تأمل الجذور اللغوية الآتية: (ب ي نَ، ح ي نَ، ه ي بَ، ج ي دَ) ثم أجر عليها ما أجريناه على الجذر (ب ي عَ) في هذا الدرس، ووازن بين النتائج، وصنّف كلّ فعلٍ منهما تصنيفاً دقيقاً.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٥٤)

الاتفاق بين الفعل الماضي المبني لغير الفاعل من أبواب: (فَاعَلَ) و(فَوَعَلَ) و(فَعِيلَ) من الصحيح السالم

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (بَ طَ رَ):

- ◀ - فعلاً ماضياً من باب (فَاعَلَ) قلنا: (بَاطَرَ)، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي لغير الفاعل؛ فقلنا: (بُوطِرَ)، بقلب الألف الزائدة واوًا؛ لانضمام ما قبلها.
- ◀ - فعلاً ماضياً من باب (فَوَعَلَ)، وهو من الأبنية الملحقة ب(فَعَّلَ)، مثل: جَوَرَبَ، حَوَقَلَ، حَوَصَلَ ...، قلنا: (بَوَطَرَ)، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي لغير الفاعل؛ فقلنا: (بُوطِرَ).
- ◀ - فعلاً ماضياً من باب (فَعِيلَ)، وهو من الأبنية الملحقة ب(فَعَّلَ)، مثل: بَيَقَرَ، سَيَطَرَ ...، قلنا: (بَيَطَرَ)، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي لغير الفاعل؛ فقلنا: (بُوطِرَ)، بقلب الياء الزائدة للإلحاق واوًا؛ لانضمام ما قبلها.

وعلى هذا يتفق الأفعال الثلاثة في الصورة، مع اختلافها في الحقيقة الصرفية:

- ◀ فالفعل (بُوطِرَ) الذي أصله (بَاطَرَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ صحيحٌ سالمٌ، مزيدٌ بحرفٍ، من باب (فَاعَلَ) ووزنه: (فُوعِلُ).
- ◀ والفعال (بُوطِرَ) الذي أصله (بَوَطَرَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقاً، من بناء (فَوَعَلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ) ووزنه: (فُوعِلُ).

◀ والفعل (بُوطِرَ) الذي أصله (بِيطَرَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من بناء (فَيْعَلٍ) الملحق بباب (فَعَلَلٍ) ووزنه: (فُوعِلٌ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن تنخدع باتفاق الصورة بين الفعلين، وسيختلف تصنيفك لهما، فتقول:

- في (بُوطِرَ) الذي أصله (بَاطَرَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ صحيحٌ سالمٌ، مزيدٌ بحرفٍ، من باب (فَاعَلٍ).
 - في (بُوطِرَ) الذي أصله (بُوطَرَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من بناء (فُوعَلٍ) الملحق بباب (فَعَلَلٍ).
 - في (بُوطِرَ) الذي أصله (بِيطَرَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من بناء (فَيْعَلٍ) الملحق بباب (فَعَلَلٍ).
- وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيه مهم:

تأمّل الجذور اللغوية الآتية: (بَ قَ رَ، حَ صَ لَ، حَ قَ لَ، سَ طَ رَ، صَ مَ عَ) ثم:

- ابن منها (فَاعَلٍ)، ثم ابنه لغير الفاعل.
 - ابن منها (فُوعَلٍ)، ثم ابنه لغير الفاعل.
 - ابن منها (فَيْعَلٍ)، ثم ابنه لغير الفاعل.
- ووازن بين النتائج الثلاث، وصنّف كلّ فعلٍ منهما تصنيفًا دقيقًا.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٥٥)

الاتفاق بين الفعل الماضي المبني لغير الفاعل من أبواب: (تَفَاعَلَ) و (تَفَوَّعَلَ) و (تَفَعَّلَ) من الصحيح السالم

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (ب ط ر):

- ◀ فعلاً ماضياً من باب (تَفَاعَلَ) قلنا: (تَبَاطَرَ)، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وثانيه وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي المبدوء بتاء زائدة لغير الفاعل؛ فقلنا: (تُبُوطِرَ)، بقلب الألف الزائدة واواً؛ لانضمام ما قبلها.
- ◀ فعلاً ماضياً من باب (تَفَوَّعَلَ)، وهو من الأبنية الملحقة بـ(تَفَعَّلَ)، مثل: تَجَوَّرَبَ، تَكُوَّثَرَ...، قلنا: (تَبُوطِرَ)، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وثانيه وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي المبدوء بتاء زائدة لغير الفاعل؛ فقلنا: (تُبُوطِرَ).
- ◀ فعلاً ماضياً من باب (تَفَعَّلَ)، وهو من الأبنية الملحقة بـ(تَفَعَّلَ)، مثل: تَفَمَّقَ، تَشَيَّطَنَ، تَسَيَّطَرَ...، قلنا: (تَبَيَّطَرَ)، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وثانيه وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي المبدوء بتاء زائدة لغير الفاعل؛ فقلنا: (تُبُوطِرَ)، بقلب الياء الزائدة للإلحاق واواً؛ لانضمام ما قبلها.

وعلى هذا يتفق الأفعال الثلاثة في الصورة، مع اختلافها في الحقيقة الصرفية:

- ◀ فالفعل (تُبُوطِرَ) الذي أصله (تَبَاطَرَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ صحيحٌ سالمٌ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَاعَلَ) ووزنه: (تُفُوْعِلُ).
- ◀ والفعل (تُبُوطِرَ) الذي أصله (تَبُوطِرَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقاً، من بناء (تَفَوَّعَلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (تُفُوْعِلُ).

◀ والفعل (تُبْوَطِرَ) الذي أصله (تَبَيَّطَرَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقًا، من بناء (تَفَيَّعَلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (تُفْوَعِلُ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخدع باتفاق الصورة بين الفعلين، وسيختلف تصنيفك لهما، فتقول:

- في (تُبْوَطِرَ) الذي أصله (تَبَاطَرَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ صحيحٌ سالمٌ، مزيدٌ بحرفٍ، من باب (تَفَاعَلَ).
 - في (تُبْوَطِرَ) الذي أصله (تَبَوَّطَرَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقًا، من بناء (تَفَوَّعَلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ).
 - في (تُبْوَطِرَ) الذي أصله (تَبَيَّطَرَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقًا، من بناء (تَفَيَّعَلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ).
- وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيه مهم:

تأمَّل الجذور اللغوية الآتية: (بَ قَ رَ، حَ صَ لَ، حَ قَ لَ، سَ طَ رَ، صَ مَ عَ) ثم:

- ابن منها (تَفَاعَلَ)، ثم ابنه لغير الفاعل.
 - ابن منها (تَفَوَّعَلَ)، ثم ابنه لغير الفاعل.
 - ابن منها (تَفَيَّعَلَ)، ثم ابنه لغير الفاعل.
- ووازن بين النتائج الثلاث، وصنِّف كلَّ فعلٍ منهما تصنيفًا دقيقًا.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٥٦)

الاتفاق بين الفعل الماضي المبني لغير الفاعل من أبواب: (فَاعَلَ) و(فَوَعَلَ) و(فَيْعَلَ) من الصحيح المهموز

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (أَسَرَ):

- ◀ - فعلاً ماضياً من باب (فَاعَلَ) قلنا: (أَسَرَ)، وأصله: (أَسَرَ)، ثم رسمنا الهمزة والألف مدة، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي لغير الفاعل؛ فقلنا: (أُسِرَ)، بقلب الألف الزائدة واوًا؛ لانضمام ما قبلها.
- ◀ - فعلاً ماضياً من باب (فَوَعَلَ)، وهو من الأبنية الملحقة ب(فَعَّلَ)، مثل: جَوَرَبَ، حَوَقَلَ، حَوْصَلَ ...، قلنا: (أُوسِرَ)، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي لغير الفاعل؛ فقلنا: (أُسِرَ).
- ◀ - فعلاً ماضياً من باب (فَيْعَلَ)، وهو من الأبنية الملحقة ب(فَعَّلَ)، مثل: بَيْطَرَ، بَيْقَرَ، سَيْطَرَ ...، قلنا: (أَيْسَرَ)، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي لغير الفاعل؛ فقلنا: (أُسِرَ)، بقلب الياء الزائدة للإلحاق واوًا؛ لانضمام ما قبلها.

وعلى هذا يتفق الأفعال الثلاثة في الصورة، مع اختلافها في الحقيقة الصرفية:

- ◀ فالفعل (أُسِرَ) الذي أصله (أَسَرَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ صحيحٌ مهموزٌ، مزيدٌ بحرفٍ، من باب (فَاعَلَ) ووزنه: (فُوعِلٌ).
- ◀ والفعل (أُوسِرَ) الذي أصله (أُسِرَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مجردٌ إلحاقاً، من بناء (فَوَعَلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ) ووزنه: (فُوعِلٌ).

◀ والفعل (أُوسِرَ) الذي أصله (أَيَسَرَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من بناء (فَيَعَلَّ) الملحق بباب (فَعَلَّلَ) ووزنه: (فُوعِلَّ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخدع باتفاق الصورة بين الفعلين، وسيختلف تصنيفك لهما، فتقول:

- في (أُوسِرَ) الذي أصله (أَيَسَرَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ مجرَّدٌ صحيحٌ مهموزٌ، مزيدٌ بحرفٍ، من باب (فَاعَلَّ).
 - في (أُوسِرَ) الذي أصله (أَيَسَرَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من بناء (فُوعِلَّ) الملحق بباب (فَعَلَّلَ).
 - في (أُوسِرَ) الذي أصله (أَيَسَرَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من بناء (فَيَعَلَّ) الملحق بباب (فَعَلَّلَ).
- وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيه مهم:

تأمَّل الجذور اللغوية الآتية: (أَسَرَ، سَأَلَ، دَابَّ، ظَمَأَ، جَرَأَ) ثم:

- ابن منها (فَاعَلَّ)، ثم ابنه لغير الفاعل.
 - ابن منها (فُوعِلَّ)، ثم ابنه لغير الفاعل.
 - ابن منها (فَيَعَلَّ)، ثم ابنه لغير الفاعل.
- ووازن بين النتائج الثلاث، وصنِّف كلَّ فعلٍ منهما تصنيفًا دقيقًا.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٥٧)

الاتفاق بين الفعل الماضي المبني لغير الفاعل من أبواب: (تَفَاعَلَ) و (تَفَوَّعَلَ) و (تَفَعَّلَ) من الصحيح المهموز

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (أَسَرَ):

- ◀ - فعلاً ماضياً من باب (تَفَاعَلَ) قلنا: (تَأَسَّرَ)، وأصله: (تَأَسَّرَ) ثم رسمنا الهمزة والألف مدَّةً، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وثانيه وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي المبدوء بتاء زائدة لغير الفاعل؛ فقلنا: (تُؤَسِّرَ)، بقلب الألف الزائدة واوًا؛ لانضمام ما قبلها.
- ◀ - فعلاً ماضياً من باب (تَفَوَّعَلَ)، وهو من الأبنية الملحقة بـ(تَفَعَّلَ)، مثل: تَجَوَّرَبَ، تَكُوَّرَبَ...، قلنا: (تَأَوَّسَرَ)، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وثانيه وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي المبدوء بتاء زائدة لغير الفاعل؛ فقلنا: (تُؤَوِّسِرَ).
- ◀ - فعلاً ماضياً من باب (تَفَعَّلَ)، وهو من الأبنية الملحقة بـ(تَفَعَّلَ)، مثل: تَفَمِّقَ، تَشَيْطَنَ، تَسَيْطَرَ...، قلنا: (تَأَيَّسَرَ)، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وثانيه وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي المبدوء بتاء زائدة لغير الفاعل؛ فقلنا: (تُؤَوِّسِرَ)، بقلب الياء الزائدة للإلحاق واوًا؛ لانضمام ما قبلها.

وعلى هذا يتفق الأفعال الثلاثة في الصورة، مع اختلافها في الحقيقة الصرفية:

◀ فالفعل (تُؤَوِّسِرَ) الذي أصله (تَأَسَّرَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ صحيحٌ مهموزٌ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَاعَلَ) ووزنه: (تُفَوَّعِلُ).

◀ والفعل (تُؤوِسِر) الذي أصله (تَأوَسَرَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقًا، من بناء (تَفَوَعَلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (تُفَوَعِلُ).

◀ والفعل (تُؤوِسِر) الذي أصله (تَأَيَسَرَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقًا، من بناء (تَفَيَعَلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (تُفَوَعِلُ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخدع باتفاق الصورة بين الفعلين، وسيختلف تصنيفك لهما، فتقول:

- في (تُؤوِسِر) الذي أصله (تَأَسَرَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ مجردٌ صحيحٌ مهموزٌ، مزيدٌ بحرفٍ، من باب (تَفَاعَلَ).
 - في (تُؤوِسِر) الذي أصله (تَأوَسَرَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقًا، من بناء (تَفَوَعَلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ).
 - في (تُؤوِسِر) الذي أصله (تَأَيَسَرَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقًا، من بناء (تَفَيَعَلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ).
- وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيه مهم:

تأمل الجذور اللغوية الآتية: (أَسَرَ، سَأَلَ، دَابَّ، ظَمَأَ، جَرَأَ) ثم:

- ابن منها (تَفَاعَلَ)، ثم ابنه لغير الفاعل.
 - ابن منها (تَفَوَعَلَ)، ثم ابنه لغير الفاعل.
 - ابن منها (تَفَيَعَلَ)، ثم ابنه لغير الفاعل.
- ووازن بين النتائج الثلاث، وصنّف كلّ فعلٍ منهما تصنيفًا دقيقًا.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٥٨)

الاتفاق بين الفعل الماضي المبني لغير الفاعل من أبواب: (فَاعَلَ) و(فَوَعَلَ) و(فَيَعَلَ) من المثال الواوي

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (وَعَدَ):

- ◀ - فعلاً ماضياً من باب (فَاعَلَ) قلنا: (وَاعَدَ)، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي لغير الفاعل: فقلنا: (وُوعِدَ)، بقلب الألف الزائدة واوًا؛ لانضمام ما قبلها.
- ◀ - فعلاً ماضياً من باب (فَوَعَلَ)، وهو من الأبنية الملحقة ب(فَعَّلَ)، مثل: جَوَرَبَ، حَوَقَلَ، حَوَصَلَ ...، قلنا: (وَوَعَدَ)، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي لغير الفاعل: فقلنا: (وُوعِدَ).
- ◀ - فعلاً ماضياً من باب (فَيَعَلَ)، وهو من الأبنية الملحقة ب(فَعَّلَ)، مثل: بَيَطَرَ، بَيَقَرَ، سَيَطَرَ ...، قلنا: (وَيَعَدَ)، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي لغير الفاعل: فقلنا: (وُوعِدَ)، بقلب الياء الزائدة للإلحاق واوًا؛ لانضمام ما قبلها.

وعلى هذا يتفق الأفعال الثلاثة في الصورة، مع اختلافها في الحقيقة الصرفية:

- ◀ فالفعل (وُوعِدَ) الذي أصله (وَاعَدَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ مثالٌ واويٌّ، مزيدٌ بحرفٍ، من باب (فَاعَلَ) ووزنه: (فُوعِلُ).
- ◀ والفعل (وُوعِدَ) الذي أصله (وَوَعَدَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ رباعيٌّ مجردٌ إلحاقاً، من بناء (فَوَعَلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ) ووزنه: (فُوعِلُ).

◀ والفعل (وُوعِدَ) الذي أصله (وَيَعِدَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من بناء (فَيَعَلُ) الملحق بباب (فَعَلَلْ) ووزنه: (فُوعِلْ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخدع باتفاق الصورة بين الفعلين، وسيختلف تصنيفك لهما، فتقول:

- في (وُوعِدَ) الذي أصله (وَأَعَدَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ مجرَّدٌ معتلٌّ مثالٌ واويٌّ، مزيدٌ بحرفٍ، من باب (فَاعَلَ).
 - في (وُوعِدَ) الذي أصله (وَوَعَدَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من بناء (فُوعَلَ) الملحق بباب (فَعَلَلْ).
 - في (وُوعِدَ) الذي أصله (وَيَعِدَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من بناء (فَيَعَلُ) الملحق بباب (فَعَلَلْ).
- وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيه مهم:

تأمّل الجذور اللغوية الآتية: (وَصَلَ، وَهَبَ، وَجَلَ، وَضَأَ، وَرَثَ) ثم:

- ابن منها (فَاعَلَ)، ثم ابنه لغير الفاعل.
 - ابن منها (فُوعَلَ)، ثم ابنه لغير الفاعل.
 - ابن منها (فَيَعَلُ)، ثم ابنه لغير الفاعل.
- ووازن بين النتائج الثلاث، وصنّف كلّ فعلٍ منهما تصنيفًا دقيقًا.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٥٩)

الاتفاق بين الفعل الماضي المبني لغير الفاعل من أبواب: (تَفَاعَلَ) و(تَفَوَّعَلَ) و(تَفَاعَلَ) من المثال الواوي

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (وَعَدَ):

- ◀ - فعلاً ماضياً من باب (تَفَاعَلَ) قلنا: (تَوَاعَدَ)، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وثانيه وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي المبدوء بتاء زائدة لغير الفاعل: فقلنا: (تَوُوعِدَ)، بقلب الألف الزائدة واواً؛ لانضمام ما قبلها.
- ◀ - فعلاً ماضياً من باب (تَفَوَّعَلَ)، وهو من الأبنية الملحقة بـ(تَفَعَّلَ)، مثل: تَجَوَّرَبَ، تَكُوَّثَرَ...، قلنا: (تَوَوَّعَدَ)، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وثانيه وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي المبدوء بتاء زائدة لغير الفاعل: فقلنا: (تَوُوعِدَ).
- ◀ - فعلاً ماضياً من باب (تَفَاعَلَ)، وهو من الأبنية الملحقة بـ(تَفَعَّلَ)، مثل: تَفَمَّقَ، تَشَيَّطَنَ، تَسَيَّطَرَ...، قلنا: (تَوَاعَدَ)، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وثانيه وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي المبدوء بتاء زائدة لغير الفاعل: فقلنا: (تَوُوعِدَ)، بقلب الياء الزائدة للإلحاق واواً؛ لانضمام ما قبلها.

وعلى هذا يتفق الأفعال الثلاثة في الصورة، مع اختلافها في الحقيقة الصرفية:

- ◀ فالفعل (تَوُوعِدَ) الذي أصله (وَاعَدَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ مثاليٌّ واويٌّ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَاعَلَ) ووزنه: (تَفَوَّعِلُ).

◀ والفعل (تُووَعِدَ) الذي أصله (تَوَوَعَدَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقًا، من باب (تَفَوَعَلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (تُفَوَعِلُ).

◀ والفعل (تُووَعِدَ) الذي أصله (تَوَوَعَدَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقًا، من باب (تَفَيَّعَلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (تُفَوَعِلُ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخدع باتفاق الصورة بين الفعلين، وسيختلف تصنيفك لهما، فتقول:

- في (تُووَعِدَ) الذي أصله (وَأَعَدَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ مجردٌ معتلٌّ مثالٌ واويٌّ، مزيدٌ بحرفين، من باب (فَاعَلَ).
 - في (تُووَعِدَ) الذي أصله (وَوَعَدَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقًا، من باب (تَفَوَعَلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ).
 - في (تُووَعِدَ) الذي أصله (وَيَعَدَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقًا، من باب (تَفَيَّعَلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ).
- وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيه مهم:

تأمل الجذور اللغوية الآتية: (وَصَلَ، وَهَبَ، وَجَلَ، وَضَأَ، وَرَثَ) ثم:

- ابن منها (تَفَاعَلَ)، ثم ابنه لغير الفاعل.
 - ابن منها (تَفَوَعَلَ)، ثم ابنه لغير الفاعل.
 - ابن منها (تَفَيَّعَلَ)، ثم ابنه لغير الفاعل.
- ووازن بين النتائج الثلاث، وصيِّفْ كُلَّ فعلٍ منهما تصنيفًا دقيقًا.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٦٠)

الاتفاق بين الفعل الماضي المبني لغير الفاعل من أبواب: (أَفْعَلْ) و(فَاعِلْ) و(فَوَعَلْ) و(فَيَعَلْ) من المثال الواوي، على لغة من يقلب الواو المتصدرة همزة

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (وَعَدَ):

- ◀ فعلاً ماضياً من باب (أَفْعَلْ) قلنا: (أُوْعِدَ)، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي لغير الفاعل؛ فقلنا: (أُوْعِدَ).
- ◀ فعلاً ماضياً من باب (فَاعِلْ) قلنا: (وَأَعَدَ)، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي لغير الفاعل؛ فقلنا: (وُوعِدَ)، بقلب الألف الزائدة واواً؛ لانضمام ما قبلها، ثم إذا جئنا به على لغة من يقلب الواو المتصدرة المضمومة همزة، قلنا: (أُوْعِدَ).
- ◀ فعلاً ماضياً من باب (فَوَعَلْ)، وهو من الأبنية الملحقة ب(فَعَّلَ)، مثل: جَوْرَبَ، حَوَقَلَ، حَوَصَلَ ...، قلنا: (وَوَعَدَ)، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي لغير الفاعل؛ فقلنا: (وُوعِدَ)، ثم إذا جئنا به على لغة من يقلب الواو المتصدرة المضمومة همزة، قلنا: (أُوْعِدَ).
- ◀ فعلاً ماضياً من باب (فَيَعَلْ)، وهو من الأبنية الملحقة ب(فَعَّلَ)، مثل: بَيَطَرَ، بَيَقَرَ، سَيَطَرَ ...، قلنا: (وَيَعَدَ)، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي لغير الفاعل؛ فقلنا: (وُوعِدَ)، بقلب الياء الزائدة للإلحاق واواً؛ لانضمام ما قبلها، ثم إذا جئنا به على لغة من يقلب الواو المتصدرة المضمومة همزة، قلنا: (أُوْعِدَ).

وعلى هذا يتفق الأفعال الأربعة في الصورة، مع اختلافها في الحقيقة الصرفية:

- ◀ فالفعل (أُوعِدَ) الذي أصله (أُوعِدَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ مثالٌ واويٌّ، مزيدٌ بحرفٍ، من باب (أَفْعَلَ) ووزنه: (أُفْعِلَ).
- ◀ والفعل (أُوعِدَ) الذي أصله (وَأَعَدَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ مثالٌ واويٌّ، مزيدٌ بحرفٍ، من باب (فَاعَلَ)، وأصله: (وُوعِدَ)، ووزنه: (فُوعِلَ).
- ◀ والفعل (أُوعِدَ) الذي أصله (وَوَعَدَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من بناء (فَوَعَلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ)، وأصله: (وُوعِدَ)، ووزنه: (فُوعِلَ).
- ◀ والفعل (وَأُوعِدَ) الذي أصله (وَيَعِدَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من بناء (فَيَعَلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ)، وأصله: (وُوعِدَ)، ووزنه: (فُوعِلَ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخدع باتفاق الصورة بين الفعلين، وسيختلف تصنيفك لهما، فتقول:

- في (أُوعِدَ) الذي أصله (أُوعِدَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ مجرَّدٌ معتلٌّ مثالٌ واويٌّ، مزيدٌ بحرفٍ، من باب (أَفْعَلَ).
 - في (أُوعِدَ) الذي أصله (وَأَعَدَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ مجرَّدٌ معتلٌّ مثالٌ واويٌّ، مزيدٌ بحرفٍ، من باب (فَاعَلَ).
 - في (أُوعِدَ) الذي أصله (وَوَعَدَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من بناء (فَوَعَلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ).
 - في (وَأُوعِدَ) الذي أصله (وَيَعِدَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مجرَّدٌ إلحاقًا، من بناء (فَيَعَلَ) الملحق بباب (فَعَّلَ).
- وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيه مهم:

تأمل الجذور اللغوية الآتية: (وَصَلَ، وَهَبَ، وَجَلَ، وَضَأَ، وَرَثَ) ثم:

- ابن منها (أَفْعَلَ)، ثم ابنه لغير الفاعل.

وثائق علم الصرف | الوثيقة [٧٥]

- ابن منها (فَاعِلٌ)، ثم ابنه لغير الفاعل.
 - ابن منها (فَوَعَلٌ)، ثم ابنه لغير الفاعل.
 - ابن منها (فَيَعَلٌ)، ثم ابنه لغير الفاعل.
- ووازن بين النتائج الأربع، وصنّف كلّ فعلٍ منهما تصنيفًا دقيقًا.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٦١)

الاتفاق بين الفعل الماضي المبني لغير الفاعل من أبواب: (فَاعَلَ) و(فَوَعَلَ) و(فَعَّلَ) من الليف المفروق

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (وَفَ يَ):

→ فعلاً ماضياً من باب (فَاعَلَ) قلنا: (وَافَى)، وأصله: (وَافَى)، ثم قلبت الياء ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي لغير الفاعل: فقلنا: (وُوفِيَ)، بقلب الألف الزائدة واواً؛ لانضمام ما قبلها.

→ فعلاً ماضياً من باب (فَوَعَلَ)، وهو من الأبنية الملحقة ب(فَعَّلَ)، مثل: جَوَرَبَ، حَوَقَلَ، حَوَصَلَ ... قلنا: (وَوَفَى)، وأصله: (وَوَفَى) ثم قلبت الياء ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي لغير الفاعل: فقلنا: (وُوفِيَ).

→ فعلاً ماضياً من باب (فَعَّلَ)، وهو من الأبنية الملحقة ب(فَعَّلَ)، مثل: بَيَطَرَ، بَيَقَرَ، سَيَطَرَ ... قلنا: (وَيْفَى)، وأصله: (وَيْفَى) ثم قلبت الياء ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي لغير الفاعل: فقلنا: (وُوفِيَ)، بقلب الياء الزائدة للإلحاق واواً؛ لانضمام ما قبلها.

وعلى هذا يتفق الأفعال الثلاثة في الصورة، مع اختلافها في الحقيقة الصرفية:

- ◀ فالفعل (وُوفِي) الذي أصل ماضيه (وَأَفَى): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌ لفيفٌ مفروقٌ، مزيدٌ بحرفٍ، من باب (فَاعَلَ) ووزنه: (فُوعِلٌ).
- ◀ والفعال (وُوفِي) الذي أصل ماضيه (وَوَفَى): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مجرّدٌ إلحاقًا، من باب (فَوَعَلَ) الملحق بباب (فَعَلَلَ) ووزنه: (فُوعِلٌ).
- ◀ والفعال (وُوفِي) الذي أصل ماضيه (وَيَفَى): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مجرّدٌ إلحاقًا، من باب (فَيَعَلَ) الملحق بباب (فَعَلَلَ) ووزنه: (فُوعِلٌ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخدع باتفاق الصورة بين الفعلين، وسيختلف تصنيفك لهما، فتقول:

- في (وُوفِي) الذي أصل ماضيه (وَأَفَى): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌ لفيفٌ مفروقٌ، مزيدٌ بحرفٍ، من باب (فَاعَلَ)
 - في (وُوفِي) الذي أصل ماضيه (وَوَفَى): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مجرّدٌ إلحاقًا، من باب (فَوَعَلَ) الملحق بباب (فَعَلَلَ)
 - في (وُوفِي) الذي أصل ماضيه (وَيَفَى): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مجرّدٌ إلحاقًا، من باب (فَيَعَلَ) الملحق بباب (فَعَلَلَ)
- وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيه مهم:

تأمّل الجذور اللغوية الآتية: (وَشَى يَ، وَقَى يَ، وَنَى يَ، وَذَى يَ، وَلَى يَ) ثم:

- ابن منها (فَاعَلَ)، ثم ابنه لغير الفاعل.
 - ابن منها (فَوَعَلَ)، ثم ابنه لغير الفاعل.
 - ابن منها (فَيَعَلَ)، ثم ابنه لغير الفاعل.
- ووازن بين النتائج الثلاث، وصنّف كلّ فعلٍ منهما تصنيفًا دقيقًا.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٦٢)

الاتفاق بين الفعل الماضي المبني لغير الفاعل من أبواب: (تَفَاعَلَ) و(تَفَوَّعَلَ) و(تَفَعَّلَ) من اللفيف المفروق

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (وَفَ يَ):

◀ - فعلاً ماضياً من باب (تَفَاعَلَ) قلنا: (تَوَافَى)، وأصله: (تَوَافَى)، ثم قلبت الياء ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وثانيه وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي المبدوء بتاء زائدة لغير الفاعل: فقلنا: (تُوَوِّفَى)، بقلب الألف الزائدة واوًا؛ لانضمام ما قبلها.

◀ - فعلاً ماضياً من باب (تَفَوَّعَلَ)، وهو من الأبنية الملحقة بـ(تَفَعَّلَ)، مثل: تَجَوَّرَبَ، تَكُوَّرَبَ...، قلنا: (تَوَوِّفَى)، وأصله: (تَوَوِّفَى) ثم قلبت الياء ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وثانيه وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي المبدوء بتاء زائدة لغير الفاعل: فقلنا: (وُوفَى).

◀ - فعلاً ماضياً من باب (فَعَّلَ)، وهو من الأبنية الملحقة بـ(فَعَّلَ)، مثل: تَفَمَّقَ، تَشَيْطَنَ، تَسَيْطَرَ...، قلنا: (تَوَيْفَى)، وأصله: (تَوَيْفَى) ثم قلبت الياء ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وثانيه وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي المبدوء بتاء زائدة لغير الفاعل: فقلنا: (تُوَوِّفَى)، بقلب الياء الزائدة للإلحاق واوًا؛ لانضمام ما قبلها.

وعلى هذا يتفق الأفعال الثلاثة في الصورة، مع اختلافها في الحقيقة الصرفية:

◀ فالفعل (تُوَوِّفَى) الذي أصل ماضيه (تَوَافَى): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌّ لفيْفٌ مفروقٌ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَاعَلَ) ووزنه: (فُوعِلُ).

◀ والفعل (تُووِي) الذي أصل ماضيه (تَوَوِي): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقًا، من باب (تَفَوَعَلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (تُفَوَعِلَ).

◀ والفعل (تُووِي) الذي أصل ماضيه (تَوِيِي): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقًا، من باب (تَفَيَّعَلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ) ووزنه: (تُفَوَعِلَ).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخدع باتفاق الصورة بين الفعلين، وسيختلف تصنيفك لهما، فتقول:

- في (وُوي) الذي أصل ماضيه (وَوِي): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ معتلٌ لفيفٌ مفروقٌ، مزيدٌ بحرفين، من باب (تَفَاعَلَ)
 - في (وُوي) الذي أصل ماضيه (وَوِي): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقًا، من باب (تَفَوَعَلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ)
 - في (وُوي) الذي أصل ماضيه (وِيِي): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ إلحاقًا، من باب (تَفَيَّعَلَ) الملحق بباب (تَفَعَّلَ)
- وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيه مهم:

تأمل الجذور اللغوية الآتية: (وَشَي، وَقَي، وَنَي، وَذَي، وَلَي) ثم:

- ابن منها (تَفَاعَلَ)، ثم ابنه لغير الفاعل.
 - ابن منها (تَفَوَعَلَ)، ثم ابنه لغير الفاعل.
 - ابن منها (تَفَيَّعَلَ)، ثم ابنه لغير الفاعل.
- ووازن بين النتائج الثلاث، وصنّف كلّ فعلٍ منهما تصنيفًا دقيقًا.

علم الصرف (الأفعال)

ظاهرة اتفاق الأفعال في الصورة واختلافها في الحقيقة

(٦٣)

الاتفاق بين الفعل الماضي المبني لغير الفاعل من أبواب: (أَفْعَلَ) و(فَاعَلَ) و(فَوَعَلَ) و(فَيَعَلَ)

من اللفيف المفروق، على لغة من يقلب الواو المتصدرة همزة

◀ إذا بنينا من الجذر اللغوي (وَفَ يَ):

- ◀ فعلاً ماضياً من باب (أَفْعَلَ) قلنا: (أَوْفَى)، وأصله: (أَوْفَى)، ثم قلبت الياء ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي لغير الفاعل؛ فقلنا: (أُوفَى).
- ◀ فعلاً ماضياً من باب (فَاعَلَ) قلنا: (وَافَى)، وأصله: (وَافَى)، ثم قلبت الياء ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي لغير الفاعل؛ فقلنا: (وُوفَى)، بقلب الألف الزائدة واواً؛ لانضمام ما قبلها، ثم إذا جننا به على لغة من يقلب الواو المتصدرة المضمومة همزة، قلنا: (أُوفَى).
- ◀ فعلاً ماضياً من باب (فَوَعَلَ)، وهو من الأبنية الملحقة بـ(فَعَّلَ)، مثل: جَوَرَبَ، حَوَقَلَ، حَوَصَلَ ...، قلنا: (وَوَفَى)، وأصله: (وَوَفَى)، ثم قلبت الياء ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي لغير الفاعل؛ فقلنا: (وُوفَى)، ثم إذا جننا به على لغة من يقلب الواو المتصدرة المضمومة همزة، قلنا: (أُوفَى).
- ◀ فعلاً ماضياً من باب (فَيَعَلَ)، وهو من الأبنية الملحقة بـ(فَعَّلَ)، مثل: بَيَطَرَ، بَيَقَرَّ، سَيَطَرَ ...، قلنا: (وَيَفَى)، وأصله: (وَيَفَى) ثم قلبت الياء ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم إذا أردنا بناءه لغير الفاعل: ضممنا أوله وكسرنا ما قبل آخره، على قاعدة بناء الماضي لغير

الفاعل؛ فقلنا: (وُوفِي)، بقلب الياء الزائدة للإلحاق واوًا؛ لانضمام ما قبلها، ثم إذا جئنا به على لغة من يقلب الواو المتصدرة المضمومة همزة، قلنا: (أُوفِي).

وعلى هذا يتفق الأفعال الأربعة في الصورة، مع اختلافها في الحقيقة الصرفية:

◀ فالفعل (أُوفِي) الذي أصله (أَوْفَى): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ مجردٌ معتلٌّ لفيفٌ مفروقٌ، مزيدٌ بحرفٍ، من باب (أَفْعَل) ووزنه: (أُفْعِل).

◀ والفعل (أُوفِي) الذي أصله (وَأَفَى): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ مجردٌ معتلٌّ لفيفٌ مفروقٌ، مزيدٌ بحرفٍ، من باب (فَاعَل)، وأصله: (وُوفِي)، ووزنه: (فُوعِل).

◀ والفعل (أُوفِي) الذي أصله (وَوَفَى): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مجردٌ إلحاقًا، من بناء (فَوَعَل) الملحق بباب (فَعَلَل)، وأصله: (وُوفِي)، ووزنه: (فُوعِل).

◀ والفعل (أُوفِي) الذي أصله (وَيْفَى): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مجردٌ إلحاقًا، من بناء (فَيْعَل) الملحق بباب (فَعَلَل)، وأصله: (وُوفِي)، ووزنه: (فُوعِل).

وبناء على معرفة هذه الحقيقة الصرفية لن نتخذ باتفاق الصورة بين الفعلين، وسيختلف تصنيفك لهما، فتقول:

- في (أُوفِي) الذي أصله (أَوْفَى): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ مجردٌ معتلٌّ لفيفٌ مفروقٌ، مزيدٌ بحرفٍ، من باب (أَفْعَل).

- في (أُوفِي) الذي أصله (وَأَفَى): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، ثلاثيٌّ مجردٌ معتلٌّ لفيفٌ مفروقٌ، مزيدٌ بحرفٍ، من باب (فَاعَل).

- في (أُوفِي) الذي أصله (وَوَفَى): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مجردٌ إلحاقًا، من بناء (فَوَعَل) الملحق بباب (فَعَلَل).

- في (أُوفِي) الذي أصله (وَيْفَى): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لغير الفاعل، رباعيٌّ مجردٌ إلحاقًا، من بناء (فَيْعَل) الملحق بباب (فَعَلَل).

وستستعين على التفريق بين هذه الأفعال بالسياق والقرائن ونظام الجملة والمعنى المراد.

تنبيهات مهمة مهم:

تأمل الجذور اللغوية الآتية: (وَشَ يَ، وَقَ يَ، وَنَ يَ، وَذَ يَ، وَلَ يَ) ثم:

- ابن منها (أَفْعَلَ)، ثم ابنه لغير الفاعل.
 - ابن منها (فَاعَلَ)، ثم ابنه لغير الفاعل.
 - ابن منها (فَوَعَلَ)، ثم ابنه لغير الفاعل.
 - ابن منها (فَيَعَلَ)، ثم ابنه لغير الفاعل.
- ووازن بين النتائج الأربع، وصنّف كلّ فعلٍ منهما تصنيفًا دقيقًا.